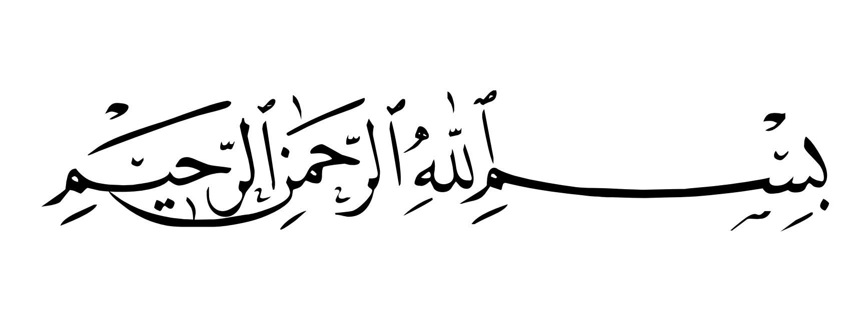

بسم الله الرحمن الرحيم



الْإِهْـدَاء

إِلَـــىٰ مَـــنْ قَرَأْتُ عَلَيْه كتَابَ اللهِ تَعَالَىٰ فَأَدْرَكْتُ حَلاَوَةَ آيـَـاته ، إِلَىٰ شَيْخنَا الْمُقْرِىءِ الْمُتْقنِ الْعَلاَّمَة : أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُصْطَفَىٰ أَبِي الْحَسَـــنِ مَتَّعَ اللهُ بحَيَاته ، وَجَزَاهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاء .

وَإِلَـــىٰ حَفَظَة كتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ أُهْدي هَـٰـذَا الْعَمَلَ الْمُتَوَاضِع .

* * *

تَقْرِيطٌ

«لشيخنا العلاَّمة المقرىء أحمد بن أحمد بن مصطفىٰ أبي الحسن »

مدرس أوّل للقراءات بمعهد القراءات بالقاهرة

والمقرىء بدار القرآن الكريم بكلِّيَّة أصول الدِّين بالرِّياض سابقاً

الحمـــد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل لـــه عوجاً ، وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ سيِّد ولد آدم ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فــإنَّ حفظ المتون هو أفضل ركيزة في التَّحصيل العلميِّ ولكلِّ علم من العلوم متون صنَّفها العلماء لجمع مسائلـــه وضبط قواعده .

وأفضـــل العلوم كلِّها – بلا ريب – العلوم المتَّصلة بكتاب الله العزيز وقد صنَّف علماؤنا في علومه المتنوِّعة مالايُحصىٰ من المتون نظماً ونثراً .

ومن أفضـــــــل هـٰذه المتون وأجلِّها: المنظومة الموسومة بـــ:«هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ وَغَايَةِ الْحُفَّاظِ وَالطُّلاَّبِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَابِ »للإمـــام المقرىء « علم الدِّين أبي الحسن عليِّ بن محمَّد السَّخَاويّ » رحمه الله تعالىٰ .

وهذه المنظومة تُعنىٰ بضبط المتشابه من ألفاظ القرآن الكريم ، وحفظها يُجَنِّبُ حفظة القرآن الكريم الوقوع في اللَّبس كما قال ناظمها في المقدمة :

أَوْدَعْـــتُهَـــا مَوَاضِعـــاً تَخْفَىٰ عَلَىٰ تَـــالِي الْكِتَـــابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَـــلاَ

وقد قام تلميذنا الدُّكتور «عبدالله الحَكَمِيّ »بتحقيق متن هـٰـذه المنظومة المباركة؛ليُطبع في حجم يسهل علىٰ طلاّب العلم حمله في جيوبـــهم .

أسأل الله أن يتقبل منه هـٰذا العمل ، والحمد لله رب العالمين .

أحمد بن أحمد بن مصطفى أبي الحسن

هَـٰذِهِ ٱلسِّلْسِلَةُ

كَمَا يَرَاهَا ٱلْعَلاَّمة «ٱبْنُ عَدُّود » حفظه ٱللَّهُ تـَعَالَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمـــد لله والصَّـــلاة والسَّلام علىٰ محمّد رسول الله ، وعلىٰ آله ومن اهتدىٰ بِهداه .

أمَّا بعد : فقد اطَّلعت علىٰ مشروع « سِلْسِلَةِ الْمُتُونِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَارَةِ » الذي يعتزم – بعون الله تعالىٰ – الشَّيخ أبوعبد المجيد الحكَمِيّ إنجازه حفظه الله تعالىٰ وأعانه ، وأَتَمَّ عليه نعمته ، ففرحت بِهـٰـذه الفكرة ، ورحَّبت بِها ؛ لما لمست فيها من تعميم النَّفع بمتون منتقاة في صنوف متعدِّدة متنوِّعة من العلوم الإسلامية : مقاصدها وَوَسائلها .

بـــارك الله في الشَّيخ ، وبلَّغه أمله ، فهو بحمد الله تعالىٰ أهل لما هو بصدده علمًا وديانة ، وكفاءة وكِفَاية .

كتبه

محمّد ســـالم بن محمّد عليّ بن عبد الودود

كان الله تعالىٰ لهم ولأوليائهم ولياً آمين

سِلْخ جُمادىٰ الآخرة سنة

إحدىٰ وعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله ومن اهتدى بهداه

أما بعد فقد اطلعت على مشروع سلسلة المتون العلمية المختارة الذي يعتزم بعون الله تعالى الشيخ أبو عبد المجيد الحكمي انجازه حفظه الله تعالى وأعانه وأتم عليه نعمته ففرحت بهذه الفكرة ورحبت بها لما لمست فيها من تعميم النفع بمتون منتقاة في صنوف متعددة متنوعة من العلوم الاسلامية مقاصدها ووسائلها. بارك الله في الشيخ وبلغه أمله فهو بحمد الله تعالى أهلٌ لما هو بصدده علما وديانة وكفاءة وكفاية. كتبه محمد سالم ابن محمد علي بن عبد الودود كان الله تعالى لهم ولأوليائهم وليا آمين سلخ جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين.

الشَّيخُ المُرابِط
محمّد سالم بن محمّد عليّ بن عبدالودود
ابن عَدُّود

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

الِاسْتِهْلَال

الحمد لله الَّذي علَّمَ بالقلم ، علَّمَ الإنسان ما لم يعلم ، والصَّلاة والسَّلام علىٰ من أنزل الله عليه الكتاب ولم يجعل لــه عوجًا ؛ ليكون هدًى وشفاء لمن أراد هدايته ، وَوَقْرًا وعمًى علىٰ الَّذين لا يؤمنون ، ورضي الله عن صحابته الَّذين حفظوا هــٰذا الكتاب وتمسَّــكوا به ، وبلَّغوه إلىٰ من بعدهم ، وعلىٰ التَّابعين لهم ، ومن تبعهم واقتفىٰ أثرهم ، واستنَّ بسُنَّتهم إلىٰ يوم الدِّين .

وبعــد : فمنذ سنين ليست بالقليلة ، وأنا أفكِّر تفكيرًا جادًّا في اختيار أهمِّ المتون العلميَّة في علوم الوسائل والمقاصد للقيام بتحقيقها ونشرها ، ولــٰكنَّ هــٰذا التفكير لم يتحول إلىٰ عمل مثمر ، رغم أنَّني حاولت أن أبدأ ، وكانت هــٰذه المحــاولة متمثِّلة في إخراج أوَّل متن اخترته ، وهو متن « نُخْبَةِ الْفِكَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ » للحافظ ابن حجر ، رحمه الله تعالىٰ ، وذلك من نحو عشر سنوات تقريــبًا ، حيث طبع عام ١٤١٢هــ .

ويرجع تَعَثُّرُ المضيِّ في هــٰذا العمل المهمِّ إلىٰ سببين رئيسين :

أوَّلُهمــا : أنَّ القــيــام به دون إشراف مباشر من عالم ضليع في شتَّىٰ العلوم : وسائلها ومقاصدها أمر متعذِّر ، أو يكاد .

الثَّانــي : أنَّ القيام بِهذا العمل يحتاج إلىٰ صبر وجهد و وقت،ومع هذا مضــيت في جمع كلِّ ما تيسَّر لي من المتون العلميَّة في شتَّىٰ الفنون ومختلف العلوم،بــين منــثور ومنظوم،ومطــبوع ومخطوط،وبينما أنافيما يشبه الحيرة

لِمــا سلف ذكره ؛ إذ بالأمل يبدِّد غلس التَّرَدُّد حينما تعرَّفت علىٰ نابغة نَهل من حياض العلم في صِباه ، وتلقَّىٰ دروسه علىٰ أيــدي الجهابذة الأعلام من شيوخ بلده منذ نعومة أظفاره ، مع ما حباه الله به من سرعة الحفظ ، ودقَّة الفهــم ، بــالقدر الذي لم أره لأحد في سنِّه ، وهو مع ذلك شاعر مطبوع حاضر البديهة ، عارف بأضرب النَّظم وفنونه ، إنَّه فضيلة الشَّــيخ « محمَّد الحسن بن الدَّدَو الشِّنْقيطِيّ » .

وإنّني حين أقول هــٰذا الكلام ، أعلم يقيناً أنَّه لو اطَّلَع عليه لا اعترض علىٰ نشــره ، ولكنَّني كتبته بعد أن أتَــمَّ مراجعة هــٰذا المتن،وهو كلام لم أطلقــه تَعَسُّفاً ، ولم أقل إلاَّ الحقيقة أو بعضها ، وكلُّ من عرفه واستمع إليه سيقول لِي صدقت ؛ إلاَّ من تجرَّد من الإنصاف وجميل الأوصاف ، نسأل الله تعالىٰ السَّــلامة ، وهو كغيره من أهل العلم ، يصيب ويخطئ وخطأه مغمور في كثير صوابه .

ولقد عرضت عليه القيام بمراجعة ما تيسَّر تحقيقه ، أو كان قيد التَّحقيق من المتون التي اخترتها ، لاِتِّفاق أهل العلم علىٰ مكانتها وعنايتهم بها في شتَّىٰ الأعصار والأقاليم ، فوافق بعد إلحاح كما بينت ذلك في مقدمة تحقيقي لمتن « ألفيّة الحــافظ العراقيِّ » رحمه الله تعالىٰ ، ومَرَدُّ ذلك إلىٰ أمرين : أولهــما ضيق وقته بكثرة شواغله ، والثَّانِي فرط تواضعه المعهود عنه .

وحــين باشر مراجعة قائمة أسماء المتون الَّتي اخترتها ، نظر فيها وزاد عليها

أسماء كثير من المتون التي لا أعرفها .

ومتن « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ » هو باكورة هـذه السِّلْسِلَةِ المباركة « سِلْسِلَةِ المتونِ العلميَّةِ المختارةِ » حيث جعلته أوَّل متن من « المتونِ المختارةِ في علومِ القرآنِ » .

ومــن الموافقات العجيبة أنَّني فرغت من تحقيقه قبل أربع سنوات على الأقــل ، ودفعته للطَّبع ، لـكن لم يتيسر لي إخراجه ، بسبب تعذر طباعة الكلمات القرآنيَّة الواردة في أبيات هـذا المتن بالرَّسم العثماني ، ثم حاولت الاســتعانة بخطَّاط حسن الخطِّ ، فقــام بكتابته ، غــير أنَّه وقع في أخطاء كثيرة ؛ تنصَّل من إصلاحها حين طلبت منه ذلك بطريقة غير واضحة ، وكان في ذلــك الخــيرة بحمد الله تعالى ؛ فلقد كان هـذا التَّأَخُّرُ سبباً في إطْلاَعِ الشَّيخ عليه وعنايته به ، حيث قــام بتصحيحه ، وإصلاح بعض الأبيــات و الجمــل فيه ، مع نظمه لبعض الزوائد المهمَّة عليه ، وسيأتــي الكلام عن هـذا العمل مفصلاً في«المدخل إلى تحقيق هـذا المتن،والتَّعريف بناظمه» .

والمتون التي انعقد العزم على تحقيقها وطباعتها بإذن الله تعالى وتوفيقه ،متون منظومة إلاَّ النَّادر ، ويرجع ذلك إلى أمور عدَّة ، أهمُّها :

(١) أنَّ النَّظْمَ - كما لا يخفى - أيسر حفظاً ، وأسهل استذكاراً ، وأبقى للمحفوظ في الصدور ، وقد أكَّد هـذه الحقيقة عشرات النَّاظمين في شتَّى العصور ، وإليك - أخي القارىء - طرفاً يسيراً من نظمهم في ذلك :

قــال ابن أبي الحديد في « نظم الفصيح » المنشور في العدد (٢٥) من مجلة معهد المخطوطات العربية ص (٧٢) :

وَبَعْـدُ فَالْعِلْمُ إِذَا لَـمْ يَنْضَبِطْ ... بِالْحِفْظِ لَمْ يَنْفَعْ وَمَنْ مَارَىٰ غَلِطْ

وَأَسْـهَلُ الْمَحْفُوظِ نَظْمُ الشِّعْرِ ... لِأَنَّـهُ أَحْـضَرُ عِـنْدَ الـذِّكْرِ

وقال ابن أبي عاصم في « مُرْتَقَىٰ الْوُصُولِ » ص (٢٣) :

وَبَعْـدُ فَالْعِلْـمُ أَجَلُّ مُعْتَنَىٰ ... بِـهِ وَكُـلُّ الْخَيْـرِ مِنْهُ يُجْتَنَىٰ

وَالنَّظْمُ مُدْنٍ مِنْهُ كُـلَّ مَا قَصَىٰ ... مُذَلِّـلٌ مِـنْ مُمْتَطَاهُ مَا اعْتَصَىٰ

فَهْـوَ مِنَ النَّثْرِ لِفَهْمٍ أَسْبَقُ ... وَمُقْتَضَـاهُ بِالـنُّفُوسِ أَعْلَقُ

وقال السَّفَّارِينيُّ في « نظم الدُّرَّة الْمُضِيَّة » ص (١١٠) :

وَصَـارَ مِـنْ عَـادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ... أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَـبْرِ ذَا بِالنَّظْـمِ

لِأَنَّـهُ يَسْـهُـلُ لِلْحِفْظِ كَمَـا ... يَرُوقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مِنْ ظَمَـا

وقال الصنعاني في « بُغْيَةِ الْآمِلِ فِي نَظْـمِ الْكَافِلِ » المطبوع مع شـرحه « إجابة السائل » ص (٢١) :

وَقَـدْ نَظَمْتُ مَا حَوَىٰ مَعْنَـاهُ ... نَـظْمـاً يَـلَذُّ لِلَّـذِي يَقْـرَاهُ

لِأَنَّ حِـفْظَ النَّظْمِ فِي الْكَـلاَمِ ... أَسْـرَعُ مَـا يَعْـلَقُ بِالْأَفْهَـامِ

ونظير هذا كثير لا يحصىٰ .

(٢) أن النَّظم يُتَوَخَّىٰ فيه الإيجاز والضَّبط غالباً ، مع الجمع لقواعد العلم ومسائله .

(٣) ما رأيته من إساءة بالغة إلىٰ أكثر المتون المنظومة التي نُشرت ، فلا يحصىٰ ما فيها من الأخطاء المتعلقة بالوزن والقافية ، وغيرها من التَّصحيفات والتَّحريفات ، ولم يسلم منها إلاَّ اليسير مِمَّا طُبع قديمًا قبل نصف قرن ، أو طُبع حديثاً علىٰ أساس الرِّواية والتَّلَقِّي ، مثل متون القراءات التي حقَّقها المقرئ الشَّيخ « محمَّد تميم الزُّعبيّ » وفقنا الله وإياه، وكذلك بعض الأعمال العلميَّة النَّادرة .

وسبب ذلك واضح ؛ وهو أنَّ تحقيق المتون المنظومة يحتاج إلىٰ بصر بمعرفة الأوزان ، وما يعتريها من أضرُب وعلل ، وما يدخلها من نَقْل وقَصْر،وسِنَاد، وصرف للمنوع ،وغير ذلك مما هو شائع في النَّظم ، وسائغ عند نُقَّاد الشِّعر وصَيَارِفته ، بل بعضها لغات يُقرأ بها في القرآن ؛كالنَّقل و الصَّرف وغيرهما .

وقد أشار شيخنا العلاَّمة « محمّد سالم بن محمّد عليّ بن عبد الودود الهاشميّ الشِّنْقِيطِيّ » الشَّهير بـ « ابن عَدُّود » إلىٰ أهمِّ هٰذه الضَّرورات السَّائغة في النَّظم العلميّ ، والَّتي لا يخلو منها متن منظوم،مهما كانت مقدرة ناظمه فقال حفظه الله في مستهل إحدىٰ منظوماته - وهو مِمَّا سمعته منه - :

مُعْتَذِراً مِمَّا يَجُسُّ النُّبَهَا ... مِنَ الْبُرُودَةِ لِنَظْمِ الْفُقَهَا

لِمَا مِنَ التَّضْمِينِ فِي الْقَوَافِي ... يَحْوِي وَمِنْ مُزْدَوِجِ الزِّحَافِ

وَمِنْ سِنَادٍ وَتَدَاخُلٍ بِأَنْ ... يَلُزَّ مِصْرَاعَيْنِ لَفْظٌ بِقَرَنْ

وَمِنْ دُخُولِ « أَلْ » عَلَىٰ مَا أُفْرِدَا ... لَفْظَاً مِنَ الَّذِي يُضَافُ أَبَدَا

وَقَصْرٍ آوْ نَقْلٍ وَحَذْفِ حَرْفِ ... عَطْفٍ وَصَرْفِ عَادِمٍ لِلصَّرْفِ

وَالْوَقْفِ مِنْ قَبْلِ التَّمَامِ كَـ « عَمَلْ ... بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ »

(٤) تعلُّقي بالنَّظم مبكِّرًا حفظًا وممارسة لقرضه ، وهو سبب خاص دفعني للعناية بالمتون المنظومة ، واستعذاب الاشتغال بها ، وإن كان ذلك ينقصه الجِدُّ والمثابرة وسرعة الاستيعاب ، مع ما أضاعه ويضيعه العمل الوظيفي من وقت ، ويستغرقه من جهد هو أشبه بالزَّرع في السَّبَخ .

ومن توفيق الله تعالىٰ لي أنَّ هذا المشروع العلميّ المتواضع قد نال استحسان العلاَّمة الكبير الشَّيخ : محمّد سالم « ابن عَدُّود » - والَّذي استشهدتُّ بشيء من نظمه آنفاً - وحَثَّ علىٰ مواصلة العمل فيه وكتب تقريظاً له ، جعلته بمثابة الحِلْية لِهٰذه المتون ، وسأنشره بإذن الله تعالىٰ في مقدِّمة كل متن يتمّ إصداره .

ووجدتُّ تشجيعاً كبيراً من أهل العلم الذين علموا عنه علىٰ المضيِّ فيه وإنِّي لآمل بعد توفيق الله تعالىٰ أن يكون ذلك إسهاماً في تشييد صرح العلم، ولبنة من لبناته، والله من وراء القصد .

وقبل أن ألقي القلم - لأنتقل إلىٰ استكمالِ عمل آخر - ابتهل إلىٰ الله تعالىٰ في هـٰذه السَّاعة المباركة أن يتقبل منِّي هـٰذا الْجَهْد ، ويجعل هـٰذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويبارك في ما يتلوه من أعمال ، وأن يجزي بِمَنِّه وكرمه شيخنا الفاضل « محمَّد الحسن بن الدَّدَو » خير الجزاء علىٰ التزامه بمراجعة هـٰذا المتن ، وبعض المتون الأخرىٰ الَّتي يجري طبعها الآن ، وأن يوفِّقَه إلىٰ مواصلة ما بدأ ، فإنَّ ما تَمَّ إنجازه بجانب ما تبقَّىٰ قطرة من بحر ، نسأل الله تعالىٰ تحقيق الآمال .

وأثنِّي بالدُّعاء لسماحة شيخنا العلاَّمة « ابن عَدُّود » الَّذي أتحفنا بمراجعة ما تيسَّر له ؛ مع كثرة أعماله ، وأذن لي بطباعة بعض المتون الَّتي نظمها ، وأجاب على كثير من الاستفسارات والسؤالات الَّتي وجّهْتُهَا إليه في مناسبات مختلفة .

أسأل الله تعالىٰ أن يبارك في عمرالشَّيخ ، ويُسْبِغ عليه ثوب الصِّحَّة والعافية ، وينفعنا بعلمه ؛ إنَّه خير مسؤول .

ومن الاعتراف بالجميل لأهله : أن أشكر الأخ القارئ الشَّيخ«عليَّ ابن سعد الغامديّ»الَّذي عرض عليَّ هـٰذا المتن وَرَغِبَ إليَّ أن أبادر بتحقيقه ثُمَّ ساعدني علىٰ جمع أصوله الخطِّيَّة وقابلها معي،وقام بكتابة بعض الحقائق المتعلِّقة به وبناظمه،وأشكر كذلك الأخ الفاضل الأستاذ «عبدالوهَّاب الغامديّ » علىٰ طباعته الأوَّليَّة للمتن المذكور .

وللأخ الفاضل أبي عمر ((نوَّاف بن محمّد الخان)) خالص الشكر علىٰ عنايته بطباعته وتنسيقه ، وإدخال الآيات القرآنية من برنامج المصحف الشَّريف في ثنايا الأبيات فخرج في هـٰذه الصورة البديعة الَّتي نحمد الله عليها ، وقد بذل مايستطيع من جهد في المراجعة والتَّصويب وحسن الإخراج ، واستفدتُ من خبرته في هـٰذا المجال ، جزاه الله خيراً .

وكنت أتمنَّىٰ أن يكمل معي تنسيق الدِّراسة والمراجعة الأخيرة للمتن ولكن لظروف عرضت له لم يتمكن من ذلك .

ثم قام الأخ الفاضل/ أبو أحمد : أنور بن راجي باسُرَيْدَة بإكمال العمل علىٰ أحسن وجه فجزاه الله خيراً.

وللابن النَّبِيه القارىء الشيخ مصطفىٰ بن محمّد الخان خالص الثَّناء علىٰ مراجعته معي للمتن بعد طباعته ، وملحوظاته القيِّمة التي أفدت منها أسأل الله أن يجزيه وأخاه وأسرتهما الكريمة التي حللت ضيفاًعليها مرَّات عديدة خيراً.

ومن وراء متابعة نشر هـٰذه السِّلْسِلَة ، وحسن إخراجها ، والإنفاق علىٰ ذلك كلِّه ، رجل آثر عدم التَّصريح باسمه ، رغبة منه في محض المثوبة من المولىٰ سبحانه وتعالىٰ .

وإنّي لآمل من كلٍّ من قرأ هـٰذا المتن وغيره من متون هذه السِّلْسلَة أن يدعو لي ولمشايخي بالتوفيق والغفران ، وأن يخصَّ هذا الأخ النَّبيل بدعوةٍ له بظهر الغيب ؛ لما له علىٰ هـٰذه السِّلْسلِة من أيادي بيضاء ، أسأل الله أن يتولَّىٰ مثوبته عليها .

والدُّعَاء موصول لمن رعىٰ هـٰـذا العمل بالتَّوجيه والتَّسديد منذ أن كان فكرة إلىٰ أن بدأت ثماره الأولىٰ في الظُّهور ، كان الله له ، وبارك له في حياته .

ولأهـــلي وأبنائي وافر شكري ودعـــائي ، فلقد صبروا علىٰ انقطاعي عنهم سنين عددًا ، إلاَّ في القليل النَّادر مِمَّا لا يفي ببعض حقِّهم ، وفي ذالك من التَّقصير ما فيه ، أسأل الله أن يتولاَّهم برعايته .

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك باسمك الأعظم الَّذي إذا دُعِيتَ بِـــه أَجَبْتَ ، وإذا سُئِلتَ بِـــــه أَعطَيتَ أن تجعل هـٰـذا العمل خالصًا لوجهك الكريم ، وأن تُضاعِف النَّفع به ، وتجعلني أوَّلَ المنتفعين به في الدُّنيا والآخرة .

وأســـألك اللَّهُمَّ أن تُصْلِح أحوال المسلمين رعاة ورعيَّة ، وتَدْفع عنهم مؤامـــرات الأعداء وكيدهم ، وتُقرَّ أَعْيننا بنصر الإسلام وظهوره علىٰ الدِّين كلِّه ؛ إنَّك وليُّ ذلك والقادر عليه ، وسبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك ، أشـــهد أن لاَّ إلـٰـه إلاَّ أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

وكتبه

الفقير إلىٰ عفو ربه ، وأســـير خطاياه وذنوبه
عبدالله بن محمَّد « سُفْيان » الحَكَميّ المَذْحِجيّ
سَحَر يوم الجمعة الموافق للخامس من شـــهر الله المحرَّم
من عـــام ١٤٢٢ هــ بمدينة الرِّياض حرسها الله تعالىٰ
تَمَّت مراجعتها المراجعة الأخيرة بعد
عشاء يوم الاثنين ١٤٢٢/٤/٢٥هــ
ص.ب(١٣٧١)الرَّمز(١١٣٧٣)

مُقَدِّمَةُ ٱلتَّحْقِيقِ

من الأمور المقطوع بها أنَّ حفظ كتاب الله تعالىٰ من أعظم القربات وأنفعها عنده سبحانه ، ومن أحسن ما يعين علىٰ حفظه ضبط متشابهه ، وإحصاء مواضع هـٰذا التَّشابه في جميع سوره وآياته .

وقد صُنِّفت في المتشابه كتب كثيرة بين منثور ومنظوم[1] .

ومن أحسن ما اطَّلعت عليه من المتون المنظومة في هـٰذا الباب : متن « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ وَغَايَةِ الْحُفَّاظِ وَالطُّلاَّبِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَابِ » للإمام المقرئ «علم الدِّين أبي الحسن عليِّ بن محمَّد السَّخَاويِّ » المتوفَّىٰ سنة ٦٤٣هـ أمطر

(١) الكتب المصنَّفة في المتشابه كثيرة ، ولعلَّ أوَّل من صَنَّف في هـٰذا الباب الإمام أبو الحسن عليّ بن حمزة الكِسائيّ أحد القرَّاء السبعة ، والمتوفَّىٰ سنة ١٨٩هـ رحمه الله تعالىٰ ، ويعرف كتابه بـ « متشابه القرآن » وهو مطبوع بتحقيق صبيح التَّميمي ، ومن منشورات كلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة بطرابلس الغرب سنة ١٤٠٢هـ وقد أشار إلىٰ هـٰذه الأوَّليَّة الحافظ السُّيُوطيّ رحمه الله في « الإتقان » (٣/٣٩٠) فقال : « أفرده بالتَّصنيف خلق أولهم – فيما أحسب – الكِسائيّ » .

أمَّا المتون المنظومة فمن أشهرها هـٰذا المتن الَّذي وقع الاختيار عليه ، وهو « هِدَايَةُ الْمُرْتَابِ » للإمام علم الدِّين السَّخَاويِّ رحمه الله تعالىٰ، وسيأتي الكلام عليه ، ومنها : « تتمَّة البيان لما أشكل من متشابه القرآن » للإمام عبد الرَّحمٰن بن إسماعيل المقدسيّ الشهير بـ « أبي شامة » رحمه الله تعالىٰ ولم يطبع - حسب علمي - إلىٰ الآن ، وواضح من اسم أرجوزته هـٰذه أنَّها إتمام لمنظومة شيخه « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ » واستدراك عليه ، بل صرَّح بذالك في مقدِّمتها وخاتمتها .

راجع المقدِّمة الدِّراسيَّة الَّتي كتبها الشَّيخ «عبدالقادر الحسنيّ» لتحقيق «هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ» : ص (٢٩،٣٠) .

وذكر الشَّيخ الحسنيّ منظومة أخرىٰ للعلاَّمة محمّد بن مصطفىٰ الخضري الدُّمياطيّ رحمه الله تعالىٰ ، وهي علىٰ رويّ واحد ، قال في مقدِّمتها :

نَحَوْتُ بِهِ نَحْوَ السَّخَاوِيْ وَغَالِبَاً ... أَزِيدُ زِيَادَاتٍ يَدِينُ لَهَا الحِجَا

وآخر طبعاتها طبعة دار البصائر بدمشق عام ١٤٠٤هـ .

و قد اطَّلعت علىٰ هٰذه المنظومة فألفيتها ركيكة ضعيفة التَّراكيب في مجملها ، مع كثرة الضَّرورات المخلِّة .

وهناك منظومات في المتشابه لطائفة من علماء شِنْقِيط ، ومنها منظومة للعلاَّمة « العتيق بن محمَّد مولود =

الله عليه شآبيب رحمته .

وهي منظومة سَلِسَة،وناظمها مشهود له بالبراعة في النَّظم-كما سيأتي في ترجمته - لـٰكن الموضوع الَّذي تناوله يصعب تطويعه لقوالب النَّظم المحكمة المحدَّدة ، إلاَّ علىٰ الأفذاذ من أمثاله ، ومع ذلك اضطُرَّ بسبب وعورة هـٰذا المسلك إلى بعض الضَّرورات والتَّتميمات الوعظيَّة الَّتي يغلب عليها التَّكلُّف أحيانًا.

وقد عُني فيها بحصر كثير من الألْفاظ المتشابهة ، وتحديد مواضعها دون

= المباركيّ الحسينيّ الهاشميّ الشِّنقيطيِّ » وقد أسمعني شيخي الشَّيخ « محمَّد الحسن » مقاطع من هـٰذه المنظومة ، منها قوله رحمه الله :

﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾ سَارِعُوا ... بِالْوَاوِ فِيهَا إِنْ تَلَوْتُمْ ﴿سَارِعُوٓاْ﴾

وَلْتُسْقِطُوا الْوَاوَ وَلاَ تُجَادِلُوا ... إِذَا تَلَوْتُمُ ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓاْ﴾

والمعنىٰ:إذا قرأتم قوله : ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾ في الربع الَّذي يبدأ بقوله تعالىٰ في سورة آل عمران: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية ، فأثبتوا الواو في ﴿وَنِعْمَ﴾ بخلاف الموضع الَّذي في سورة العَنكبوت فإنه فيه بحذف الواو ﴿نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾ وهو في الربع الَّذي يبدأ بقوله تعالىٰ ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ الآية .

ولشيخنا العلاَّمة « محمَّد سالم بن عبد الودود » نظم متفرق في المتشابه ، أوردتُّ منه بيتين في تعليقي علىٰ هـٰذه الأُرجوزة : ص (٢٦،٤٠) سمعتهما من تلميذه الشَّيخ « محمَّد الحسن » كذالك .

وللمعاصرين تصانيف كثيرة يخطئها العدُّ ، وما سبق من التَّصانيف هو في المتشابه اللَّفظيِّ ، أمَّا ما يعرف بالمتشابه المعنوي فقد صُنّفت فيه تصانيف مشهورة تُعنى بتوجيه المتشابه وتحرير النِّكات البلاغيَّة للحذف والإثبات ، والتَّعريف ، والتَّنكير ، والتَّقديم ، والتَّأخير ، والإظهار ، والإظمار ، والمترادفات ونحوها في المواضع المتشابهة ، دون العناية بحصر المتشابه من الأَلْفَاظِ ، فهي لخدمة طلاَّب المعانِي ، لا حفظه الألفاظ .

ومن أشهر الكتب المطبوعة في هـٰذا النَّوع من المتشابه : « دُرَّة التَّنزيل وغرَّة التَّأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز » للعلاَّمة الخطيب الإسكافيِّ، المتوفَّىٰ سنة ٤٢٠هـ ، و « البرهان في توجيه =

ذكر الأسرار البلاغيَّة لذلك .

وقد طُبعت هـٰذه المنظومة المباركة طبعات عِدَّة ، مع الشَّرح والتَّعليق عليهـا ، وأمثل هـٰذه الطَّبعات الطَّبعة الَّتي أصدرها مركز « جمعة الماجد » بِـدُبيّ ضـمن سِلْسِلَة مطبوعاته عام ١٤١٤هـ بتحقيق الشَّيخ «عبد القادر الحسنيّ » والَّذي حَداني إلىٰ تحقيقها وطباعتها أسباب :

أوَّلُها :أنَّ الجمل والكلمـات القرآنيَّة الَّتي تضمَّنتْها هـٰذه المنظومة لم تكتب بالرَّسم العثماني في الطَّبعات الَّتي وقفت عليهـا ، فأحببت أن تخرج هـٰذه الطَّبعة محقِّقَة لهـٰذا الغرض .

ثانيها : إخراجهـا في حجم صغير يُيَسِّـرُ علىٰ طلاَّب العلم حمله و اصطحابه متىٰ شاؤوا ، مع تمييز المشـكل بلون يميِّزه ، وهو اللَّون الأخضر ، والالتزام بضبط المنظومة كلِّها بالشَّكل قدر الطَّاقة .

ثالثها : أنَّ الطَّبعـات الَّتي صدرت لم يُقتصر فيهـا علىٰ المتن وحده ، وإنَّما طبعت مع شروح عليها .

لهـٰذا فـإنَّ من يريد حفظهـا يشـقُّ عليه تناثر أبياتِها حيث لاتجد في الصَّفحة الواحدة إلاّ البيت والبيتين والثَّلاثة غالبًا .

= متشـابه القـرآن » للعلاَّمة « محمود الكرماني » المتوفّى سنة ٥٠٥هـ، و «مِلاك التَّأويل القاطع بذوي الإلحـاد و التَّعطـيل فِـي توجيه المتشـابه من آي التَّنزيل»للعـلاَّمة«أحمدبن إبراهيم الغُرْناطيِّ »المتـوفَّى سـنـة ٧٠٨هـ،و«كشف المعانِي في متشابه المثاني»للإمام«ابن جماعة»وغيرها مما سطَّر أهل العلم رحم الله الجميع .
راجع التَّعريف بِهـٰذه الكتب وغيرها في الدِّراسـة الَّتي كتبها « عبد القادر الحسنيّ » والَّتي سبقت الإشارة إليها ، ص (٣١) وما بعدها ، ومقدِّمة تحقيق « كشف المعانِي » بقلم عبد الجواد خلف،ص ٥٥ وما بعدها .

رابعها : أنَّ الطَّبعات السَّـابقة كثـيرة الأخطاء ، وإن كـانت الطَّبعة الَّتي صدرت بتحقيق الشَّيخ « عبد القادر الحسنيّ » أقلَّها أخطاءً لمـا بذله الشَّيخ فيها من عناية ، جزاه الله خيرًا(*) .

خامس هـٰذه الأسباب وأهمُّها : أنَّ متن هـٰذه المنظومة المباركة النَّافعة يُعَدُّ بـاكـورة ثمار هـذه السِّلْسِلَة المباركة إن شـاء الله تعالىٰ ، كمـا ذكرت ذلك في الاستهلال .

وقـد حَظِي - ولله الحمد والْمِنَّة- بعناية فضيلة الشَّيخ « محمَّد الحسن » - كما تقدم-وهي عناية ستزيد بـإذن الله تعالىٰ من قيمته العلميَّة ، وسيأتـي تفصيل ذلك في الكلام علىٰ أهمِّ جوانب هـٰذه العناية به فِي المطلب الثَّالث بإذن الله تعالىٰ .

وقـد بذلت قُصارىٰ جَهْدي في تحقيقه محاولاً قدر الطَّاقة تلافِي الأخطاء الَّتي وقعت في الطَّبعات السَّابقة ، وكلُّ عمل بشري يعْتَورُه النَّقص والخلل ، مهما بذل فيه صاحبه من جهد مضاعف ، وأَبَىٰ الله السَّـلامة المطلقة لكتاب غير كتابه جلَّ وعلا .

ولا يعـلم ماعانيـت في تحقـيقه وطباعته إلاَّ الله وحده ، أسأل الله ألاَّ يحرمني مثوبته علىٰ ذلك بسبب ذنوبي وتقصيري،بل وتفريطي في جنبه تعالىٰ .

(*) وأفضـل عمل قام به نحو هـٰذا المتن : الحاشية الَّتي وضعها عليه فكانت بمثابة الشَّرح ؛ حيث ذكر فيها الآيات المتشـابهة ، الَّتي أشار إليهـا النَّاظم ، مع عزوهـا و التَّعليق على مـا يحتاج منهـا إلىٰ تعليق ، ولـه استدراكات جيِّدة مع الأدب الجمِّ .

مَدْخَلٌ

إِلَىٰ تَحْقِيقِ مَتْنِ هَـٰذِهِ ٱلْمَنْظُومَةِ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ مَطَالِبَ أَرْبَعَةٍ :

المطلب الأوَّل : ترجمة الإمام السَّخَاويِّ ترجمة موجزة :

هو عليُّ بن محمَّد بن عبد الصَّمد بن عبد الأَحد بن عبد الغالب ، الإمام علم الدِّين أبو الحسن الهمدانيُّ السَّخاويُّ الشَّافعيُّ المقرئ المفسِّر النَّحْويُّ شيخ القُرَّاء بدمشق في زمانه .

ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة ،وقدم من سَخَا فسمع من السِّلَفيِّ ، وأَبي الطَّاهر بن عوف،و بمصر من أبي الجيوش عساكر بن عليٍّ ، و هبة الله البُوصيريِّ ، و إسماعيل بن ياسين ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشَّاطِبيِّ، و أبي الجود اللَّخميِّ،و أبي الفضل الغَزْنَويِّ،و أبي اليُمْن الكِنديِّ،وأقرأ النَّاس نيِّفاً وأربعين سنة بالرِّوايات،أشهرهم أبوشامة المقدِسيُّ .

مناقبه ، ومكانته العلميَّة :

مناقب هـٰذا الإمام ذائعة مشهورة ، ومنزلته العلميَّة محلُّ اتِّفاق بين الأئمَّة الأعلام ، وحسبنا ما قاله الحافظ الذَّهَبيُّ رحمه الله تعالىٰ « وكان إماماً كاملاً ومقرئاً محقِّقاً ، ونَحْويًّا علاَّمة،مع بصره بمذهب الشَّافعيِّ رضي الله عنه ، ومعرفته للأصول ، وإتقانه للُّغة ، وبراعته في التَّفسير، وإحكامه لضروب الأدب ، وفصاحته بالشِّعر ، وطول باعه في النَّثر ، مع الدِّين ، والمروءة ، والتَّواضع واطِّراح التَّكلُّف ، وحسن الخلق ، ووفور الحرمة ، وظهور الجلالة ، وكثرة التَّصانيف »[١] .

(١) معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبيِّ (١٢٤٧/٣) ط : استانبول .

وقال عنه الإمام ابن الْجَزَرِيِّ رحمه الله تعالىٰ في معرض الحديث عن مناقبه :

« حُلْوُ المحاضرة ، حَسَنُ النَّادرة ، حادُّ القريحة ، من أذكياء بني آدم »[١] .

تصانيفه :

للإمام السَّخَاويِّ تصانيف كثيرة تدل علىٰ طول باعه في التَّفسير واللُّغة والأدب والقراءات ، وله نظم في الطَّبقة العليا كما قال السُّيوطيُّ رحمه الله تعالىٰ[٢] .

ومن الأمثلة علىٰ ذلك منظومته « عمدة الْمُفيد وَعُدَّة الْمُجِيد في معرفة التَّجويد » والشَّهيرة بالنُّونيَّة ، وممَّا قاله فيها :

يَامَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ... وَ يَرُودُ شَأْوَ أَئِمَّةِ الْإِتْقَانِ

لاَتَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطاً ... أَوْ مدَّ مَالاَمَدَّ فِيهِ لِوَانِ

ومنها :

لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِياً ... فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

فَإِذَا هَمَزْتَ فَجِئْ بِهِ مُتَلَطِّفاً ... مِنْ غَيرِ مَا بُهْرٍ وَ غَيرِ تَوَانِ[٣]

ومن أشهر تصانيفه :

(١) كتاب التَّفسير : وصل فيه إلىٰ سورة الكهف في أربعة أسفار،قال عنه ابن الْجَزَرِيِّ :« من وقف عليه علم مقدار هـٰذا الرَّجل ، ففيه من النُّكت والرَّقائق و اللَّطائف مالم يكن في غيره »[٤].

(١) غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء ،لابن الجزريِّ (٥٦٩/١) ط : دار الكتب العلميَّة – بيروت .

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة ، للسُّيوطيِّ (١٩٢/٢) ط: دار الفكر .

(٣) راجع هـٰذه المنظومة مع شرحها المسمَّىٰ بـ « الْمُفيد » للمُرَاديِّ : ص (٢٧) ط : دار المنار ، الزَّرقاء .

(٤) غاية النِّهاية (٥٧٠/١) .

(٢) فتح الْوَصيد في شرح الْقَصِيد : وهو شرح للشَّاطبيَّة .

(٣) الْوَسيلة إلىٰ شرح العقيلة : وهو شرح لرائيَّة الشَّاطبيِّ في الرَّسم .

(٤) جمال الْقُرَّاء وكمال الإقراء .

(٥) عُمْدَةُ الْمُفيد ، والذي سبق ذكره آنفاً .

(٦) الْمُفَضَّل في شرح الْمُفَصَّل .

(٧) منير الدَّياجي في تفسير الأحاجي .

(٨) كتاب القصائد السَّبع في مدح سيِّد الْخَلق محمَّد ﷺ .

(٩) المفاخرة بين دمشق والقاهرة . ذكره ابن الجزريِّ في الغاية .

(١٠) هِدَايَةُ الْمُرْتَـابِ وَغَايَةُ الْحُفَّاظِ وَالطُّلاَّبِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَـابِ

وهو هـٰذا المتن الَّذي نَشْرُفُ بإخراجه .

وله غير ذلك من التَّصانيف النَّافعة الماتعة[1]، ولم يطبع منها إلاَّ القليل .

وفـاته :

تُوفِّي الإمام السَّخاويُّ في الثَّاني عشر من جُمادىٰ الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستِّمائة بمنزله بالتُّربة الصَّالحية،ودفن بقاسيون وكانت جنازته مهيبة مشهودة رحمه الله تعالىٰ رحمة واسعة ، وغفر لنا جميعاً .

(١) راجع المراجع السَّابقة في المواضع نفسها ، ومقدِّمة تحقيق هـٰذا المتن لعبدالقادر الحسنيِّ : ص (٤٣-٤٧) .

المطلب الثَّاني : لمحة عن منهج السَّخاويِّ في متن « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ » وذكر أهمِّ مصطلحاته فيه :

أوَّلاً : نَظَمَ السَّخاويُّ رحمه الله تعالى هـٰذا المتن على بحر الرَّجَز ، وهو مسلك لأكثر أهل العلم في المتون الَّتي ينظمونَها .

ثانياً :رتَّب النَّاظم منظومته علىٰ حروف الهجاء فجعل لكلِّ حرف باباً من الأبواب،وهـٰذا هو الَّذي قصده بقوله في الْمُقدِّمَة :الأبيات(١٥،١٦،١٧) :

رَتَّبْتُهَا عَلَىٰ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ... فَأَفْصَحَتْ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ

فَإِنْ أَرَدتَّ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلِ ... فَانظُرْ إِلَىٰ الْحَرْفِ الَّذي فِي الْأَوَّلِ

فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ ... وَ فِيهِ مَا رُمْتَ بِلاَ ارْتِيَابِ

ثالثاً : لايعتدُّ النَّاظم بحروف المعاني الدَّاخلة علىٰ الكلمة إلاَّ إذا كان التشابه حاصلاً بالحرف نفسه ، وهـٰذا هو مقصده بقوله في البيت (١٨) :

وَلا تَعُدَّ أَوَّلاً مَزِيدَا ... إِلاَّ إذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَا

رابعاً : يورد النَّاظم الكلمات في الأبواب حسب الحروف المتشابهة فيها ، ولا يعتدُّ بما ليس متشابهاً،وذلك نحو﴿ ذَٰلِكُم ﴾ بزيادة الميم فإنَّه يأتي به في (بَابِ ٱلْمِيمِ) لا في (بَابِ ٱلذَّالِ) نظراً للحرف المزيد الفارق

(١) معرفة القُرَّاء الكبار للذَّهَبِيِّ (٢/٦٣٤) .

بين المتشابه ، وهو الَّذي قصده بقوله في البيت (١٩) :

وَ إِنْ أَرَدتَّ عِلْــمَ حَرْفٍ أَشْــكَلَا   أَلْفَيْــــتَهُ فِـــي بَابِـــهِ مُحَصَّــــلَا

خامساً : إذا جاءت كلمات فارقات بين المتشابه في آية واحدة وورد نظائرها في آية أخرىٰ وأمكن الجمع بينهـــا ، جمعها النَّاظم في باب الحرف الأوَّل من أوَّل لفظ متشــــابه كالآية (٩٥) من «البقرة» والآية (٦٢) من «الأعراف» في (بَـابِ ٱلْفَاءِ) فقد أتىٰ بلفظي ﴿ فَأَنزَلْنَا ﴾ و ﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴾ ثم ذكر ورود ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ في آيـــة البقرة،﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ في آية الأعراف ، ولم يذكرهما في(بَـابِ ٱلْيَاءِ)هــذا إذا أمكن الجمع أمَّا إذا لم يمكن فإنَّه يأتـي بكلِّ كلمة فارقة بين المتشابه في بابها،وهــذا الذي قصده بقوله في البيتين (٢٠،٢١) :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَــاتُ [الْمُشْكِلِ]   جَمَعْتُهَــا فِي بَابِ حَرْفِ [الْأَوَّلِ] [1]

إِنْ أَمْكَــنَ الْجَمْعُ وَ إِلَّا انْفَرَدَتْ   فَوَقَــعَتْ فِي بَــابِهَــــا وَوَرَدَتْ

سادســاً : قد يكتفي النَّاظم بذكر أحد الموضعين المتشابهين أو أحد المواضع إذا كان في ذكره استغناء عن ذكر الآخر،وذلك نحو قوله في (بَـابِ ٱلْأَلِفِ) البيت (٨٥) :

وَ بَعْدَ يَجْرِى لَمْ يَقَعْ إِلَىٰٓ أَجَـلْ   إِلَّا بِلُقْمَــــانَ فَســـــرْ عَلَىٰ عَجَلْ

(١) هــذا البيت أصله كما في مقدِّمة النَّاظم : البيت رقم (٢٠) :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَــاتٌ مُشْــكِلَهْ   جَمَعْتُهَــا فِي بَابِ حَرْفِ الْأَوَّلَهْ =

فاكتفىٰ بذكره ولم يذكر قرينه ﴿ يَجْرِى لِأَجَلٍ ﴾ ،وقد يذكر القرين مع قرينه زيادة في الإيضاح والبيــان ؛ وذلك نحو قوله في (بَـابِ ٱلْمِيمِ) ،البيت (٣٣٥) في ذكر موضعين في سورتـــي «الأنبياء» و «صاد» بدون « أل »:

وَ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا فِيهَــــا أَتَىٰ   وَرَحْمَةً مِّنَّا بِصَــــادٍ يَــا فَـتَىٰ

فقد نصَّ في البيتين علىٰ لفـظ الموضعين وذلك علىٰ سبيل الحصر ، وهــذا الَّذي قصده بقوله في البيتين (٢٢،٢٣) بقوله :

وَرُبَّمَــــا أَغْـنَىٰ عَـنِ الْقَـرِينِ   قَرِينُـــهُ بِوَاضِـحِ التَّـبْــيِـينِ

وَرُبَّمَــا جَــــاءَا مَعَــــاً فَكَانَــا   كَالشَّــاهِدَيْنِ أَوْضَحَـا الْبَيَانَــا

ســــابعاً : إذا كان فرق التَّشابه في الكلمة من باب الإعراب وذلك كالرَّفع والنَّصب والْجَرِّ ،فإن النَّاظم لا يأتي به، لأنَّه ليس من المتشـــابه الذي يلتبس علىٰ حافظ القرآن ، وهو الَّذي عناه بقوله في البيت (٢٤) :

وَ كُلُّ مَــا قَــيَّدَهُ ٱلْإِعْرَابُ لَــمْ   آتِ بِـــهِ لِأَنَّ الِاعْــــرَابَ عَــلَمْ

ثامناً :التزم النَّاظم بإيراد الكلمات والجمل القرآنيَّة علىٰ سبيل الحكاية دون إخضـــاعها لعوامل الإعراب لأنَّ ذلك لا يجوز،وقد ندَّ عنه موضعان فقط ، تَمَّ

= ولمــا كان قوله (ٱلْأَوَّلَهْ) غير صحيح لغة جعل الشَّيخ مكانه كلمة (ٱلْأَوَّلِ) وجعل مكان (مُشْكِلَةْ) كلمة (الْمُشْكِلِ) من أجل القافية ، وقال الشَّيخ : يمكن أن يجعل بدله .

وَحَيْثُ جَــاءَتْ كَلِمَاتٌ فَارِقَــهْ   جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ السَّــابِقَهْ

والإصلاح الجزئي أولىٰ ؛ لأنَّه يبقي قدراً من كلام النَّاظم رحمه الله تعالىٰ .

إصـــلاحهمـــا في مواضـــعهما من المنظومة وفي المطلب الثَّالث بيان لـــهما وجَلَّ من لا يغفل ، سبحانه وتعالىٰ .

تاسعاً : في مُقدِّمات الأبواب لا يصـــرِّح النَّاظـــم باســـم ســـورة البقـــرة -كما سيأتـــي - وتتكرَّر الضَّمائر الَّتي تعود إليها دون التَّصريح باسم هـٰـذه السُّورة كما في (بَابِ ٱلْفَاءِ) و (بَابِ ٱلشِّينِ) وغيرهما .

عاشـــراً : أورد النَّـــاظم أسماء لبعض السُّور غير أسمائها المشـــهورة لسهولة إيـــرادها في الـــنَّـــظم ، كإيراده اسم « العقود » بدل اسم « المـــائدة » في الأبيات (٥٢)و(١١٧)و(١٢١)و(٢٠٨)وغيرهـــا ، وإيـــراده اسم «براءة » بدل اسم « التَّوبة » في البيتين (٥٣) و (١٣٢) وإيـــراده اســـم « سبحان » بـــدل « الإســـراء » في البيت(٢٠٢) و (٣٠٣) وهـٰـكذا صنع في طائفـــة من السُّـــور كجعله اســـم « الظُّلَّة » بـــــدل « الشُّـــعراء » و « الذَّبيح » بدل « الصَّافات » و « تنـــزيل » بدل « الزُّمر » و «المؤمن »بدل « غافـــر » و « الشَّريعـــة »بدل « الجـــاثية » و « القتـــــال » بـــــدل « محـــمَّد » و « قـــد سمع » بدل « المجـــادلة » و « البريَّة » بدل « البيِّنة » وهـٰـكذا .

حادي عَشَر : أفاد النّاظم من علمه بالقراءات ، فكان ذلك واضحاً في بعض المواضع ؛ فالجملة إذا كانت من قراءة حفص لا يمكنه إيرادها في صدر البيت أو عَجُزه ؛ فإنَّه يبدلها بقراءة أخرىٰ يسهل إيرادها كمـــا في الأبيات (١٠٢) و (١٣٦) و (١٤٩) و (١٦١) وغيرها .

ثانـــي عَشَر:هناك أمور اضطُرَّ إليها النَّاظم - كما أسلفت- وسيأتـــي الكلام عليها في المطلب الثَّالث .

ثالـــث عَشَر : من أهمِّ خصائص منهج النَّاظم حصره للمتشابه كما فعل في البيـــت (٥٠) وما بعده وفي البيت (٦٦) وما بعده ، وفي البيت (٧١) وما بعـــده ، وفي البيت (١٨٨) وما بعده ، وفي البيت (٣٠٤) وما بعده ، وفي البيت (٣٥٢) وما بعده ، وفي البيت (٤٣٤) وما بعده ، وهـٰـكذا في كثير من المواضع ، وإنَّمَا المقصد التَّمثيل ليس إلاَّ .

رَابع عَشَر : اضْطُرَّ النَّاظم رحمه الله تعالىٰ إلىٰ بعض الضَّرورات ، وقد ذكرت أهمَّهـــا في المطلـــب الثَّالث،كإلحاق ألف الإطلاق ببعض الكلمات القرآنيَّة ووقوفه على أواخر بعضها كذلك وقوفاً اضطرَّه إليه الوزن .

وقد علَّقت علىٰ هـٰـذه المواضع إلاَّ ما كان واضحاً للقارىء كجعله التَّنوين مَدَّعوضٍ في «قَلِيلاً» و «وَكِيلاً»و«حُسْنـاً »و«حَسِيباً» و « زُبُراً » و «سُبُلاً» ونحوها،فلم أعلِّق علىٰ ماكان من هـٰـذا القبيل ، ولم أعلِّق كذلك علىٰ ماورد من الكلمـــــات والجمل القرآنيَّة الَّتي أوردها في أواخر مصاريع الأبـــيات كما هي في الأصل ؛ لأنَّها بمثابة الكلمـــات الْمَحَكيَّـــة ، أو علىٰ نـــيَّـــة الوصل ، وهي كثيـــرة في هـٰـذا المتـــن نحو «أَكْبَرُ»و«ءَايَـٰتِهِۦ » و «بِٱلْيَوْمِ» و«نَطْبَعُ » و «بِٱلْقِسْطِ »و «ٱلْأَنْبِيَآءَ » و«ٱلْعَلِيمُ» و«ٱلْحَكِيمُ» وغيرها .

المطلب الثَّالث:إجمال الكلام علىٰ خطوات المنهج المتَّبع في تحقيق هـٰـذا المتن :

(١)قابلــت بــين النُّســخ الخطِّيَّة الَّتي تَيسَّــر الحصول عليهــا ، وهــي أربـــع نسخ ، ســيأتــي الكلام عليها في المطلب الرَّابع ، وفي نسخـــة «د» بعــض الأخطـــــــاء أغفلت ذكرها لعــدم الفائدة من ذلك ،وحتَّىٰ لاتــثقــــــل المنظومة بالحواشي ، ويفوت المقصود من إخراجهــا ؛ وكما سبقت الإشارة إلىٰ ذلك في (مُقَدمة ٱلتَّحقيق)

(٢) التزمت في كتابة الآيات بالرَّسم الْعُثْمَانيِّ وميَّزتُها باللَّون الأخضــــر وقــد تيسَّر عند الطِّباعة – بحمد الله – إنزالها في مواقعها .

(٣)اُضــطُرَّ النَّـــاظم رحمه الله تعالىٰ فِي بعض المواضع إلىٰ إلحــاق « ألف الإطلاق » بالكلمات القرآنيَّة إذا جاءت في قافية المصراعين أو أحدهما .

ومن الأمثلة علىٰ ذلك قوله في (بَـابِ ٱلۡأَلِفِ) البيت (٢٨) :

وَ آخِــرُ الآيـــَـةِ يَفۡسُقُو نَـــا   فِيهَـــا وَفِي الْأَعْرَافِ يَظۡلِمُو نَـــا

وقد تكرر هـٰـذا في الأبيات التالية :

(٤٠ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٥٥ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢١٠، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٥) .

وقــــد أشــار عليَّ شــيخنا جزاه الله خيراً بفصل ألف الإطلاق عن الحرف الأخير في النَّص القرآنــيِّ بفاصل يسير،مع تمييز هـٰـذه الألف باللَّون

الأسود ، كما - ترىٰ أخي القــارئ - في هـٰـذا البيت حيث فُصِلَتْ ألــف الإطــلاق عن﴿ يَفۡسُقُونَ ﴾ و﴿ يَظۡلِمُونَ ﴾ مع تمييزهــا باللَّون الأســود تنبيهاً علىٰ أنَّها ليست من القــرآن ، فزالت الحــيرة الَّتي كنت أجدها من إضافة هـٰـذه الألف علىٰ النّص القرآنيِّ .

ومــن الأمور التي اضْطُرَّ إليها النَّــاظم رحمه الله تعالىٰ : وقــوفه علىٰ بعض الكلمات المنوَّنة في القرآن بحذف التَّنوين والاقتصار علىٰ حركة واحدة إذا جاء النَّصُّ القرآنــيُّ في قافية المصراعين أو أحدهما .

من ذلك - وهو كثير - قوله في (بَـابِ ٱلۡبَاءِ)، البيت (١٠٤) :

وَاقْرَأْ بِـمَا مِنْ بَعْــــدِ كُلُّ نَـفْـسِ   وَ كَسَبَتْ بَعْــــدُ بِغَــيرْ لَبْـــسِ

فكلمة ﴿ نَفۡسِ ﴾ منوَّنة مضافة هـٰـكذا :﴿ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ ﴾

ووقــف علــيها بحركة الكسر لمجيئها في قافية المصراع الأوَّل ، والأصل أنَّه وقف عليها بالسُّكون كما يقف القارئ عند انقطاع نفسه ، ثم ألحق بها مَدَّة الـــرَّويِّ ، ولهــذا نظائر كثــيرة - كما ذكرت آنفــاً - ولْتُرَاجَعِ الأبيــات المتفرِّقــة التَّــالية :

(٩٨ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٤٠٩) .

(٤)الجمــل أو الكـــلمات الَّتي يوجد بينها شرطة هـٰـكذا (-) هي مجتزأة

وليست كاملة كقول النَّاظم رحمه الله تعالىٰ في (بَابِ ٱلۡأَلِفِ)، البيت (٣٨):

مِنْ بَعْـدِ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مَـرَّهْ   وَبَعْـــــدَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ - ذَرَّهْ

فكلمـة ﴿ذَرَّةٍ﴾ حـذف النَّاظم قبلها كلمة ﴿مِثْقَالُ﴾ للوزن ، لهـٰذا وَضَعْتُ هـٰذه الشَّرطة للتَّنبيه علىٰ ذلك .

ومثل هـٰذا الموضع قوله في البيت (٤٤) من الباب نفسه:

وَاقْرَأْ أَطِيعُواْ- وَأَطِيعُواْ زَائِـدَهْ   مِنْ بَعْدِ الْاُوْلَىٰ فِي النِّسَا وَالْمَائِدَهْ

(٥) قـد يرد علىٰ اللَّفظة وجهان من الإعراب أو الضَّبط فيتمُّ ضبطها بالوجهين نحو قوله في البيت (١٤٢) من (بَابِ ٱلۡحَاءِ):

وَالذَّارِيَـات ، وَالثَّـلَاثُ الْبَاقِـيَهْ   فِي سُـورَةِ الْأَنْعَـامِ غَـيْرُ خَافِيَهْ

والشَّاهد - كما ترىٰ - كلمة «غَيْرُ» فإنَّه يصحُّ فيها الرَّفع والنَّصب .

ومن الأمثلـة علىٰ ذلك كلمة : «لاتُعَـدُّوا» في البيت (٣٣٣) من (بَابِ ٱلۡمِيمِ):

مِنْ قَبْـلِ فِيهِ فَاعْلَمُـوا وَبعْـدَهُ   وَلَا تُعَـدُّوا مَـا قَـرَأْتُمْ حَدَّهُ

فإنَّه يصحُّ فيه فتح التَّاء والدَّال المشدَّدة أيضاً فنقول «وَلاَ تَعَدَّوْا» .

ومن الأمثلة كذلك قوله في خاتمة الأرجوزة :

وَوَاحِـدٌ بَعْـدَ الثَّلَاثِـينَ الْعَـدَدْ   مَعْ أَرْبَـعٍ مِنَ الْمِئِـينَ لَمْ تُـزَدْ

فقوله : «تُزَدْ» يصحُّ فيه أيضاً فتح التَّاء وكسر الزَّاي «تَـزِدْ».

(٦) قمت بالتَّعليق علىٰ بعض القراءات القرآنيَّة الَّتي أوردها النَّاظم بعزوها إلىٰ كلِّ قارىء باسمه سوىٰ الكوفيِّين : وهم : حمزة والكسائيُّ وعاصم وسوىٰ الأَخَوَيْن ، وهما : حمزة والكسائيُّ ، وقد استعنت بشيخنا في ذلك .

(٧)ورد اسم ﴿سُورَةُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ في الأرجوزة هـكذا «المؤمنين» فأثبتُّها علىٰ الحكاية كما هي في المصحف﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ في الأبيات:(١٧٠ ، ٢٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٤٣٧) .

(٨)في مقدِّمات الأبواب لايصرِّح النَّاظم باسم سورة البقرة أحياناً- كما سبق آنفاً - وتتكرَّر الضَّمائر دون التَّصريح باسمها؛كما فعل في (بَابِ ٱلتَّاءِ) و(بَابِ ٱلشِّينِ) و (بَابِ ٱلۡقَافِ) و (بَابِ ٱلۡهَاءِ) و (بَابِ ٱلۡيَاءِ) ولم يصرِّح أيضاً بسورة «آل عمران»في مقدِّمة (بَابِ ٱلۡهَاءِ) .

وهـٰذا صنيع يخفىٰ علىٰ غير الحفَّاظ ؛ لهـٰذا أشار عليَّ شيخي جزاه الله خيراً أن أضع علىٰ كلِّ كلمة أو جملة قرآنيَّة رقم الآية الَّتي وردت فيها تلك الكلمة أو الجملة .

وفي هـٰذا العمل زيادة فائدة ، ألا وهي سهولة الرُّجوع إلىٰ الآية في كتاب الله تعالىٰ والوقوف علىٰ نظائرها .

ولم يقف الشَّيخ عند هذا الاقتراح وإنَّما اجتزأ من وقته الثَّمين ساعات عدَّة ، وأملىٰ فيها عليَّ أرقام هـٰذه الآيات من أوَّل الأرجوزة إلىٰ آخرها .

(٩) من السَّائغ في النَّظم - وهو أمر متَّفَقٌ عليه بين نُقَّاده - أن يصرف النَّاظم الممنوع من الصَّرف ، أو يمنع المصروف ، أو يَمُدَّ المقصور

أو يَقْصُر الممدود ، وغيرها من الأمور الَّتي ذكرهـا شيخنا الجليل الشَّيخ « محمَّد سالم » في الأبيات الَّتي أوردتُّها في الاستهلال ، ص (ع) .

وقد جرىٰ النَّاظم علىٰ ذلك كغيره ، كما جاء في البيت (١٤) :

أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعاً تَخْفَىٰ عَلَىٰ   تَالِي الْكِتَابِ وَ تُرِيحُ مَنْ تَلَا

فقد نوَّن لفظ « مواضع » وهو ممنوع من الصَّرف .

وقد نبَّه الإمام ابن مالك رحمه الله تعالىٰ في ألفيَّته إلىٰ تسويغ ذلك فقال :

« وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ   ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَايَنْصَرِفْ »[١]

كما نبَّه أيضاً علىٰ جواز قصر الممدود ، ومدِّ المقصور بقوله :

« وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعُ   عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ »

والأُرجوزة في مجملها خالية من العيوب المخلِّة بالوزن أو القافية ، والَّتي وقع فيها كثير من المتأخِّرين .

ومافيها من الْهَنَات اليسيرة قلَّ أن يسلم منها ناظم ، وقد ذكرت في مقدِّمة التَّحقيق أنَّ تضمين الجمل القرآنيَّة في نظم المتون المطوَّلة أمر لا يقدر عليه إلاَّ المهرة من النَّاظمين .

(١٠) من متمِّمات التَّحقيق العلميِّ في كثير من الأحيان : الاستدارك علىٰ المصنِّف بإكمال ما أغفله ، وتصويب ما يحتاج إلىٰ تصويب ، وقد قام شيخنا بذلك إزاء هـٰذه الأُرْجُوزة فصحَّح ما في بعض أبياتها

(١) ص (٥٧) ط : دار الكتب المصريَّة .

من ضعف في التَّركيب ، أو ضرورات يمكن الاستغناء عنها .

وسأعرض لهـٰذه التَّصويبات حسب ترتيب أبواب الأُرْجُوزة .

ففي مقدِّمتها قال النَّاظم رحمه الله تعالىٰ في البيت (٢٠):

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتٌ مُشْكِلَهْ   جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ الْأَوَّلَهْ

وقوله « الأَوَّلَهْ » هـٰكذا بالتَّأنيث غير فصيح ، لذا أصلحه شيخنا إصلاحاً يسيراً فجعل مكان كلمة « الْأَوَّلَهْ » قوله : « الْأَوَّلِ » وجعل مكان كلمة « مُشْكِلَه » قوله « الْمُشْكِلِ » من أجل القافية ، فصار البيت بهـٰذه الصِّيغة :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتُ [الْمُشْكِلِ]   جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ [الْأَوَّلِ]

وقد أشرت إلىٰ هـٰذا الإصلاح في هامش ص (٩) و(١٠) .

وفي طائفة من أبواب هـٰذه الأُرجوزة أصلح الشَّيخ عدَّة مواضع :

أوَّلها : قوله في البيت (٤٥) من (بَابِ ٱلْأَلِفِ) :

وَمِثْلُهُ فِي النُّورِ وَ الْقِتَالِ   وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلَاقِ تَالِ

فليس في قوله:« وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلَاقِ تَالِ » تصريح باسم السُّورة لهـٰذا أصلحه الشَّيخ بقوله : [وَفِي التَّغَابُنِ كَذَاكَ التَّالِي] .

* * *

الثَّاني : قوله في أوَّل بيت في (بَابِ ٱلْبَاءِ) ، وهو البيت (٩١) :

وَ حَرْفُ بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ أَتَىٰ   فِي الْبَقَرَةْ مُقَدَّماً قَدْ ثَبَتَا

فيـــه إسكان الهـــاء في « الْبَقَرَهْ » وهو ضرورة يمكن الاســـتغناء عنها ولهـٰــــــذا أصلح الشَّيخ المصراع الثَّاني بتمامه مع جعل قوله : « اذْكُرَهْ » مكان قول النَّاظم « أَتَى » في آخر المصراع الأوَّل فقال :

وَ حَـــرْفَ بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ [اذْكُرَهْ إنْ تَتْـلُهُ مُقَـــــدَّماً فِي الْبَــقَرَهْ]

* * *

الثَّالث : تكرَّرت هـٰذه الضَّرورة في قوله في (بَـابِ ٱلتَّاءِ) ،البيت (١١٤) :

وَ لَــمْ يَقَـعْ بِــأَلِـفٍ مَن تَبِعَـا فِي الْبَقَــرَهْ وَ آلِ عِمْــرَانَ مَعَـا

وفيه إلىٰ جانب إسكان الهـــاء في (البقرة)إدخال ألف الإطلاق علىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ مَن تَبِعَ ﴾ فكان لابدَّ من إصلاح البيت بتمامه حيث جعل الشَّيخ مكانه قوله :

[وَلَفْـظُ مَن تَبِعَ لَــمْ مَنْ ذَكَــرَهْ بِأَلِــفٍ فِي الْآلِ أَوْ فِي الْــبَــقَرَهْ]

وواضح أنَّ المراد بـــ « الآل » : سورة آل عمران .

* * *

الرَّابع : قوله في باب التَّاء كذلك ، وهو البيت (١١٧) :

فَإِن تَـوَلَّيْتُمْ بِـــلَا مَـزِيـــــدِ ثَــلَاثَــةٌ فَــاعْـدُدْهُ فِي الْعُقُـودِ

وفي قولـــه : « فَــاعْـــدُدْهُ » ضعف في التَّركيب يســـير ، لأنَّ الأصْلَ أن يقول : «فَـــاعْــــدُدْهَا »لكنَّه لا يستقيم له الوزن فقال:« فَـــاعْـــدُدْهُ » . لذا أصلحه الشَّيخ بقوله : « تُعَــدُّ »

الخامس : قوله في (بَـابِ ٱلرَّاءِ) ، البيت (١٦٧) :

خَزَآئِنُ ٱلرَّحْمَةِ فِي صَـــادٍ وَقُــلْ فِي طُورِهَــا خَزَآئِنُ ٱلرَّبِّ وَطُــلْ

والبيت إلىٰ جانب ركاكته أدخل فيه النَّاظم «أل»علىٰ لَفْظَيْ ﴿ رَحْمَةِ ﴾ و ﴿ رَبِّ ﴾ مع حذف الكاف من ﴿ رَبِّكَ ﴾ لِهـٰـذا أصلحه الشَّـــيخ بتمامه فقال :

[رَحْمَةِ فِي صَـادٍ مِــنَ الْمَسْطُورِ بَعْـدَ خَزَآئِنُ خِــــلَافَ الطُّــورِ]

* * *

السَّادس : قوله في (بَـابِ ٱلصَّادِ) ، البيت رقم (١٨٠) :

مَعْ عَمِلَ اقْرَأْ صَٰلِحًا فِي مَــرْيَمِ وَثَــانِيَ الْفُــرْقَـــــانِ صُــنْهُ تَغْنَمِ

ومـــراده بقوله « وَثَانِيَ الْفُرْقَانِ » الاحتراز عن الموضع الَّــذي قبله في الآيــة (٧٠) والأَوْلىٰ أن يُذكر علىٰ أنَّه الموضع الثَّاني ، لذا أصلحه الشَّيخ بجعله مكان « وَثَانِي الْفُرْقَانِ » قوله : « وَالثَّانِ فِي الْفُرْقَــانِ ...» ، والغريب من النَّاظم أنَّه ذكر هذين الموضعين مع أنَّ هناك مواضع أخرىٰ لم يشر إليها .

* * *

السَّابع : قوله في (بَـابِ ٱلظَّاءِ) ، البيت رقم (١٩١) :

وَجَـاءَ فِي الْقُــرْآنِ بَاقِي الْعِــدَّةْ مِنْ بَعْـدِ لُقْــمَانَ أَخِــيرَ السَّــجْدَةْ

ومراد النَّاظم حَصْر ورود قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ فذكر

السُّـــور الَّتي ورد فيها هـــذا اللّفظ ، وعبَّر عن الموضع الخامس بِهـٰـذا البيت ، غير أنَّ ذكره للقمان حشو كمَّل به البيت ؛ لأنَّ الموضع الخامس في سورة السَّجدة ، لذا أصلحه الشَّيخ بقوله :

[فِي السَّــجْدَةِ الْخَامِسَ تُبْصِرُونَا وَغَــيْرُ ذِي بِالصَّــادِ يُنصَرُونَــا١]

*　*　*

الثَّامن : قوله في (بَـابِ ٱلْعَيْنِ) البيت رقم (١٩٩) :

وَ سَيِّـئَاتُ بَعْــــدَهُ مَا عَمِلُواْ فِي النَّحْلِ مَعْ تَحْتَ الدُّخَــانِ مُنْزَلُ

ولـيس في قــولـه (مَعْ تَحْتَ الدُّخَــانِ مُنْزَلُ) تحـديـد لاسـم السُّورة ، فأصلحه الشَّيخ بقوله : فِي النَّحْلِ [مَــعْ جَاثِيَــــةٍ مُنَزَّلُ] .

*　*　*

التَّاسع : قوله في (بَـابِ ٱلْغَيْنِ) البيت رقم (٢١١) :

يَطُوفُ- غِلْمَانٌ لَّهُمْ فِي الطُّـــورِ فَــاحْــذَرْ مِنَ التَّبْــدِيــلِ وَالتَّغْيِيرِ

وذكره للفظ ﴿ يَطُوفُ﴾ مع لفــظ ﴿ غِلْمَانٌ﴾ أمر يلتبس علىٰ غير الحافظ ، فــلا يفطن لقوله تعالىٰ : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ والَّتي حذفها النَّاظم مع حرف الــواو في ﴿ يَطُوفُ﴾ مراعــاة للوزن ؛ لِهـٰـذا أصلح الشَّيخ هـٰـذا البيت بقوله :

[كَذَاكَ] غِلْمَانٌ لَّهُمْ فِي الطُّـــورِ فَاحْــذَرْ مِنَ التَّبْديلِ [فِي الْمَسْطُورِ]

العاشــر : في (بَـابِ ٱلْفَاءِ) ، فِي البيت (٢١٨) جعل مكان الواو في قول النَّاظم «وَالشُّعَرَاءِ»حرف الباء فقال:«بِالشُّعَرَاءِ»لتناســبه مع ماقبله في المعنىٰ .

*　*　*

الحادي عَشَر : قوله في (بَـابِ ٱلْقَافِ) ، البيت (٢٣٨) :

وَ فِي النِّسَــــاءِ جَـــاءَ قَوَّامِينَــا بِٱلْقِسْطِ وَاعْكِسْ تحْتَهَـا يَقِينَــا

ومراده بقوله : « وَاعْكِسْ تحْتَهَا » سورة المــائدة ، ولابد من التَّصريح باســم السُّورة ، لذا أصلحه الشَّيخ بتمامه مع زيادة فائدة وهي التَّخلُّص من إضافة ألف الإطلاق إلىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ قَوَّامِينَ ﴾ .

[كَذَاكَ قَوَّامِينَ بِٱلْقِسْطِ النِّسَـا فِيهَا ، وَفِي الْمَائِدَةِ الْأَمْرَ اعْكِسَا]

*　*　*

الثَّاني عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيتان (٢٤٣)و(٢٤٤) :

وَقَــــدْ أَتَىٰ فِي أَرْبَـــعٍ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ فَاعْلَمْ - رَاشِــدًا - مَــاقُلْنَا

فِي سُـــــورَةِ الْإِسْــــرَاءِ ثُمَّ الْأَوَّلِ بِــاقْــتَرَبَ اقْــرَأْهُ بِــلَا تَــأَوُّلِ

ذكر الشَّــيخ عبدالقــادر الحســنيِّ في تعليــقه علىٰ قول النَّــاظم : « ثم الْأَوَّلِ » ص(١٣٠) أنَّــه احترز بذلك عن الموضــع الثَّاني من ســورة اقترب .

والأولىٰ أن يتابع النَّاظم الإحصاء الَّــذي ذكره ، فيكون هـٰـذا الموضع

في « اقترب » وهو قوله تعالىٰ ﴿ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ ﴾ هو الثَّاني .

أما الموضع الثَّاني من سورة « اقترب » فيدخل في قوله بعده ببيت :

مَعْ سَبَأٍ ، وَغَيْرُهُ أَرْسَلْنَا   مِن قَبْلِكَ احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا

لذلك جعل الشَّيخ مكان « الأوَّل » : « الثَّاني » ومكان « تأوُّل » : « تَوَانِ » ليكون البيت هـكذا :

فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ [الثَّاني]   بِاقْتَرَبَ اقْرَأْهُ بِلَا [تَوَانِ]

* * *

الثَّالث عَشَر : قوله في(بَابِ ٱلْكَافِ) البيت (٢٥٠) :

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ بَعْدَهُ   مَا كَسَبَتْ فِي أَرْبَعٍ فَعُدَّهُ

ويُفهم من قوله : « فِي أَرْبَعٍ فَعُدَّهُ » أنَّ قوله تعالىٰ :﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ بهـذا النَّصِّ ورد في أربعة مواضع ، ولم يرد لفظ ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ ﴾ سوىٰ مرَّتين فقط في سورة البقرة وآل عمران .

لهـذا أصلح الشَّيخ هـذا البيت والَّذي بعده بقوله :

[مَا كَسَبَتْ مِنْ بَعْدِ نَفْسٍ أَرْبَعَا   فِي آخِرِ الْبَقَرَةِ اقْرَأْ مَوْضِعَا]

[فِي آلِ عِمْرَانَ بِحَرْفَيْنِ فَعِ   آخِرُ إِبْرَاهِيمَ مُوفِي الْأَرْبَعِ]

* * *

الرَّابِع عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيتان (٢٥٤) و (٢٥٥) :

وَاقْرَأْ فِي ٱلْأَنْفَالِ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ   وَبَعْدَهُ رَبِّهِمْ اشْكُرْ لِلَّهِ

لَـٰكِنْ إِلَىٰ النُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةْ   فِي آلِ عِمْرَانَ تُضَافُ الْكَلِمَةْ

فـي البيت الأوَّل حاول النَّاظم تضمين اسم « الله » تعالىٰ ولـكنَّه اضْطُرَّ إلىٰ حذف الألف ، وهـذا من الضَّرورات غير السَّائغة ، ثُمَّ إنَّ البيت ليس من بحر الرَّجَز ، وإنَّمَا هو من بحر السَّريع فلزم إصلاحه بتمامه وقد أصلحه الشَّيخ بقوله :

[لَـٰكِنْ بِـَٔايَـٰتِ أَضِفْ لِـ ٱللَّهِ   ثُمَّ لِـ رَبِّهِمْ بِحَرْفَيْهَا هِيْ]

أي بحرفَي الأنفال احترازاً من حرف آل عمران .

وأمَّا البيت الثَّاني فذكر فيه النَّاظم أنَّ النُّون الَّتي في قوله تعالىٰ : ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ هي نون العظمة ، والمعروف أنَّ نون العظمة هي نون « نحن » كقوله تعالىٰ في سورة يوسف ، ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ..﴾ الآية (٣)وهـذا ما نصَّ عليه بعض أئمَّة التَّفسير الَّذين يعنون بجوانب اللُّغة في تفاسيرهم[1]، لذلك أصلحه الشَّيخ بقوله :

[فِي آلِ عِمْرَانَ لِـ نَا تُضَافُ   كَـرُطَبٍ حَانَ لَـهُ الْقِطَافُ]

* * *

الخامس عشر : قوله في (بَابِ ٱللَّامِ) ، البيت (٢٨٣) :

وَقَدِّمْ النَّاسَ وَأَخِّرْ مَا أَتَىٰ   مِنْ بَعْدِهِ بِالْكَهْفِ فَافْهَمْ يَا فَتَىٰ

ولفظ « النَّاس » في سورتَي « الإسراء » و « الكهف » مجرور باللَّام

(١) راجع على سبيل المثال (عمدة الحفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ) للإمام السَّمين الحلبيِّ (٤/١٧٥-١٧٦) .

هكذا ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ لذا أصلح الشَّيخ البيت إصلاحاً يسيراً فقال :

[وَأَخِّرَنْ لِلنَّاسِ] قدِّم ... » البيت .

* * *

السَّادس عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيت (٢٨٨) :

[وَقَدْ أَتَىٰ] يَقْدِرُ لَهْ مَعْ يَبْسُطُ حَرْفَانِ : حَرْفُ الْعَنْكَبُوت فَاضْبِطُوا

وإسكان الهاء في « لَهُ » ضرورة غيرسائغة ؛ لأنَّه حرف من كتاب الله تعالىٰ

فأصلح الشَّيخ أوَّل المصراع بقوله :

[كَذَاكَ] يَقْدِرُ لَهُۥ مَعْ يَبْسُطُ ....

* * *

السَّابع عشَر : قوله في (بَابِ ٱلْمِيمِ) ، البيت (٢٩٣) :

مَّعْدُودَةً فيهَا وَ مَعْدُودَاتِ قُلْ تَحْتَهَا وَ الْحَجُّ مَّعْلُومَٰتِ

وليس في قوله: « قُلْ تَحْتَهَا » تصريح باسم السُّورة ، وقد أصلح الشَّيخ أوَّل المصراع الثَّاني بالتَّصريح باسم سُورة آل عمران مختصراً لها بقوله :[فِي الآلِ ذَا] وَ الْحَجِّ مَّعْلُومَٰتِ

* * *

الثَّامن عَشَر : قوله في الباب نفسه ، البيت (٢٩٥) :

وَقَدْ أَتَتْ لِلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهْ أَوَّلَ لُقْمَانَ فَسَلْ مَنْ قَيَّدَهْ

وقبل هـٰذا البيت قوله :

بُشْرَىٰ أَتَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ مُسْفِرَهْ فِي أَوَّلِ النَّمْلِ كَمَا فِي الْبَقَرَهْ

فقوله في المصراع الأوَّل من البيت (٢٩٥) :

(وَقَدْ أَتَتْ لِلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهْ)أطلقه في مقابل قوله في المصراع الأوَّل من البيت الَّذي قبله ، ويلزم من إيراد قوله تعالىٰ:« لِلْمُحْسِنِينَ »أن يورد ما

يقابل « بُشْرَىٰ » وهو قوله تعالىٰ:« وَرَحْمَةً » وهو الموضع الَّذي جاء في لقمان،الآية (٣).

لهـٰذا أضاف الشَّيخ قوله تعالىٰ :« وَرَحْمَةً »مكان قوله«وقد أتت» فقال :

(وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهْ ... البيت

* * *

التَّاسع عَشر : قوله في البيت (٣١٠) من الباب نفسه :

وَقَدْ أَتَىٰ فَوْقَ الطَّلَاقِ وَاحِدُ .. البيت

لم يصرِّح في هـٰذا المصراع باسم السُّورة كما سبق غير مرَّة ، وقد أصلحه الشَّيخ بقوله :[وَ فِي التَّغَابُنِ كَذَاكَ وَاحِدُ]

* * *

العشرون : قوله في البيت (٣١٥) من الباب نفسه :

وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ بِاتِّفَاقِ فَٱسْتَمْتَعُوا يَتْلُوهُ بِالْخَلَاقِ

هـٰذا البيت جاء في سياق حصر مظانِّ قوله تعالىٰ : « عَذَابٌ مُّقِيمٌ » فذكر الموضع الأوَّل في سورة « العقود » وهي المائدة ، الآية « ٣٧ » وأشار إلىٰ الثَّاني في سورة التَّوبة الآية«٦٨»هـٰذا البيت،ونبَّه علىٰ أنَّ هـٰذا الموضع قبل قوله تعالىٰ : « كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ -إلىٰ قوله تعالىٰ - فَٱسْتَمْتَعُوا بِخَلَٰقِهِمْ» الآية (٦٩) .

والموضع الَّذي أراده هو في الآية الَّتي قبلها ؛ لهـٰذا لابدَّ من تحديده وقد حدَّدَ الشَّيخ موضعه بقوله :

وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ [فِي ثَمَانِ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ عَلَىٰ إِتْقَانِ]

* * *

الحادي والعشرون : قوله بعد البيت السَّابق ببيت،وهو البيت(٣١٧) :

وَجَاءَ فِي الشُّورَىٰ وُقِيتَ ذُلَّـــهْ   وَٱلظَّـٰلِمِينَ فِي عَذَابٍ قَبْـــلَهْ

والضَّـــمير في : « ذُلَّــهْ » يعود إلىٰ كلمة « عَذَابٍ » الواردة قبله بأربعة أبيات ، فأصلحه الشَّيخ إصلاحاً يسيراً حيث جعل مكانه لفظاً قريباً منه وهو «الذِّلَّهْ»وهو لفــظ أعمُّ من عوده إلىٰ لفظ «عَذَابٍ » وأجمل إيقاعاً.

* * *

الثَّانـي والعشرون : قوله في الباب نفسه ، البيت (٣٢٧) :

فِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ جَاءَتْ عَـٰقِبَهْ   لِـ«ٱلْمُجْرِمِينَ »فيهما مُصَاحِبَهْ

حيث وقف النَّاظم علىٰ « عَـٰقِبَهْ » بالسُّكون ، وقدَّم النَّمل علىٰ الأعراف في الذِّكْر ؛ من أجل ذلك أصلح الشَّيخ البيت بتمامه فقال :

[لِـ ٱلْمُجْرِمِينَ جَاءَ عَـٰقِبَةُ فِي   الاعْرَافِ وَ النَّمْلِ مُضَافاً فَاعْرِف]

* * *

الثَّالث والعشرون : قوله في البيت الَّذي يليه :

مِنْ أَوْلِيَـآءَ بَعْـدَ مِن دُونِ ٱللَّهْ   فِـي هُـودِ حَـرْفَانِ وُقِيتَ الزَّلَّهْ

سلك النَّاظم في المصراع الأوَّل من هذا البيت ما سلكه في البيت (٢٥٤) حيث حاول تضمين اسم الله تعالىٰ ، فاضطُرَّ إلىٰ حذف الألف ، ثُمَّ إنَّ هذا المصراع من بحر السَّريع ؛ لــذا أصلح الشَّيخ البيت بتمامه فقال :

[فِـي هُـودِ أَظْهِرَنْ لِـدُونِ ٱللَّهِ   مِنْ أَوْلِيَـآءَ اثْنَيْـنِ بِـانْتِبَاهِ]

* * *

الرَّابع والعشرون : قوله في آخر (بَابِ ٱلْمِيمِ) ، البيت (٣٤٠) :

وَقَـدْ أَتَىٰ أَعْلَمُ بِمَنْ فِـي الْقَصَصِ   وَبَعْـدَهُ أَعْلَمُ مَنْ فَاقْتَنِصِ

وهــذا البيت ليس فيه خلل ، وإنَّما جعل الشَّيخ مكان قول النَّاظم:«وقد أتــى» كلمة «وجاء» ليجعل القراءة المشهورة «أَعْلَمُ بِمَنْ » وهي قراءة الجمهــور مكان قراءة السُّوسيِّ الَّتي أوردها النَّاظم ؛ لأنَّ السَّواد الأعظم من أهل المشرق يجهلون هــٰذه القراءة .

* * *

الخامس والعشرون : قوله في (بَابِ ٱلْهَاءِ) البيت (٣٧٦) :

وَهٰـكَذَا بَعْـدَ أَعَـدَّ ٱللَّهُ   فِي تَوْبَـةٍ وَآخَـراً تَقْـرَاهُ

وفي قولــه : « وَآخَراً تَقْرَاهُ » إشـــارة خفيَّة إلىٰ الموضع الثَّانـي في سورة التَّوبة والأحسن التَّصريح بالموضعين لذا أصلح الشَّيخ بقوله :

....   فِي تَوْبَةٍ [فِي الْمَوْضِعَيْنِ هَـاهُو]

* * *

السَّادس والعشرون : قوله في (بَابِ ٱلْوَاوِ) البيت (٣٨٩) :

وَقُـلْ أَتَىٰ مِنْ بَعْـدِهِ ٱلْقَرَارُ   فِيمَـا يَلِي الرَّعْـدَ وَلاَ إِنْكَـارُ

وجملــة (فِيمَا يَلِي الرَّعْدَ)ليس فيها تصريح باسم السُّورة الَّتي يريدهـا لذلك أصلحه الشَّيخ بقوله :

[أَمَّـا وَبِئْسَ بَعْـدَهُ ٱلْقَرَارُ   فَـذَا بِـإِبْرَاهِـيمَ لَا إِنْكَـارُ]

وفيه زيادة فائدة ، وهو إعادة ذكر قوله تعالىٰ :(وَبِئْسَ)

* * *

السَّابع والعشرون : قوله في الباب نفسه ، البيت (٣٩٦) :

وَ أَوَ لَمْ يَهْدِ بِوَاوٍ جَـاءَ فِي   سَجْدَةِ لُقْمَانَ وَالْأَعْرَافِ اقْتُفِـي

وفـيـه إضـافة(سُـورةالسَّجدة) إلىٰ (سُورة لقمان) ولا مُسَوِّغَ لهــٰذه الإضافة سوىٰ تتميم البيت ؛ لذا أصلح الشَّيخ بقوله :

....   [الْاَعْرَافِ وَالسَّجْدَةِ لا طَـهَ اقْتَفِ]

وفي هـٰذا الإصلاح زيادة فائدتين :

أولاهما : إيراد اسم(سورة الأعراف)قبل(سورة السَّجدة)وفق ترتيب السُّور .

الثَّـانية : أنَّ في طـٰـه موضعاً قريب الشَّبه من هـٰذين الموضعين وهو قولـه تعالىٰ :(أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ)الآية (١٢٨) فلا فرق بينهما سوىٰ حرف الفـاء حيث جاء في مكان الواو ، فكان تنبيهاً حسناً .

وإلىٰ جانـب ماذُكـر أصلح الشَّيخ بعض الزِّيادات الَّتي وردت في هوامش النُّسخ،مثل الزِّيـادات الَّتي وردت في (باب الثَّاء) و(باب القـاف) و (باب الكاف) و (باب اللاَّم) و (باب الميم) .

وكما قام شيخنا بهـٰذه الإصلاحات والتَّصويبـات ، زاد علىٰ هـٰذه الأُرجـوزة زيادات نافعة ، فقـد زاد في (باب الألف) خمسـة أبيـات هـي : (٣١) و (٣٩) و (٤٩) و (٦٩) و (٧٨) وفي (بـاب الباء) : البيـت (١٠٧) وفي (بـاب الغين) : البيت (٢١٢) وفي (باب النُّـون) البيتين (٣٥٦) و (٣٥٧) وفي (باب الياء) : البيت (٤١٧) .

والمـتأمِّـل في تصويبات الشَّيخ يلحظ أنَّه يحرص على إبقاء كلام النَّاظم مـا أمكنه ذلك،فلا يصلح إلاَّ ما يحتاج إلى إصلاح ، وأحياناً يكون الإصلاح عـنده بـإبدال حـرف بحرف كمـا في أوَّل المصـراع الثَّـاني مـن البيـت (٢١٨) وأحياناً بإبدال كلمة بكلمة كما في المصراع الثَّـاني من البيت (١١٧) وأوَّل المصراع الأوَّل من البيت (٢٨٨) وأوَّل المصـراع

الأوَّل مـن البيت(٢٩٥)وآخر المصراع الأوَّل من البيت(٣١٧)وأوَّل المصراع الأوَّل من البيت(٣٤٠)،وتارة يكون بإبدال جملة بجملة،وهٰذا كثير .

ولقد قـام بهـٰذه التَّصويبـات في فترة وجيزة ،مع ضيق وقته وكثرة شواغله،كما يلحظ القارىء براعة الشَّيخ ومقدرته علىٰ النَّظم ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشَاء .

ولقد ظهر لي بالتأمُّل الطَّويل والنَّظر المتكرِّر في هـٰذه الأُرْجوزة المباركة بعـض المـآخذ اليسيرة فقمت بإصلاحهـا مستفيـداً من طريقة الشَّيـخ وكـان ذلك في فترة غيابـه الطَّويـل في الصَّيف وبدايـة الفصـل الدِّراسـي وكنت عازماً علىٰ عرضهـا عليه قبل النَّشر ، ثُمَّ عرضت عليه ما قمت بإصـلاحه فأقـرَّه إلاَّ ما تمَّ إصلاحه في هـٰذه الأيـَّام ، وذلك في فترة غيابـه الأخير في رمضـان وما بعـده من غيـاب ولاسيَّما في هـٰذا العام ١٤٢٢هـ ، فلـم أستطـع تأخـير إخـراج المتن حتىٰ يعود من سفـره،والله نسأل السَّداد في القول والعمل .

ومن هـٰذه المواضع[*] الاستدراك علىٰ قوله في البيت (٣٨) .

مِنْ بَعْـدِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَـرَّهْ   وَبَعْـدَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ذَرَّهْ

(*) الـزِّيادات الَّتي أثبتُّها في الهوامش من طبعة ((محيسن))و((شعبان))والَّتي تَمَّ إصلاحها،زيادات ليست من نظم الإمـام السَّخاويِّ في غالب الظنِّ،وإنَّما هي – والله أعلم – من إضافات بعض أهل العلم علىٰ بعض نسخ هٰذه الأُرْجُوزَة؛لأنَّ هٰذا النَّظم دون نظم السَّخاويِّ في الجودة بكثير،بل بعضه لايجوز نسبته إليه،ولذٰلك لم أتكلَّم علىٰ طريقـة إصلاحه لما في ذلك من الإطالة الَّتي لاطائل تحتها،واكتفيت بالإحالة علىٰ مواضع هـٰذه الزِّيادات لمن يرغب الإطِّلاع عليها .

ومن ذلك تصويب قول النَّاظم في المصراع الثَّانـــي من البيت ((١٠١)) :
((فَاقْــرَهُ)) أي : فَاقْرَأْهُ ، حيث حذف الهمزة للضَّرورة ، فأمكن الاستغناء عنها بكلمة ((فَاتْلُهُ)) .

وفي (بَابِ ٱلتَّاءِ) ورد في المصراع الأوَّل من البيت (١٢٨) قوله :

((وَاعْــدُدْ تُرَابًا وَاحْذف الْعِظَامَا)) ....

ولفظ ((عِظَامًا)) ورد في طائفة من الآيات غير معرَّف ، لذا يُستحسن إثباته في البيت لفظـــاً قرآنيًّا، ويلزم من ذلك في مقابل حذف ((أل)) أن تُلْحَقَ النُّون المخفَّفة بفعل الأمر ((احْذفْ)) ليكون هكذا :

وَاعْـدُدْ تُرَابًا وَاحْذفَنْ عِظَامَا   مِنْ بَعْــــده ثَــــلاَثَةً تَمَــامَا

وفي (بَابِ ٱلْخَاءِ) ورد البيت (١٥٠) هكذا :

وَ فَجَعَلْنَاهُمْ أَتَـــاكَ بَعْـــدَهُ   فِي الْأَنْبِيَاءِ ٱلْأَخْسَرِينَ وَحْـدَهُ

وهو مــن حيث النَّظــم ليس فيـــه خلــل ؛ غيــر أنَّ ورود لفـــظ ((ٱلْأَخْسَرِينَ)) بعـــد لفـظ الأنبيـــاء يوقع في اللَّبس ، فَكَأَنَّ لفظ ((ٱلْأَخْسَرِينَ))وَصْفٌ للأنبياء –عياذاً بالله – لوقوع لفظ الأنبياء مجروراً قبله،ويتَّضح هـٰذا اللَّبس أكثر عند السَّماع دون القراءة النَّظرية ، ولم أفطن لهـٰذا اللَّبس حتَّىٰ نبَّهني إليـه تلميذي الفاضـل الشَّيخ مصطفـــىٰ الخان وأشار عليَّ بإصلاحـــه ،لكنَّني تردَّدت في البدايـــة ، ثم اقتنعت بإصلاحه خشية الالتباس ، وجعلت مكانه :

{وَفَجَعَلْنَاهُمْ أَتَىٰ فِـي الْأَنْبِيَـــا   وَ ٱلْأَخْسَرِينَ مُفْرَداً قَدْ وَلِيَـــا}

ومن هـٰذه التَّصويبات ما سبقت الإشارة إليه في المطلب الثَّانـــي:ص(١٠) من إخضـــاع النَّـــاظم –رحمـــه الله تعالىٰ – كلمتين في القرآن الكريم لعامل الإعراب خلافاً لماجرىٰ عليه في سائر هذه الأُرجوزة ،وهذا من السَّهو الَّذي لايسلم منه بشر،وهاتان الكلمتان وردتا في (أبواب الحاء والشِّين والضَّاد) .

الأولىٰ كلمة ((ٱلْأَنْبِيَاءِ))في (بَابِ ٱلْحَاءِ)البيت(١٣٦)حيث قال:

مَـــعَ ٱلنَّبِيِّنَ وَٱلْأَنْبِيَاءِ   بِغَيْرِ حَقٍّ سَـــاطِعُ الضِّيَـــاءِ

والصَّحيـــح في لفظ ((ٱلْأَنْبِيَاءِ)) النَّصب كما جاء في كتاب الله تعالىٰ في مواضـــع عدَّة،لذا رأيت إصلاحه إصلاحاً يسيراً،بإبقائه منصوباً كما ورد في هـٰذه المواضع من القـــرآن،مع إلحـــاق ألف الإطـــلاق به؛لوروده في قافيـــة هـٰذا المصـــراع،وهي مفصولة عن هـٰذا النَّصِّ،ثُمَّ جعلت مكان قوله((سَاطِعُ الضِّيَاءِ))جملة((لَفْظُهُ قَدْ ضَاءَا))فصار البيت بهـٰذه الصِّيغة :

مـــــعَ ٱلنَّبِيِّنَ وٱلْأَنْبِيَاءَ ا   بِغَيْرِ حَقٍّ [لَفْظُـهُ قَدْ ضَـاءَا]

الثَّانية: في (بَابَيِ ٱلشِّينِ و ٱلضَّادِ)

أمَّا في (بَابِ ٱلشِّينِ) فقد ذكر أنَّ قوله تعالىٰ:((فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)) ورد في كتاب الله ثلاث مرَّات فقال في البيت(١٧٦):

قُــلْ فِــي شِقَاقٍ بَعْـــدَهُ بَعِيدُ   ثَلاثَـــةٌ بَيَّنَهَـــا الْمُفِيـــدُ

فقـــد أورد لفظ ((بَعِيدٍ)) مرفوعـــاً ، وهو مجرور نعتاً لـــ ((شِقَاقٍ))في جميع هـٰذه المواضع الثَّلاثة : الآية (١٧٦) من سورة البقرة ، والآية (٥٣) من سورة الحجِّ ، والآية (٥٢) من سورة فصِّلت .

فرأيت إصلاح هـٰذا الموضع إصلاحاً يسيراً حيث جعلتُ مكان قوله « بَيَّنَهَا الْمُفِـيدُ » في آخـر المصراع الثَّانـي: جملـة « وُفِّقْتَ لِلتَّسْدِيدِ » مع إبقاء لفظ « بَعِيدٍ » كما هو في هـٰذا الموضع وكذلك في الموضعين الباقيين .

فصار البيت بهـٰذه الصِّيغة :

قُـلْ فِـي شِقَاقٍ بَعْـدَهُ بَعِيدِ   ثَلاثَـةٌ [وُفِّـقْتَ للتَّسْـدِيدِ]

وأمَّا في (بَابِ ٱلضَّادِ) فقد أورد هـٰذا اللفظ في قوله :

كُـلُّ ضَلَٰلٍ نَعْـتُهُ بَعِيدُ   ثَلاثَـةٌ أَثْبَتَهَـا الْمَجِيـدُ

فقول الله تعالى : « بَعِيدٍ» نعت لـ« ضَلَٰلٍ».

لذا رأيت إصلاحه كسابقه ، فحذفت قوله : « أَثْبَتَهَا » وجعلت مكانه « في الْمُنْزَلِ »ليكون قولـه «الْمَجِيـد»نعتـاً مجروراً لـ«الْمُنْـزَل» وليبقـىٰ لفـظ« بَعِيدٍ » كمـا هـو في الْمُنْزَلِ الْمَجِيدِ،وجعلت كلمة «لفظ»مكان قوله«كلٌّ» فصار البيت بهـٰذه الصِّيغة :

[لَفْـظُ] ضَلَٰلٍ نَعْـتُهُ بَعِيدِ   ثَلاثَـةٌ [فِي الْمُنْـزَلِ] الْمَجِيـدِ

وفي (بَابِ ٱلطَّاءِ) لم أستسغ كسر النَّـاظم للعين في قوله تعالى في سورة الكهف : « مَا لَمْ تَسْطِعْ» حيث قـال في المصـراع الأوَّل من البيـت (١٨٦) : (وَاقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ مَا لَمْ تَسْطِعِ)

لـذا رأيت أن أبقي على اللَّفظ كما هو في كتاب الله تعالى فجعلت مكانـه ما تراه بين القوسين :

وَاقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ مَا لَمْ [وَاذْكُرِ   مِنْ بَعْـدِهِ تَسْطِعْ أَيِ الْمُـؤَخَّرِ]

ولم يصـرِّح النَّـاظم في أوَّل بيت في (بَابِ ٱلْعَيْنِ) باسم سورة الحجِّ في المصراع الثَّانـي منه فقال :

وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَاقِـعٌ فِي الْبَقَـرَهْ   وَٱلْقَآئِمِينَ فِـي سِوَاهَا ذَكَـرَهْ

فرأيت أنَّ التَّصريح بهـا أحسن؛لا سيَّما وأنَّ لفظ القائمين لم يرد إلاَّ في هـٰذه السُّـورة فقط ، فجعلت مكان قوله « في سِوَاهَا ذَكَرَهْ»جملة:« أَوَّلَ الْحَجِّ انْظُرَه » .

فصار البيت بهـٰذه الصِّيغة :

وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَاقِـعٌ فِي الْبَقَـرَهْ   وَٱلْقَآئِمِينَ [أَوَّلَ الْحَجِّ انْظُرَهْ]

وفي (بَابِ ٱلْفَاءِ) قال في البيت (٢٢٠) في المصراع الثَّانـي منه:

« فِي هُـودٍ ٱتْقِـنْ حِفْظَهُ مُرَدَّدَا»

والهمـزة في « أَتْقِـنْ » همزة قطع ، وجعلها همزة وصل ضرورة يمكن الاستغناء عنها ، فأصلحت هـٰذا الموضع إصلاحاً يسيراً حيث جعلت مكان قوله « أَتْقِـنْ حِفْظَهُ » جملة «احْفَظْ لَفْـظَهُ» فصار المصراع بهـٰذه الصِّيغة :

(فِي هُـودٍ [احْفَظْ لَفْـظَهُ]مُرَدَّدَا)

* * *

ولي زيـادات يسـيرة منهـا الأبيـات (٢٦٨) و (٢٦٩) و (٢٧٠) و (٢٧١) في (باب اللَّام) والبيـت (٣١٣) فـي (باب الميم) وبعض التَّـتمَّـات للأبـيـات (٣٩١) و (٣٩٣) و (٣٩٤) و (٣٩٥) في (باب الواو)والبيت(٤٤٤) من الخاتمة وأصلحت بعض الزِّيادات في الهامش.

١١- ميَّزت إصلاحات الشَّيخ وزياداته باللَّون الأحمر، وجعلت ما أصلحه بين قوسين معقوفين هكذا [ ] وجعلت زياداته بين قوسين مركَّنين هكذا { } .

أمَّا ما زدتُّه وأصلحته فقد ووأوووشسييفقد ميَّزته باللَّون الأزرق سواء كان في أثناء متن الأُرجوزة أو في هوامشها .

ومن هـٰذه الزِّيادات بيتان ،بيَّنت في أوَّلهما عدد الأبيات المزيدة ، فقلت :

زِيـدَ عَلَيْهَـا سَبْعَـةٌ منْ بَعْد   عَشَـرَةٍ بِهَـا بُلُوغُ الْقَصْـدِ

وذكرت في الآخَر عدد أبيات الأُرجوزة مع الزِّيادات فقلت :

أَبْيَـاتُهَا ((زِدتُّ)) فَـزِدْنَـا رَبَّنَا   عِلْمَـاً وَفَرِّجْ فِي الْحِسَـابِ كَرْبَنَا

أي أنّ عـدد أبيـاتـها ((٤٤٧)) بيتاً ورمزت لـها بكلمة ((زِدتُّ)) فالزَّاي بـ((٧)) والدَّال بـ ((٤)) والتَّاء بـ ((٤٠٠)) .

١٢- حاولت -كما تقدَّم- الالتزام بضبط أبيات هذه الأُرجوزة بالشَّكل ضبطاً كاملاً.

ومن المصطلحات المتعلِّقة بالطِّباعة تمييز همزة الوصل ، عند الابتداء بها بما يـدلُّ علـيها فإن كانت همـزة الوصـل مفتوحـة ، كالهمـزة في أوَّل جملة((الْحَمْدُ للَّه))وضعتُ عليهـا فتحـة باللَّون الأحمر هكذا((اَلْحَمْدُ للَّه)) وإن كانـت مضـمومـة كهمزة ((اسْتُدْرِكَ)) وضعتُ عليهـا ضمـة هكذا((اُسْتُدْرِكَ)) وكذلك إذا كانت همزتهـا مكسورة كهمزة((اسْتَدْرِكَ)) المبنيِّ للمعلـوم فـإنَّـي أضـع تحتهـا كسـرة هكـذا ((اِسْتَدْرِكَ)) .

ولم أجعل همزة الوصل مطابقة لهمزة القطع في الكتابة حتَّىٰ لايحصل لبس

في التَّفريق بينهما ، لاسيَّما وأنَّ جلَّ من صنَّف في قواعد الإملاء يذكرون أنَّ همزة الوصل تنطق عند الابتداء بها مثل همزة القطع لكنَّها لاتكتب .

ورأيت تمييز حركـة نقـل الحرف بما يدل عليها كذلك سواء كانت مفتوحـة أو مضمومة ، أو مكسورة ، حيث تكتب الحركة باللَّون الأخضر كمـا في كلمة (اَلاَحْـزَابِ) في البيت (٥٣) وكما في كلمة (اَلِاسْـرَا) في البيت (١٠٠) ويكتب قبلهـا على الألف صاد صغيرة هكذا (ص) إشارة إلىٰ كونها غير منطوق بها.

وهناك أمور تحسينيَّة كثيرة لايحسن الحديث عنها ، والقـارىء الحصيف المنصف يدرك مدىٰ الجهد الَّذي بذل في إخراج هـٰذا المتن ، أسـأل الله صلاح النِّية وسلامة القصد .

وقبل أن أختم هـٰذا المطلب ، لا بد من الإشارة إلىٰ أنَّ إصلاح ما في هذا المـتن وغـيره من المتون ،هو من مقاصد التَّصنيف السَّبعة الَّتي نظمها الهلاليُّ بقوله :

فِـي سَبْعَـةٍ حَصَرُوا مَقَاصِدَ الْعُقَلاَ   مِنَ التَّـآليفِ فَاحْفَظْهَـا تَنَلْ أَمَلاَ

أَبْدِعْ تَمَـامَ بَيَـانٍ لِاخْتِصَارِكَ فِي   جَمْعٍ وَرَتِّبْ وَأَصْلِحْ يَا أَخِي الْخَلَلاَ[1]

ومـن هـٰذه المقـاصد التي عدَّدها: إصـلاح الخلل الَّذي أشار إليه بقوله : ((وَأَصْلِحْ يَا أَخِي الْخَلَلاَ)).

وقد بيَّنت هـٰذا المقصد في دراستي لـ ((ألفيَّة الحافظ العراقيِّ))، حيث عقدت لـه مبحثـاً وافياً بالغرض إن شاء الله تعالىٰ ، ذكرت فيه أنَّ إصلاح

(١) ممَّا سمعته من شيخنا محمَّد الحسن حفظه الله تعالىٰ .

المتون العلميَّة والكتب المصنَّفة أمر قديم ،اتَّفق عليه أهل العلم،وأنَّه من تمام النُّصح للعلم وأهله،وأنَّ الخطأ من لوازم عدم العصمة،وما من أحد من أهل العلم إلاَّ ويتعقَّب من سبقه،ويستدرك عليهم،ولا يقتضي هٰذا أن يكون اللاَّحق أكثر علماً من السَّابق،أو أتَمَّ نظراً منه،ولا يقتضي كذلك تَنَقُّصَه وتتبُّع أخطائه إذا كان التعقُّب والاستدراك نصحاً للعلم وأهله وإتماماً لعمل هذا العالم،كما أسلفت لا تعالماً وتطاولاً،نسأل الله تعالىٰ السَّلامة من ذلك .

وإذا كان طائفة من أهل العلم تعقَّبوا الإمام ابن مالك في أبيات من ألفيَّته المشهورة بـ «الخلاصة» وهي أعظم المتون العلميَّة سبكاً ، وأحكمها صناعة ، فكيف بما دونها من متون المتأخِّرين الَّتي تكثر فيها الضَّرورات غير السَّائغة إلاَّ ما ندر .

ولله در القائل :

رَدُّ الأَجِلاَّءِ عَلَىٰ الأَجِلاَّ   مِنَ الْأَبِينَ وَالشُّيُوخِ دَلاَّ

مَعَ قَبُولِ غَيْرِ وَاحِدٍ نَبِهْ   لَهُ عَلَىٰ جَوَازِهِ أَوْ طَلَبِهْ

رَدَّ عَلَىٰ مَالِكٍ ابْنُ القَاسِمِ   وَابْنُ ابْنِ عَاصِم عَلَىٰ ابْنِ عَاصِمِ

وَابْنُ ابْنِ مَالِكٍ عَلَىٰ ابْنِ مَالِكْ   وَسَلَّمَ النُّقَّادُ كُلَّ ذَلِكْ

كَذَا الرَّهُونِيُّ عَلَىٰ رسُوخِهِ   قَدْ أَكْثَرَ الرَّدَّ عَلَىٰ شُيُوخِهِ[1]

ومن الأمور الجليَّة أنَّ الكتب الَّتي رواها أهل العلم وبيَّنوا ما فيها من أخطاء وتصحيفات ، وبالغوا في تنقيحها وتحريرها هي الكتب الموثوقة المعتمدة عندهم ؛ بخلاف الكتب الَّتي أهملها أهل العلم وبقيت على ما فيها

(١) من نظم العلاَّمة الشَّيخ محمّد مولود بن أحمد فال اليعقوبيِّ الشِّنقيطيِّ رحمه الله تعالىٰ ، وقد أملاه عليَّ شيخنا العلاَّمة الجليل الشَّيخ محمَّد سالم «بن عدُّود» الشَّنقيطيِّ سلَّمه الله تعالىٰ، ونفع به .

من خلل ؛ فإنَّها ليست موثوقة عندهم .

ومن أبين الأمور على صحَّة هٰذا المقصد ، أنَّ كل مؤلف يصنِّف كتاباً أو ينظم متناً تجده يعود مِراراً إلىٰ ما كتبه ، ويصحِّح ما وقع له فيه من أخطاء ويحذف كلاماً قد أثبته سلفاً ، ترجَّح له بعد ذلك حذفه ، لا سيَّما إذا تناقله النَّاس عنه ، وقرأه النُّقَّاد وراجعوه في بعض مسائله ؛ فإنَّه يكثر من إعادة النَّظر فيه إلىٰ أن يفارق الدُّنيا ، وأبىٰ الله السَّلامة لكتاب غير كتابه العزيز .

المطلب الرَّابع : وصف النُّسخ الخطيَّة المعتمدة

تَمَّـت مقابلــة هــذه المنظومة المباركة على أربع نسخ خطِّيَّة ، ونسخة واحدة مطبوعة .

أمــا النُّســخ الْخَطِّيَّــة المعتمــدة في التَّحقيق فجميعها مودعة في قسم المخطوطــات بالمكتبة المركزيَّة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة وإليك وصفاً مجملاً لها :

الأولى : نسخــة مودعة برقم (٧٠٩) بخطِّ « محمّد الدَّقْدُوسيِّ » وعدد أوراقهــا (٢٧) ورقــة ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، وهي أمثل هــٰذه النُّسخ وقد رمزت لها بالحرف (أ) .

الثَّانية :نسخة مودعة برقم (٣٦٢٥) بخطِّ«إسماعيل بن عبدالمنعم الشَّافعيِّ » كتبت نــهــار الخميس سِلْــخ جُمادىٰ الأولىٰ سنــــة ١١٩١هــ، وعدد أوراقها (٢٢) ورقة ، ورمزت لها بالحرف (ب) .

الثَّالثــة : نسخة مودعة برقم (١١٢٢٨) وعدد أوراقها (٢٨) ورقة ، ولم يُسَمَّ كاتبها ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، ورمزت لها بالحرف (ج) .

الرَّابعة : نسخة مودعة برقم (٧٠٣) وعدد أوراقها (٢٥) ورقة ، ولم يُسَمَّ كاتــبها ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، وقد سقط منها بعض الأبيات ، ورمزت لها بالحرف (د) .

وجمـــيع هــٰذه النُّسخ كُتبت بخط واضح معتاد ، ما عدا النُّسخة (د) فقد كتبت بخطٍّ نسخيٍّ جميل ، وتميَّزت النُّسخة (أ) بكونها مضبوطة بالشَّكل .

أمَّـــا النُّسخة المطبوعة فهي الَّتي قام بتحقيقها الشَّيخ عبدالقادر الحسنيِّ جزاه الله خـــيراً ، والَّتي مضت الإشارة إليهـــا في مقدِّمـــة التَّحقيق وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

أســـأل الله أن يتقبَّل هــٰذا الجهد اليسير ، وينفع به حفظة كتاب الله تعـــالىٰ في كلِّ زمان ومكان .

وصـــلَّىٰ الله عـــلىٰ ســـيِّد ولد آدم نبيِّنا وقدوتنا وحبيبنا محمَّد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله الَّذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات .

* * *

نَمَاذِجُ مِنَ الأُصُولِ الْخَطِّيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ السَّخَاوِي عَلِي نَاظِمَا ۝ كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ الصَّمَدِ ۝ مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلَى مُحَمَّدِ
فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ۝ وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدُورُ
تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَا ۝ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ رَبِّ الْعُلَا (في الهامش: عليه)
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ۝ أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ
ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ۝ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ
وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ۝ حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ
وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ۝ ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ
فِي فَضْلِ حُفَّاظِ الْقُرْآنِ الْمَهَرَهْ ۝ أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَهْ
لِأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَهْ ۝ وَهْيَ بِأَيْدِيهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ
فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوَى الْمَلَكْ ۝ فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ
وَقَدْ نَظَمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ ۝ أُرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّمِ
لَقَّبْتُهَا هِدَايَةَ الْمُرْتَابِ ۝ وَغَايَةَ الْحُفَّاظِ وَالطُّلَّابِ
أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلَى ۝ تَالِي الْكِتَابِ وَتُرَخْ مَنْ تَلَى
رَتَّبْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ۝ فَأَفْصَحَتْ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ
فَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلِ ۝ فَانْظُرْ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ

فانه باب

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السخاوي علي ناظما ۝ كان له الله الرحيم راحما
الحمد لله الحميد الصمد ۝ منزل الذكر على محمد
فيه هدى للمهتدي ونور ۝ وحكمة تشفى بها الصدور
تنزيل رب العالمين نزلا ۝ به عليه الروح من رب العلا
صلى عليه الله من رسول ۝ أيده بمعجز التنزيل
ثم على أصحابه وأهله ۝ المؤمنين بالكتاب كله
وبعد فالقرآن نور مشرق ۝ حامله مسدد موفق
وجاء عن سيدنا محمد ۝ ذي الفضل والفخر الرسول المرشد
في فضل حفاظ القرآن المهره ۝ أنهم مع الكرام السفره
لأنه في صحف مطهره ۝ وهي بأيديهم كما قد ذكره
فالحافظ المتقن قد ساوى الملك ۝ فاستعمل الجد فمن جد ملك
وقد نظمت في اشتباه الكلم ۝ أرجوزة كاللؤلؤ المنتظم
لقبتها هداية المرتاب ۝ وغاية الحفاظ والطلاب
أودعتها مواضعا تخفى على ۝ تالي الكتاب ونرخ من تلا
رتبتها على حروف المعجم ۝ فأفصحت عن كل لفظ مبهم (في الهامش: أمر. نسخة)
فإن أردت علم لفظ مشكل ۝ فانظر إلى الحرف الذي في الأول
فإنه باب من الأبواب ۝ وفيه ما رمت بلا ارتياب
فلا تعد أولا مزيدا ۝ إلا إذا كان هو المقصودا
وإن أردت علم حرف أشكلا ۝ ألفيته في بابه محصلا
وإن توالت كلمات تشكله [illegible] في باب حرف الأوله

ان امكن

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب).

بلاث في الرعد والنحل وفي ... فاطر فاقرأه بلا توقف

واتل المساكين بلا تباه ... من قبله في الطور طب مقاما

ولعلهم من قبل يهتدونا ... ثلاثة عدونها يقينا

أولها بعد نجاح سبلا ... في الانبيا فقف عليه مجملا

وقد أتى موسى الكتاب قبله ... في المؤمنين فاعرفوا محله

وحرف السجدة أيضا قل ما ... أتاكم من نذير قبله السما

يزيد هم اعلم بنصب الدال ... في فاطر والنور ذي الجلال

يجعله من بعده حطاما ... في الزمر اقرأه ولا تلاما

ويعلموا انفردا في الزمر ... وقبله اقرأ ولم وحرر

وقد تقضت كلمات المشتبه ... فاشكر لنظمي قابلا حباك به

لا ادعي اني حصرت المشكلا ... لكنها معينة لمن تلا

في تسعة من بعد عشرين العدد ... مع اربع من المبين لم تزد

والحمد لله على الآلائه ... حمدا يدوم الدهر في بقائه

وصلوات ربنا العظيم ... على النبي المصطفى الكريم

ورحم الله امرءا دعا لي ... بتوبة منه وحسن حال

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليما

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج)

وقد أتى موسى الكتاب قبله ... في المؤمنين فاعرفوا محله

وحرف في السجدة أيضا مثله ... قل ما أتاهم من نذير قبله

يجعله من بعده حطاما ... في الزمر اقرأه فلا تلاما

ويعلموا انفردا في الزمر ... من قبله اقرأ ولم وحرر

وقد تقضت كلمات المشتبه ... فاشكر لنظم بازل حباك به

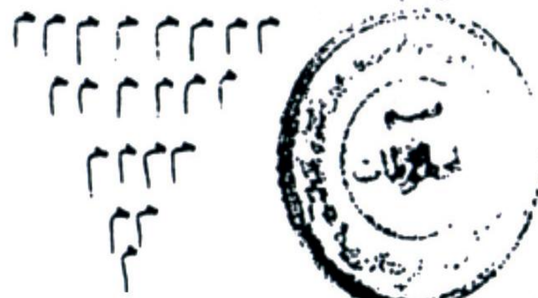
لا ادعي اني حصرت المشكلا ... لكنها يقين كل من تلا

وخمسة من بعد عشرين العدد ... مع اربع من المبين لم تزد

والحمد لله على آلائه ... حمدا يبادي الدهر في بقائه

وصلوات ربنا العظيم ... على النبي الطاهر الكريم

ويرحم الله امرءا دعا لي ... برحمة منه وحسن حال



الصفحة الأخيرة من المخطوطة (د).

مَتْنُ

هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ

مُحَقَّقًا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمَا ... كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا

اَلْحَمْدُ لِلهِ الْحَمِيدِ الصَّمَد ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلَىٰ مُحَمَّد

فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَ نُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَىٰ بِهَا الصُّدُورُ

تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلَا

صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُول ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيل

ثُمَّ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِه ... اَلْمُؤْمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّه

وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّد ... ذِي الْفَضْلِ وَ الْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِد

فِي فَضْلِ حُفَّاظِ الْقُرَانِ[1] الْمَهَرَهْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَهْ

لِأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَهْ ... وَ هْيَ بِأَيْدِيهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوَىٰ الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وَ قَدْ نَظَمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِم ... أُرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّم[2]

لَقَّبْتُهَا هِدَايَةَ الْمُرْتَاب ... وَغَايَةَ الْحُفَّاظِ وَالطُّلَّاب

---

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الرَّاء ، وهي قراءة ابن كثير . راجع « النَّشر » (١/٤١٤) .

(٢) في (ب) : المنتظم.

أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعاً[1] تَخْفَىٰ عَلَىٰ ... تَالِي الْكِتَابِ وَ تُرِيحُ مَنْ تَلَا

رَتَّبْتُهَا عَلَىٰ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ... فَأَفْصَحَتْ[2] عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ

فَإِنْ أَرَدتَّ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلِ ... فَانْظُرْ إِلَىٰ الْحَرْفِ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ

فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ ... وَ فِيهِ مَا رُمْتَ بِلَا ارْتِيَابِ

وَ لَا تَعُدَّ أَوَّلاً مَزِيدَا ... إِلَّا إِذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَا

وَ إِنْ أَرَدتَّ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَلَا ... أَلْفَيْتَهُ فِي بَابِهِ مُحَصَّلَا

وَ إِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتُ [الْمُشْكِلِ] ... جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ [الْأَوَّلِ]

إِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ وَ إِلَّا انْفَرَدَتْ ... فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ

وَرُبَّمَا أَغْنَىٰ عَنِ الْقَرِينِ ... قَرِينُهُ بِوَاضِحِ التَّبْيِينِ

وَرُبَّمَا جَاءَا مَعاً فَكَانَا ... كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا

وَ كُلُّ مَا قَيَّدَهُ الْإِعْرَابُ لَمْ ... آتِ بِهِ لِأَنَّ اَلِاعْرَابَ[3] عَلَمْ

وَاللهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدْ ... بِهِ أَعُوذُ لَاجِئاً وَأَعْتَضِدْ

---

(١) في (ب) و (ج) : مواضع ، ولابد من التنوين للوزن ، وهو سائغ في النظم كما سبق في المقدمة .

(٢) في (ب) : فَأَوْضَحَتْ .

(٣) بنقل كسرة الهمزة إلى اللام .

بَابُ الْأَلِفِ

وَاقْـــرَأْ فَـأَنزَلْنَا بآيِ الْبَقَـــرَهْ (٥٩) … عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ مُحَـــبَّرَهْ

لَـٰكِنْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ جَاءَ فِي … سُـورَةِ الَاعْـرَافِ يَقِيـناً فَاعْرِفِ[1] (١٦٢)

وَ آخِـرُ الْآيَــةِ يَفْسُقُونَــا[2] … فِيهَـا (٥٩) وَفِي الْأَعْرَافِ (١٦٢) يَظْلِمُونَــا[3]

وَجَـــاءَ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَا[4] … فِيهَـا (٣٤) وَفِي صَـادٍ (٧٤) أَبَىٰ مَـا ذُكِرَا

وَ مَعْ وَمَآ أُنزِلَ قُـلْ إِلَيْـنَا (البقرة–١٣٦) … وَ آلُ عِمْـرَانَ بِهَـــا (٨٤) عَلَيْنَـا

{كَـــذَا وَمَآ أُوتِيَ جَا مُثَـنَّىٰ … فِيهَـا (١٣٦) وَ مُفْرَداً بِالُاخْـرَىٰ[5] عَنَّـا[6]}

وَ جَـاءَ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ فِيهَـا (٢١٧) … وَ هْوَ بِهَـا الْحَرْفُ الَّـذِي يُؤَخَّرُ

وَقَـــبْلَهُ أَشَدُّ (١٩١) أَعْـــنِي الْأَوَّلَا … لَا تَسْـتَرِبْ فَإِنَّــهُ قَــدِ انْجَـلَىٰ

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُـمْ ءَايَـٰتِهِۦ … فِي أَرْبَــعٍ لَا رَيْــبَ فِي إِثْــبَاتِهِ

أَوَّلُهَــا الثَّانِي الَّذِي فِي الْبَقَـــرَهْ (٢٤٢) … وَ آلُ عِمْـرَانَ (١٠٣) بِحَـرْفٍ مُسْــفِرَهْ

وَثَالِثُ النُّـــورِ (٥٩) وَحَرْفُ الْمَـائِدَهْ (٨٩) … دُونَكَهَـــا مِـــنْ تُحْفَـــةٍ وَفَـــائِدَهْ

وَجَاءَ ذِكْرُ الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّـمَا … فِي خَمْسَةٍ حَقَّقَهَـــا مَنْ فَهِمَـــا

---

(١) بـــنقل فتحة الهمزة إلى اللّام ، ومثلها – كما سيأتي : (الَانعام) و (الَانفال) و (الَانبياء) و (الَاحزاب) و (الَاحقاف) و كذلك (الِاسراء) و (الِانسان) غير أن النَّقل فيهما يكون لحركة الكسر .

(٢) و (٣) و (٤) هـــذه الألـــف للإطلاق ، جعلها النَّاظم في آخر هذه الكلمات القرآنية لتمام الوزن ، و قد كنت محتاراً في أمرها فأشار عليَّ شيخنا – كما تقدم في الدِّراسة – بفصلها عن هذه الكلمات و تمييزها باللون الأسود .

(٥) بنقل ضمة الهمزة إلى اللّام .

(٦) عَنَّ : ظهر أمامك واعترض أو عرض، و الألف للإطلاق .
راجع معنىٰ (عَنَّ) في « أساس البلاغة » للزمخشري ص (٣١٥ – ع ن ن) .

مِنْ بَعْـدِ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مَـرَّهْ … وَبَعْـــدَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ[1] _ ذَرَّهْ[2]

{بَعْدَ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ اسْـمَعَا … وَ فِي الَّذِي يَلِي السَّمَاءُ جُمِعَا}[3]

وَبَعْـــدَ مِمَّنْ خَلَقَ اسْـتُبِينَا … وَ بَعْـــدَ مَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَـــا

فِي يُونُـــسٍ (٦١) وَآلِ عِمْـرَانَ (٥) وَفِي … طَـٰهَ (٤) وَ إِبْرَاهِيمَ (٣٨) قَبْلُ فَاكْشِفِ

وَ الْعَنْكَبُوتُ (٢٢) جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ … بِــهِ انْجَلَتْ لِلْقَـارِئِ الْحَنَادِسُ[4]

وَ يَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ الثَّـــانِي … بِآلِ عِمْـــرَانَ (١١٢) مِنَ الْقُـــرْآنِ

وَاقْرَأْ أَطِيعُواْ _ وَأَطِيعُواْ زَائِـدَهْ … مِنْ بَعْدِ الُاوْلَىٰ[5] فِي النِّسَـا (٥٩) وَالْمَائِدَهْ (٩٢)

وَ مِثْـلُهُ فِي النُّـــورِ (٥٤) وَ الْقِتَـالِ (٣٣) … [وَفِي التَّغَـــابُنِ (١٢) كَذَاكَ التَّـالِي]

---

(١) في جميع النُّسخ الخطيَّة والمطبوعة التي وقفت عليها : ﴿ لَا يَعْزُبُ ﴾ هكذا، وقد صرَّح النَّاظم بما يفيد أنَّ هذا اللفظ ورد في ســورة يونس عليه السَّلام ، وهو إنَّما ورد في سورة سبأ ، وقد نبَّه على ذلك الشَّيخ عبدالقادر الحسنيّ في تحقيقه لهذا المتن ص (٧٠) . فقال: (ولو قال النَّاظم : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾ لكان أولىٰ لموافقته نص الآية) .
وإلى هذا اللَّبس اليسير أشرت بقولي نظماً :

وَ لَفْـظُ ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ قَــدْ أَتَىٰ … فِي سَــبَأٍ إِذْ جَاءَ فَرْداً يَا فَـتَىٰ

لَـٰكِنَّ ذِكْرَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ السَّمَا … وَاتِ بِهَــا قَدْ جَـاءَ فَاحْفَظْ وَافْهَمَا

وَلَفْظُ يُــونُــسٍ ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن (٦١) رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ فَـــدِنْ

(٢) سَكَّنَ النَّاظم الهاء في قوله ﴿ ذَرَّةٍ ﴾ للوقف عليها .

(٣) أســقط الــنَّاظم الموضــع الثالث الذي في سورة إبراهيم عليه السَّــلام ، فلم يشر للآية التي جاء فيها ، فأضاف الشَّيخ « محمّد الحسن » هذا البيت لذلك ؛ مع فائدة أخرىٰ ذكرها في الشطر الثَّاني ، و هي أن المواضع كلها جاء فيها لفظ السَّماء بالإفراد إلاَّ الذي يلي هذا الموضع ، و هو ماجاء في « طـٰـه » فقد جاء بلفظ الجمع .

(٤) الحنادس : جمع حِنْدِس – بكسر الحاء – و هي الليالي الشديدة الظلمة .
راجع « اللسان » (٥٨/٦ – حندس) .

(٥) بنقل ضمة الهمزة إلى اللام .

وَآلُ عِمْـرَانَ بِهَـا قَـدْ سَـقَطَا[١٣٢،٣٢] … فِي مَوْضِعَيْهَـا لَا تَكُنْ مُفَـرِّطَـا

مِن ذَكَرٍ أَوْ[١٢٤] جَـاءَ فِي النِّسَـاءِ … وَ آلِ عِمْـرَانَ[١٩٥] بِـلَا خَفَـاءِ

وَ النَّحْلِ[٩٧] ، وَالْمُـؤْمِنُ[٤٠] فِيهَـا الرَّابِعُ … وَ لَفْـظُ أُنثَىٰ لِلْجَمِـيعِ تَـابِعُ

{ فِي الْحُجُـرَاتِ[١٣] دُونَ هَمْزٍ يُنْـشَىٰ[١] … مُـنْفَرِداً مِن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ }

وَأَبَدًا مِـنْ بَعْـدِ خَـٰلِدِينَـا … فِيهَا بِإِحْـدَىٰ عَشْـرَةٍ يَقِينَـا

فَفِي النِّسَـاءِ[١٣] لَا تَعُـدَّ الْأَوَّلَا … وَاعْـدُدْ ثَلَاثـاً[١٦٩،١٢٢،٥٧] بَعْـدَهُ مُحَصَّـلَا

وَ فِي الْعُقُـودِ[١١٩] رَابِـعٌ قَـدْ وَقَعَـا … بِهَـا أَخِـيراً نُـورُهُ قَـدْ سَـطَعَا

وَ مِثْـلُهُ الْأَوَّلُ وَ الْآخِـرُ فِي … بَـرَاءَةٍ[١٠٠،٢٢] وَ هُوَ فِي ٱلْأَحْـزَابِ[٢][٦٥] اقْتُفِي

وَ ثَـامِنٌ فِي سُـورَةِ التَّغَـابُنِ[٩] … وَفِي الطَّـلَاقِ[١١] تَاسِعُ الْأَمَاكِنِ

وَ عَاشِـرٌ فِي الْجِـنِّ[٢٣] وَالْبَرِيَّـهْ[٨] … فِيهَـا كَمَـالُ الْعِـدَّةِ الْوَفِـيَّهْ

وَ اقْـرَأْ فَأَنجَيْنَـٰهُ أَعْـنِي نُوحَـا … فِي سُـورَةِ الْأَعْـرَافِ[٦٤] مُسْـتَرِيحَا

وَ مِثْـلُهُ فِي الشُّـعَرَاءِ[١١٩] يَافَـتَىٰ … وَ ثَـالِثٌ فِي الْعَنْكَـبُوتِ[١٥] قَـدْ أَتَىٰ

وَ إِنْ تُـرِدْ لُـوطاً فَفِي الْأَعْـرَافِ[٨٣] … وَ النَّمْلِ[٥٧] فَافْهَمْـهُ بِـلَا انْحِـرَافِ

---

(١) يُنشِىٰ : أي يُنقل و يُروىٰ ، و من معانيها (يُنشر) كذلك .
راجع « تاج العروس » (٣/٢٧٠ – نشث) .

(٢) بالنَّقل كما في الهامش (١) ص (٥١) .

وَ جَـاءَ فِي قِصَّـةِ هُـودٍ يَبْدُو … فِي سُـورَةِ الْأَعْـرَافِ[٧٢] وَهْوَ فَرْدُ

وَ جَاءَ فِي الْأَنْعَـامِ[١٤٨] مَآ أَشْرَكْنَا … شَـابَهَـهُ فِي النَّحْـلِ[٣٥] مَا عَبَدْنَا

وَ اقْرَأْ وَأَرْسِلْ[١] بَعْـدَ أَرْجِئْـهُ[٢] فَقَدْ … جَاءَ فِي ٱلْأَعْرَافِ[٣][١١١] وَ سَلْ مَنِ انْـتَقَدْ

وَ أَخَّـرَ الْأَمْـوَالَ وَ الْأَنْفُـسَ مِنْ … بَعْـدِ سَبِيلِ ٱللَّهِ ذُو الْحِذْقِ الْفَطِنْ

أَوَّلَ مَـا فِي تَوْبَـةٍ[٢٠] وَ فِي النِّسَـا[٩٥] … وَالصَّـفِّ[١١] لَـٰكِنْ فِي سِوَاهَا عُكِسَا

فِي يُونُـسٍ[٣١] لَفْـظُ ٱلسَّمَآءِ مُفْرَدُ … مِنْ بَعْـدِ مَن يَرْزُقُكُم مُوَحَّدُ

وَ قَـدْ أَتَىٰ فِي سَـبَأٍ[٢٤] مَجْمُـوعَا … فَاعْرِفْهُمَـا وَ احْفَظْهُمَـا جَمِيعَـا

وَ ءَايَـةٌ مِـنْ بَعْـدِ لَوْلَآ أُنزِلَ … بِـأَلِـفٍ عَـدَدتُّـهُ مُحَصِّـلَا

فَاثْنَـانِ فِي الرَّعْـدِ[٢٧،٧] ، وَحَرْفُ يُونُسِ[٢٠] … وَ رَابِـعٌ فِي الْعَنْكَـبُوتِ[٥٠] مَانُسِـي

وَ هْـوَ لِمَـنْ يَقْـرَأُ بِالْإِفْـرَادِ[٤] … فَافْهَـمْ مَقَـالِي عَالِـماً مُرَادِي

{ وَ جَـاءَ نُزِّلَ بِـدُونِ أَلِـفِ … فِي سُـورَةِ الْأَنْعَـامِ[٣٧] فَرْداً فَاعْرِفِ }

يَوْمٍ أَلِيمٍ حَرْفُ هُـودٍ[٢٦] جَـاءَ فِي … قِصَّـةِ نُـوحٍ وَأَتَىٰ فِي الزُّخْـرُفِ[٦٥]

---

(١) في (ب) و (ج) :فأرسل ، وهو خطأ .

(٢) ﴿ أَرْجِئْـهُ ﴾ : بالهمزة و اختلاس ضمة الهاء ، و قد قرأ بها أبو عمرو و يعقوب .
راجع إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٦) .

(٣) بالنَّقل كما تقدم في الهامش (١) ص (٥١) .

(٤) قرأ كلمة ﴿ ءَايَـةٌ ﴾ في العنكبوت بالإفراد : ابن كثير ، وشعبة ، والأخوان ، وحلف .
راجع « النَّشر » (٢/٣٤٣) و « الإتحاف » (٢/٣٥١) .

أَجْـرٌ كَبِيرٌ فِي الْقُــــرَانِ[١] أَرْبَــعُ ... فِي فَــاطِرٍ[٧] مَعْ هُــودِ[١١] وَالْمُلْكِ[١٢] فَعُوا

وَكُلُّهَــا مِنْ بَعْــدِ ذِكْرِ الْمَــغْفِرَهْ ... وَفِي الْحَــدِيدِ[٧] رَابِــعٌ مَــا أَشْهَرَهْ

وَهْوَ الَّــذِي تَلْقَاهُ فِيهَــا سَــابِقَا ... وَبَعْـــدَهُ أَجْـرٌ كَرِيمٌ لَا حِقَــا

فِي مَــوْضِعَــــيْنِ[١٨،١١] يَــاأُخَيَّ مِنْهَــا ... مَــعْ حَـــــرْفِ يَاسِينَ[١١] أَلَا فَصُــنْهَا

مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا بِــالْأَلِـــــفِ ... فِي سُورَةِ النَّجْـمِ[٢٣] أَتَىٰ وَيُوسُــفِ[٤٠]

وَإِنْ قَـــرَأْتَ ٱلْمُنظَرِينَ فَاقْــرَا ... مَعْــهُ إِلَىٰ يَوْمِ وَأَنْعِــمْ فِكْــرَا[٢]

فَــذَاكَ حَــرْفُ آيَةٍ قَـــدْ زَادَا ... أَوْدَعَهَــا الْحِجْــرَ[٣٨،٣٧] نَعَــمْ وَصَــادَا[٨١،٨٠]

{بِالْحَذْفِ فِي الْأَعْرَافِ[١٥] جَاءَ مُفْرَدَا ... وَمَــا تَعَــدَّىٰ بِــإِلَىٰ فَانْفَــرَدَا}

وَمَا خَلَقْنَا بَعْــدَهُ قَــدْ جُمِعَــا ... لَفْــظُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِحِجْــرٍ[٨٥] وَقَعَــا

وَبِــالدُّخَــانِ[٣٨] يَــا أَخَــا السَّــدَادِ ... وَسَــــائِرُ الْبَــابِ عَلَىٰ الْإِفْــرَادِ

أَلَمْ يَرَوْاْ بِغَــــيْرِ وَاوٍ زَائِـــــدَهْ ... فِي النَّحْلِ[٧٩] جَــاءَ فِي الْأَخِيرِ وَاحِــدَهْ

وَالنَّمْــلِ[٨٦] وَالْأَنْعَــامِ[٦] وَالْأَعْــرَافِ[١٤٨] ... وَحَـــــرْفُ يَاسِينَ[٣١] بِــلَا خِــلَافِ

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ فِي الشُّـــعَرَا[٤٢] ... مَعْــهُ إِذَا زَائِــــدَةٌ بِــلَا امْــتِرَا

---

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الرَّاء ، كما تقدم في المصراع الأوَّل من البيت رقم (٩) .

(٢) في (ب) و (المطبوعة) : ذِكْرَا .

وَأَلْقِ[١٠] فِي النَّمْــلِ وَأَدْخِلْ يَدَكَ ا[١٢] ... وَإِنَّهُۥٓ أَنَا[٩] قَــدَ ٱوْضَحْــتُ[١] لَكَــا

وَبَعْدَ يَجْرِى لَمْ يَقَعْ إِلَىٰٓ أَجَلْ[٢] ... إِلَّا بِلُقْمَــــانَ[٢٩] فَسِــــرْ عَلَىٰ عَجَلْ

وَجَــاءَ فِي الشُّــورَىٰ[١٤] وَلَيْسَ قَبْلَهُ ... يَجْرِى فَفَكِّرْ فِيهِ وَاعْــرِفْ فَضْلَهُ

ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ يَتْلُوهُ ٱلَّذِى ... فِي السَّــجْدَةِ[٢٠] اقْرَأْهُ وَبِالْجِــدِّ خُذِ

أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ فِي الْقَمَــرْ[٢٥] ... وَقُلْ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ فِي صَادِ[٨] اشْتَهَرْ

وَقَبْـــــلَهُ أَءُنزِلَ اسْـــــتَقَرَّا ... أَلْهَمَـــكَ اللهُ لِــذَاكَ شُـــــكْرَا

قُلْ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فِي الْمُـــؤْمِنِ[٨٥] ... وَالْفَتْـــحِ[٢٣] وَاقْــــرَأْهُ عَلَىٰ تَيَقُّنِ

بَابُ ٱلْبَاءِ[٢]

وَحَــرْفَ بِــٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ [اذْكُرَهْ ... إِنْ تَتْــلُهُ مُقَــــدَّماً فِي الْبَــقَرَهْ[٨]]

لَـٰكِــــنَّ بِــٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ... فِي تَوْبَةٍ[٢٩] وَفِي النِّسَــــا[٣٨] يَــا قَوْمِي

بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ قُــلْ فِي الْبَـــقَرَهْ[١٧٣] ... قَدَّمَـــــهُ وَفِي سِــــوَاهَا أَخَّــرَهْ

وَاقْرَأْ بِهَــا بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنْ[١٢٠] ... وَبَعْـــــدَهُ مِنۢ بَعْدِ مَا[١٤٥] وَلَا تَهِنْ

وَآلُ عِمْــرَانَ بِهَــا مِنۢ بَعْدِ مَــا[٦١] ... وَالرَّعْــدُ[٣٧] فِيهَــا بَعْدَمَا قَدْ عُلِمَا

---

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الدال .

(٢) سكّن النَّاظم رحمه الله اللاّم في قوله:((أَجَلْ)) للوقف ،وله نظائر في هذا المتن سيأتي التَّعليق على بعضها.

(٣) في (أ) : حرف الباء .

وَاقْرَأْ فَقَدْ كُذِّبَ بِالْبَـاءِ فَقَـطْ ... فِي آلِ عِمْـرَانَ[١٨٤] وَلَا تَخْـشَ الْغَلَطْ

وَيُونُـسٌ فِيهَـا بِهِۦ وَنَطْبَعُ[٧٤] ... وَيَطْبَعُ ٱللَّهُ فِي ٱلْأَعْرَافِ[١][١٠١] اسْـمَعُوا

وَقَبْلَهَا اقْرَأْ كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ ... وَاحْذِفْ بِهِۦ مِنهَا فَهَـٰذَا سَـهْلُ

رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي تَقْـرَاهُ ... فِي سُـورَةِ الْحِجْـرِ[٣٩] فَلَا تَنْسَـاهُ

بِهِۦ عَلَيْنَا بَـعْـدَهُ وَكِيلَا ... جَـاءَ فِي ٱلْإِسْـرَا[٢][٨٦] ثَانِيـاً[٣] مَنْقُـولَا

وَقَبْـلَهُ لَكُمْ عَلَيْنَا قُدِّمَـا[٦٩] ... بِهِۦ تَبِيعًا [فَاتْـلُهُ] مُسَـلِّمَا

ءَاتِيكُمْ[٤] بِقَبَسٍ فِي طَـٰهَ[١٠] ... بِخَبَرٍ جَـاءَكَ فِي سِـوَاهَا
(النمل – ٧ ، القصص – ٢٩)

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا وَرَدَا ... فِي الْعَنْكَـبُوتِ[٥٢] قَـدِّمُوهُ مُفْـرَدَا

وَاقْرَأْ بِمَا مِنْ بَعْـدِ كُلُّ نَفْسٍ[٥] ... وَكَسَبَتْ بَعْـدُ بِغَـيْرِ لَبْـسِ

فِي مَوْضِـعٍ تُشْـكِلُ[٦] فِـيهِ الْبَـاءُ ... فَيَحْسُـنُ الْإِلْقَـاءُ وَالْإِبْقَـاءُ

جَـاءَتْ عَلَىٰ مَـا قُلْـتُهُ مَوْضُوعَهْ ... فِي سُـورَةِ الْمُـؤْمِنِ[١٧] وَالشَّـرِيعَهْ[٢٢]

{وَالْقَـيْدُ مُخْـرِجٌ بِـلَا تَعَـثُّرِ ... لِمَـا أَتَىٰ فِي الرَّعْـدِ[٣٣] وَالْمُـدَّثِّرِ[٣٨]}

---

(١) و (٢) : بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

(٣) في (أ)و(ج)و(د) : ثابتاً .

(٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، و أبو جعفر ، وقالون بخلف .
راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

(٥) وقف النَّاظم على كلمة « نفس » أولاً ثم حذف السكون وجعل مكانه مَدَّةَ الروي ، و لهذا الصنيع نظائر عدّة ستأتي في أبواب هذه الأرجوزة .

(٦) في (أ) : يشكل ، و في (ب) : يدخل .

بَابُ ٱلتَّاءِ

وَقَـدْ أَتَىٰ مَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ[١] (البقرة – ١٩٧) ... فَلَا تَسَـلْ عَنْـهُ - هُدِيتَ - غَيْرِي

مِـنْهُ الَّـذِي وَلَا جِدَالَ قَبْـلَهُ ... وَآيَـةُ الْإِنْفَـاقِ تَحْوِي مِثْـلَهُ (البقرة – ٢١٥)

مِـنْ بَعْـدِهِ جَـاءَ فَإِنَّ ٱللَّهَ ... بِهِۦ عَلِيمٌ وَالَّـتِي تَقْـرَاهَـا

بِالتَّـاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ[٢] اَهْـلِ التَّـاءِ[٣] ... فِي آلِ عِمْـرَانَ[١١٥] بِـلَا امْـتِرَاءِ

مِنْ بَعْـدِهِ لَن يُكْفَرُوهُ بَـيِّنُ ... وَفِي النِّسَـاءِ[١٢٧] رَابِـعٌ مُعَـيَّنُ

وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَـٰمَىٰ قَبْـلَهُ ... بِٱلْقِسْطِ فَـافْهَمْـهُ وَلَا تَمَـلَّهُ

[وَلَفْـظُ مَن تَبِعَ لُـمْ مَنْ ذَكَـرَهْ ... بِأَلِـفٍ فِي الْآلِ[٧٣] أَوْ فِي الْـبَـقَرَهْ[٣٨]]

فَـلَا تَكُنَّ فِي آلِ عِمْرَانَ[٦٠] انْفَـرَدْ ... بِغَـيْـرِهَـا فَلَا تَكُونَنَّ وَرَدْ

وَٱلْمُمْتَرِينَ بَعْـدَهُ مَذْكُـورُ ... فَاعْرِفْـهُ لَا فَـارَقَـكَ السُّـرُورُ

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ بِـلَا مَـزِيـدِ ... ثَـلَاثَـةٌ [تُعَـدُّ] فِي الْعُقُـودِ[٩٢]

وَيُونُـسٍ[٧٢] مَنْ جَـاوَزَ السَّـبْعِينَا ... مِنْهَـا يَجِـدْهُ بَعْـدَهُ يَقِينَا

وَجَـاءَ فِي التَّغَـابُنِ[١٢] الْأَخِـيرُ ... حَقَّقَـهَا الْمُـهَذَّبُ الْبَصِيرُ

---

(١) راجع التَّعليق على آخر المصراع الأوَّل من البيت رقم (١٠٤) .

(٢) بنقل فتحة الهمزة إلىٰ النُّون .

(٣) قرأ حفص ، والأخوان ، وخَلَفٌ بالياء ، و الباقون بالتاء .
راجع « النشر » (٢٤١/٢) و « الإتحاف » (٤٨٦/١) .

يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ قَـــــدْ وَالاَهُ ... مَا تَكْتُمُونَ عِنْـــــدَ مَنْ تَـلاَهُ

فِـي مِـائَةٍ مِـنَ الْعُقُــود (٩٩) حَلَّا [١] ... وَالنُّـورُ (٢٩) فِيهَـــا وَاضِحـاً تَجَلَّىٰ

وَاقْـرَأْ بِتَــاءٍ أَخَذَتْ [٢] فِي هُـود (٦٧، ٩٤) ... فِي مَـدْيَنٍ وَاحْذِفْــهُ فِي ثَمُـودِ

وَأَرْبَـعٌ جَـــاءَ بِهَـــا قَلِيلاَ ... مَاتَشْكُرُونَ فَاحْفَـظِ الْأُصُـولاَ

فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (١٠) مَعْ قَدْ أَفْلَحَا (٧٨) ... وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ (٩) حَرْفٌ وَضَحَا

وَجَـاءَ فِي الْمُلْكِ (٢٣) - هُدِيتَ - الرَّابِعُ ... وَمَـــا بِـهِ خُلْـفٌ وَلاَ تَـنَازُعُ

وَجَـاءَ فِي الْأَعْرَافِ (٣٧) قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا ... كُنتُمْ وَتَدْعُونَ لَـــهُ مُتَمِّمَـــا

وَاقْـرَأْهُ فِي الظُّلَّـةِ (٧٥) تَعْبُدُونَـا ... وَاقْـرَأْهُ فِي الْمُؤْمِنِ (٧٣) تُشْرِكُونَـا

وَاعْـدُدْ تُرَابًا وَاحْذِفَنْ عِظَامَا ... مِنْ بَعْـــدِه ثَـــلاَثَةً تَمَـامَا

فِي الرَّعْدِ (٥) وَالنَّمْلِ (٦٧) وَقَـافٍ (٣) فَافْهَمِ ... مِنْ بَعْـــدِ كُنَّا قَبْـــلَهُ الْمُقَدَّمِ

بَابُ ٱلثَّاءِ

ثُمَّ ٱنظُرُواْ فِي سُـــورَةِ الْأَنْعَامِ (١١) ... مِنْ بَعْـــدِ قُلْ سِيرُواْ بِلَا إِبْهَـامِ

---

(١) الآية التي أشار إليها في سورة المائدة هي برقم (٩٩) وقوله : (في مائة) يحتمل أن يكون على وجه التقريب وهو ما جرى عليه في أكثر من موضع ، ويحتمل أن يكون راجعاً إلى اختلاف عد الآي حسب الفواصل القرآنية ، وهو احتمال ضعيف . راجع : أرجوزة المتولي مع شرحها (المحرر الوجيز) لعبدالرزاق علي إبراهيم موسى . ص (٨٩–٩٠) .
وفي طبعة الشيخين (محمد سالم محيسن – وشعبان إسماعيل) : (في آية) بدل (في مائة) وفي هذا مخرج من الإشكال ، لكن لم يتبين لي هل اعتمدا في هذا على نسخة خطية أو لا ؟

(٢) سَكَّنَ الناظم التاء في ﴿أَخَذَتِ ٱلَّذِينَ﴾ للوقف عليها .

وَقَـدْ قَـرَأْنَا ثُمَّ فِي الْأَعْـرَافِ (١٢٤) ... حَيْثُ أَتَىٰ التَّقْطِيعُ مِـنْ خِلاَفِ

ثُمَّ تُرَدُّونَ تَـلِي رَسُولَهُۥ ... قُـدِّمَ فِـي بَـرَاءَةٍ (٩٤) نُزُولُـهُ [١]

بَابُ ٱلْجِيمِ

جَآءَهُمُ وَٱلْبَيِّنَٰتُ فَـاعِلُـــهْ ... فِي آلِ عِمْـرَانَ اثْنَتَانِ (٨٦، ١٠٥) حَاصِلُهْ

وَاقْـرَأْ فَلَمَّا جَآءَهَا فِـي النَّمْـلِ (٨) ... نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ يَـاذَا الْفَضْـلِ

وَقَـدْ أَتَـىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا ... فِي الزُّمَـرِ (٧١، ٧٣) اقْـرَأْهُ وَدَعْ مَا فِيهَا

بَابُ ٱلْحَاءِ

مَـعَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلَانۢبِيَاءَ ا [٢] ... بِغَيْرِ حَقٍّ [لَفْظُـهُ قَدْ ضَـاءَا]

جَمِيعُهَـا قَـدْ وَرَدَتْ مُنكَّـرَهْ ... إِلَّا الَّتِي قَـدْ عُرِّفَتْ فِـي الْبَقَرَهْ (٦١) [٣]

وَمَعْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ قُـلْ حَسِيبَا ... فِي رَأْسِ سِتٍ فِي النِّسَا (٦) مُصِيبَا

---

(١) في (ج) أربعة أبيات زائدة ليست من أصل المنظومة ، وفيها ركاكة وانكسار ، وهاهي بعد أن أصلحها الشيخ محمد الحسن :

﴿ ثُمَّ كَفَرْتُم ﴾ جَـاءَ غَيْرَ خَـافِ ... فِـي فُصِّلَتْ (٥٢) وَلَيْسَ فِـي الْأَحْقَافِ

﴿ تَكُ ﴾ بِحَـذْفِ النُّونِ ذُو بَيَانِ ... فَفِي النِّسَـا (٤٠) حَـرْفٌ وَهُـودِ (١٧، ١٠٩) اثْنَانِ

وَالنَّحْلِ (١٢٧) مَـرْيَمٍ (٩) كَـذَا لُقْمَانِ (١٦) ... وَغَافِـرٍ (٥٠) تَمَّـتْ بِـلاَ نُقْصَانِ

﴿ أَلَمْ تَرَوْاْ ﴾ كَـذَا لَكُمْ حَرْفَانِ ... بِالْـوَاوِ فِـي نُـوحٍ (١٥) وَفِـي لُقْمَانِ (٢٠)

(٢) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبلها كما في هذا الموضع .
راجع « النشر » (١/٤٠٨) .

(٣) أي جاء في البقرة ﴿ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ .

وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ [٣٩] … بَعْدَ الثَّلَاثِينَ بِلَا ارْتِيَابِ

وَقَدْ أَتَى لَفْظُ حَكِيمٌ سَابِقَا … لَفْظَ عَلِيمٌ وَعَلِيمٌ[١] لَاحِقَا

مُنَكَّرًا فَاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفَا … فِي الْحِجْرِ [٢٥] وَالنَّمْلِ [٦] وَعُدَّ الزُّخْرُفَا [٨٤]

وَالذَّارِيَاتِ [٣٠] ، وَالثَّلَاثُ الْبَاقِيَهْ … فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ [٨٣-١٢٨-١٣٩] غَيْرُ[٢] خَافِيَهْ

وَقَدْ أَتَى بِوَالِدَيْهِ حُسْنَا … فِي الْعَنْكَبُوتِ [٨] فِي الْمَحَلِّ الْأَسْنَى

وَجَاءَ فِي الْأَحْقَافِ [١٥][٣] عَنْ تَحْقِيقِ … أَعَاذَكَ اللهُ مِنَ الْعُقُوقِ

وَفَوْقَ صَادٍ بِغُلَامٍ نُعِتَا (الصافات - ١٠١) … بِالْحِلْمِ فَاقْرَأْهُ بِهَا كَمَا أَتَى

فَذَرْهُمُ[٤] حَتَّى يُلَاقُواْ وَحْدَهُ … فِي الطُّورِ [٤٥] وَاقْرَأْ يُصْعَقُونَ بَعْدَهُ

بَابُ ٱلْخَاءِ

خَالِقُ كُلِّ[٥] قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ … فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ [١٠٢] لَا يَحُولُ[٦]

---

(١) في جميع النسخ بدخول (أل) على هذه الكلمات ورأيت إيرادها منكَّرة لأنه بدأ بذلك فقال : (مُنَكَّرًا فَاعْدُدْهُ ..) ولأنها جاءت منكرة في جميع هذه المواضع التي ذكرها ما عدا آية الزحرف والذاريات وقد وردت كلها بالرفع ما عدا آية النمل فإنها جاءت مجرورة .

(٢) يجوز فيه الوجهان .

(٣) قرأ الكوفيون ﴿ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ في الأحقاف ، وقرأها الباقون ﴿ حُسْنًا ﴾ كالتي في العنكبوت .
راجع « النشر » (٣٧٣/٢) و « تحبير التيسير » ص (١٧٦).

(٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢٧٣/١) .

(٥) في (المطبوعة) ﴿ خَالِقُ كُلٍّ ﴾ بتنوين ﴿ كُلٍّ ﴾ ، و هو خطأ .

(٦) في (أ) و (ج) : لا تحول ، و في (ب) : لا تحويل ، و ما أثبتُّه هو من (د) و (المطبوعة) .

لَكِنَّهُ فِي غَافِرٍ [٦٢] بِالْعَكْسِ … فَاعْلَمْهُ - يَاصَاحِ - فَدَتْكَ نَفْسِي

خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ فِي الِاسْرَا[١][٣١] يَافَتَى … وَقُلْ مِنِ[٢] اَمْلَاقٍ فِي الَانْعَامِ[٣][١٥١] أَتَى

{وَجَعَلْنَاهُمْ[٤] أَتَى فِي الْأَنْبِيَا [٧٠] … وَالْأَخْسَرِينَ مُفْرَدًا قَدْ وَلِيَا}

وَبَعْدَ مَن جَآءَ - أَخِي - بِالْحَسَنَهْ[٥] … قُلْ فَلَهُ خَيْرٌ بِنَفْسٍ مُوقِنَهْ

إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ [١٦٠] … قُلْ فَلَهُ عَشْرُ بِلَا إِحْجَامِ

تَضَرُّعًا وَخِيفَةً مِنْ خَافَا … فِي آخِرِ الْأَعْرَافِ [٢٠٥] حَقًّا وَافَى

إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ وَقَعَا … فِي غَافِرٍ [١١] فَاحْفَظْ بِهِ مُسْتَمِعَا

بَابُ ٱلدَّالِ

دِيَارِهِمْ بِالْجَمْعِ جَاثِمِينَا … حَرْفَانِ فِي هُودٍ هُمَا يَقِينَا

إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً لِصَالِحِ … أَوْ لِشُعَيْبِ النَّبِيِّ النَّاصِحِ

وَجَاءَ فِي النَّحْلِ [٣٥] وَلَا حَرَّمْنَا … مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ افْهَمْ عَنَّا

---

(١) و (٣) بالنقل كما تقدم .

(٢) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها كما في هذا الموضع.
راجع « النشر » (١/ ٤٠٨) .

(٤) سَكَّنَ الناظم الميم هنا ؛ لأنه لم يصل هذه الكلمة بما بعدها ، وهي قوله ﴿ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ وهذا وما شابهه يعرف بـــ « الوقف التعليمي » .

(٥) سَكَّنَ الناظم الهاء في قوله ﴿ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ للوقف عليها .

ضُرٌّ دَعَانَا آخِــــرًا[1] فِــي الزُّمَرِ (٤٩) وَ رَبَّهُۥ الْمَدْعُــوُّ قَبْـــلُ فَاخْـبُرِ (الزمر – ٨)

بَابُ ٱلذَّالِ

إِنْ هُوَ إِلَّا جَــاءَ ذِكۡرَىٰ بَعْدَهُ فِي سُــورَةِ الْأَنْعَــــامِ (٩٠) فَرْداً وَحْدَهُ

وَ جَــــاءَ مَاذَا تَعۡبُدُونَ زَائِـدَا فِي سُــورَةِ الذَّبِيــحِ[2] (الصافات–٨٥) فَافْهَمْ رَاشِدَا

بَابُ ٱلرَّاءِ

جَآءَتۡهُمۡ[3] رُسُلُنَا (٣٢) فِي الْمَائِـــدَهْ مَعْ وَلَقَدْ فَــرْدٌ فَفُــزْ بِالْفَائِـدَهْ

رِزۡقٌ كَرِيمٌ خَمْسَــــةٌ فَاثْـنَانِ فِي سُــــورَةِ الْأَنْفَـــالِ (٧٤،٤) ثَابِتَــانِ

وَجَاءَ فِي الْحَـجِّ (٥٠) - نَعَمْ - وَالـنُّورِ (٢٦) وَ سَـــــبَأْ (٤) كَاللُّــؤْلُـؤِ الْمَنْثُـورِ

وَ الــرَّدُّ جَــاءَ فِي مَكَـانِ الرَّجْعِ فِي قَصَصٍ (١٣) وَ الْكَهْـفِ (٣٦) قُلْ عَنْ قَطْعِ

وَ عَكْسُــــهُ فِي فُصِّلَتْ (٥٠) وَ طـٰهٰ (٤٠) وَ رُبَّ تَــالٍ فِيهِمَـــا قَـــدْ تَاهَا

وَ اقْــــرَأْ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنۡ أَقۡصَا فِي قَصَـــصٍ (٢٠) بَيَّنْـتُهُ مُسْـــتَقْصَىٰ

[رَحۡمَةٍ فِي صَـــادٍ (٩) مِــنَ الْمَسْطُورِ بَعۡـدَ خَزَآئِنُ (٣٧) خِـــلَافَ الطُّـــورِ]

(١) في ((د)) آخرٌ .

(٢) في (المطبوعة) : في قصة .

(٣) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .

راجع ((النشر)) (٢٧٣/١) و ((تحبير التيسير)) : ص (٤٢) .

وَ جَــاءَ ذِكْــرُ ٱلرِّجۡزُ[1] فِي الْقُرْآنِ فِي أَرْبَــعٍ خُذْهَــا عَنِ اسْـتِيقَانِ

ثَلَاثَــةَ الْأَعْـــرَافِ (١٣٤-١٣٤،١٣٥) عُـدَّ وَاحْصُرِ وَرَابِــعٌ فِــي سُــورَةِ الْمُـدَّثِّرِ (٥)[2]

بَابُ ٱلزَّاي

أَمۡرَهُمۡ بَيۡنَهُمۡ[3] قُـــــلْ[4] زُبُرًا فِي﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[5] (٥٣) زَائِدٌ قَدْ شُــهِرَا

بَعْــــدَ عُيُونٍ قُــلْ زُرُوعٍ حَصَلَا إِلَّا الَّــذِي فِــي الشُّـــعَرَاءِ (٥٧،٥٨) أَوَّلَا

بَابُ ٱلسِّين

قُلْ فِي النِّسَاءِ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ (١٥٢) أَجَلْ مُقَدَّمَـــاً عَــلى سَنُؤۡتِيهِمۡ (١٦٢) نَــزَلْ

وَ جَــاءَ إِنِّي عَامِلٌ سَوۡفَ بِــلَا فَــاءٍ بِهُــــودٍ (٩٣) فَاتْــلُهُ فِيمَنْ تَــلَا

وَ جَــاءَ فِي الْأَنْعَـــامِ (١٣٥) مَـعْ تَنْزِيلِ (٣٩) بِالْفَـــاءِ فَاقْــرَأْهُ بِــلَا تَبْدِيــلِ

وَ قُــلْ سَتَاتِيكُمْ أَتَىٰ فِــي النَّمْلِ (٧) مَوْضِـــعُهُ فِــي غَيْرِهَـــا (طه – ١٠) و (القصص – ٢٩) لَعَلِّي

(١) ورد لفظ ﴿ٱلرِّجۡزُ﴾ في الموضع الأول من الأعــراف مضموماً و في الباقين مفتوحاً ، فَقَدَّمْتُ الضم وثَنَّيْتُ بالفتح .

(٢) قرأ حفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾ بضم الراء ، وقرأ الباقون بكسرها .

راجع ((النشر)) (٣٩٣/٢) و ((تحبير التيسير)) : ص (١٩٠) .

(٣) و (٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .

راجع ((النشر)) (٢٧٣/١) و ((تحبير التيسير)) : ص (٤٢) .

(٥) ورد اسم هذه السورة في هذه الأرجوزة باليــاء مجروراً ، والأولى إيراده محكياً كما جاء في المصــحف ولذلك وضعته بين قوسين تنبيهاً إلى ذلك .

بَابُ ٱلشِّينِ

قُلْ فِي شِقَاقٍ بَعْدَهُ بَعِيدِ (١) ... ثَلَاثَةٌ [وُفِّقْتَ لِلتَّسْدِيدِ]

(البقرة – ١٧٦) (٥٣)

مِنْ قَبْلِ لَيْسَ ٱلْبِرَّ مِنْهَا وَاحِدُ ... وَمَالَهُ فِي الْحَجِّ أَيْضاً جَاحِدُ

(٥٢) (*)

وَجَاءَ فِي فُصِّلَتِ الْأَخِيرُ ... آخِرَهَا تَلْقَاهُ يَا بَصِيرُ

بَابُ ٱلصَّادِ

صُدُورِكُمْ مِنْ بَعْدِ تُخْفُواْ بَيِّنَا ... فِي آلِ عِمْرَانَ (٢٩) تَجِدْهُ مُتْقَنَا

مَعْ عَمِلَ اقْرَأْ صَٰلِحًا فِي مَرْيَمِ (٦٠) ... [وَالثَّانِ فِي] الْفُرْقَانِ (٧١) صُنْهُ تَغْنَمِ

وَٱلصَّٰلِحِينَ بَعْدَ الِاسْتِثْنَاءِ ... فِي الْقَصَصِ (٢٧) اقْرَأْهُ بِلَا اعْتِدَاءِ

(الصافات – ١٠٢)

وَٱلصَّٰبِرِينَ بَعْدَهُ مَذْكُورُ ... فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ لَا تَجُورُوا

بَابُ ٱلضَّادِ

[لَفْظُ] ضَلَٰلِ نَعْتُهُ بَعِيدِ (٢) ... ثَلَاثَةٌ [فِي الْمُنْزَلِ] الْمَجِيدِ

---

(١) و (٢) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(*) في طبعة «محيسن» و «شعبان» ص (٣٤) وردت ثلاثة أبيات في هذا الموضع لم ترد في النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق ، وقد رأيت تلخيصها في بيتين مع زيادة فائدة لم تذكر في هذه الأبيات الثلاثة ، وهي لفظ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ في البقرة والحج ، والبيتان هما :

بَعْدَ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ إِنْ قَرَأْتَ الْبَقَرَهْ (١٤٣) ... اقْرَأْ ﴿شَهِيدًا﴾ عَكْسُ ذَا الْحَجُّ (٧٨) انْظُرَهْ

وَفِي النِّسَاءِ بَعْدَ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ (٤١) ... وَالْعَكْسُ فِي النَّحْلِ (٨٩) بِلَا امْتِرَاءِ

فِي سُورَةِ الشُّورَىٰ (١٨) وَإِبْرَاهِيمِ (٣) ... وَقَافِ (٢٧) فَافْهَمْ شَاكِراً تَفْهِيمِي

بَابُ ٱلطَّاءِ

وَالطَّاءَ فِي ٱلْمُطَّهِّرِينَ شَدِّدُوا (١) ... فِي تَوْبَةٍ (١٠٨) وَهْوَ بِهَا مُنْفَرِدُ

وَاقْرَأْ بِآيِ الْكَهْفِ (٨٢) مَا لَمْ [وَاذْكُرِ ... مِنْ بَعْدِهِ تَسْطِعْ أَيِ الْمُؤَخَّرِ]

وَاقْرَأْ فَمَا ٱسْطَٰعُواْ (٩٧) بِهَا مُقَدَّمَا (٢) ... عَلَىٰ ٱسْتَطَٰعُواْ رَاشِداً مُسَلِّمَا (٣)

بَابُ ٱلظَّاءِ

وَاقْرَأْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ بِالظَّا ... فِي خَمْسَةٍ زِدْهَا - هُدِيتَ - حِفْظَا

أَوَّلُهَا آخِرُ مَا فِي الْبَقَرَهْ (١٦٢) ... وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا مُحَبَّرَهْ

وَالنَّحْلُ (٨٥) فِيهَا ثَالِثٌ ، وَالرَّابِعُ ... مُؤَخَّراً فِي الْأَنْبِيَاءِ (٤٠) وَاقِعُ

[فِي السَّجْدَةِ (٢٩) الْخَامِسَ تُبْصِرُونَا ... وَغَيْرُ ذِي بِالصَّادِ يُنصَرُونَا]

ٱلظَّٰلِمُونَ قَبْلَهُ لَا يُفْلِحُ ... أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَنْ يَسْمَحُ

فَاثْنَانِ فِي الْأَنْعَامِ (١٣٥،٢١) مِنْهَا فَاحْرِصِ ... وَاثْنَانِ قُلْ فِي يُوسُفٍ (٢٣) وَالْقَصَصِ (٣٧)

---

(١) و (٢) و (٣) يجوز في هذه المواضع الوجهان .

بَابُ ٱلْعَيْن

وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَاقِـعٌ فِي الْبَقَـرَهْ [١٢٥] ... وَٱلْقَآئِمِينَ [أَوَّلَ الْحَـجِّ انْظُرَهْ] [٢٦]

وَقُـلْ أَتَـىٰ فِي يُوسُـف [٦] عَلِيمُ [١] ... مُنْفَـرِداً يَتْبَعُـهُ حَكِيمُ [٢]

مِنْ قَبْـلِهِ - وُفِّقْتَ - إِنَّ رَبَّكَـا ... فَاصْرِفْ إِلَيْهِ - مُسْتَفِيدًا - لُبَّكَـا

وَهَـٰكَذَا فِيهَـا [٨٣،١٠٠] هُوَ ٱلْعَلِيمُ ... فِي مَوْضِعَيْنِ [٣] بَعْـدَهُ ٱلْحَكِيمُ

مَا عَمِلَتْ [١١١] فِي النَّحْلِ [٧٠] قُلْ وَالزُّمَـرِ ... وَكُلُّ نَفْسٍ قَبْلَهُ كَمَا قُـرِي

وَسَيِّئَاتُ بَعْـدَهُ مَا عَمِلُواْ ... فِي النَّحْلِ [٣٤] [مَـعْ جَاثِيَـةٍ [٣٣] مُنَزَّلُ]

وَرَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا فِـي الْأَنْبِيَا ... وَفَٱعْبُدُونِ [٢٥،٩٢] اثْنَانِ فِيهَا أَتِيَا

وَثَـالِثٌ فِي الْعَنْكَـبُوتِ [٥٦] وَعَلَىٰ ... أَن تُشْرِكَ الْفَـرْدُ بِلُقْمَانَ [١٥] انْجَلَىٰ

عُيُونِ [٤] اعْطِفْـهُ عَـلَىٰ جَنَّـٰتٍ [٥] ... فِي الذَّارِيَـاتِ [١٥] وَاحْـذَرِ الزَّلَّاتِ

مِـنْ بَعْـدِ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ وَقَعَـا ... وَالطُّـورُ [١٧] فِيهَـا وَنَعِيمٍ [٦] تَبِعَـا

بَابُ ٱلْغَيْن

وَقُلْ غَفُورٌ بَعْـدَهُ حَلِيمٌ [٧] ... أَرْبَعَـةٌ حَرَّرَهَـا عَلِيمُ

(١) و (٢) و (٥) و (٧) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .
(٣) في (أ) : الموضعين .
(٤) في (المطبوعة) : ﴿عُيُونٌ﴾ بالضم و هو خطأ .
(٦) في (المطبوعة) : ﴿وَنَعِيمٌ﴾ بالضم و هو خطأ .

أَوَّلُهَـا فِي اللَّغْـوِ فِي الْأَيْمَانِ ... وَبَعْـدَ فَٱحْذَرُوهُ جَـاءَ الثَّانِي

كِلَاهُمَا قَـدْ أَتَيَا فِي الْبَقَـرَهْ [٢٢٥،٢٣٥] ... بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَىٰ لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ

وَثَـالِثٌ بَعْـدَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ... فِي آلِ عِمْرَانَ [١٥٥] عَـنِ اسْتِيقَانِ

وَوَرَدَ الرَّابِـعُ فِي الْعُقُودِ [١٠١] ... بَعْـدَ عَفَا ٱللَّهُ بِلَا مَزِيدِ

وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ فِي الْأَنْعَـامِ [١٣٣] ... ذُو ٱلرَّحْمَةِ الْبَاقِي عَلَى الدَّوَامِ

وَأَهْلُهَا يَا صَاحِ غَٰفِلُونَـا [١٣١] ... فِيهَا وَقُلْ فِي هُودٍ [١١٧] مُصْلِحُونَـا

[كَذَاكَ] غِلْمَانٌ لَّهُمْ [٢٤] فِي الطُّورِ ... فَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ [فِي الْمَسْطُورِ]

{وَجَاءَ وِلْدَٰنٌ [١٩] لَدَى الْإِنْسَانِ ... وَسُورَةِ الْوَاقِعَةِ [١٧] اثْنَتَانِ}

بَابُ ٱلْفَاء

وَاقْرَأْ فَمَنْ أَظْلَمُ فِي الْأَنْعَامِ [١٤٤،١٥٧] ... أَعْنِي الْأَخِيرَيْنِ بِلَا إِبْهَامِ

وَثَـالِثٌ فِي آيِ الْأَعْرَافِ [٣٧] [١] وَرَدْ ... وَرَابِـعٌ فِي يُونُسٍ [١٧] قَـدِ انْفَرَدْ

وَخَامِسٌ فِي الْكَهْفِ [١٥] جَـاءَ أَوَّلَا ... وَسَادِسٌ فِي زُمَرٍ [٣٢] تَنَزَّلَا

فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ مُسَمَّىٰ ... فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ [١٢٣] يَحْكِي النَّجْمَا

(١) بالنقل كما تقدم في الهامش (١) ص (٥١) .

(طه – ٧١) و (الشعراء – ٤٩)

وَفِي سِوَاهَا قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ... بِاللَّامِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلَّهُ

(الأعراف – ١٢٣)

وَبَعْدَهُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا ... بِالشُّعَرَاءِ (٤٩) اللَّامَ زِدْ يَقِينَا

وَبَعْدَ إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ قَرّْ ... فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (١٣٥) ثُمَّ فِي الزُّمَرْ (٣٩)

وَجَاءَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مُفْرَدَا ... فِي هُودٍ (٩٣) [احْفَظْ لَفْظَهُ] مُرَدِّدَا

وَاقْرَأْ فَلَا تُعْجِبْكَ بِالْفَاءِ سَمَا ... مَعْهُ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ مُقَدَّمَا

وَجَاءَ فِي الثَّانِي وَلَا تُعْجِبْكَا ... بِالْوَاوِ مَنْ تَسْأَلْ بِهِ يُجِبْكَا

مَعْهُ وَأَوْلَٰدُهُمُ[1] فَحَصِّلِ ... لِلْكُلِّ فِي التَّوْبَةِ (٨٥،٥٥) غَيْرَ مُبْطِلِ

وَاقْرَأْ مَعَ الْآخِرِ أَن يُعَذِّبَا[2] ... وَمَعْهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَكُنْ مُهَذَّبَا

وَقُلْ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ اثْنَانِ هُمَا ... فِي ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (٢٤) مَعَ هُودٍ (٢٧) فَافْهَمَا

فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا ... فِي السُّورَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعَا

وَاقْرَأْ بِفَاءِ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ ... فِي يُوسُفٍ (١٠٩) وَالْحَجِّ (٤٦) يَا بَصِيرُ

وَآخِرِ الْمُؤْمِنِ (٨٢) وَالْقِتَالِ (١٠) ... مِنْ غَيْرِ مَارَيْبٍ وَلَا اخْتِلَالِ

وَقَدْ أَتَىٰ الْأَوَّلُ فِي الْمُؤْمِنِ (٢١) مَعْ ... فَاطِرِ (٤٤) وَالرُّومِ (٩) بِوَاوٍ قَدْ وَقَعْ

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع قبل الهمزة – كما هنا – نافع بخلف عن قالون ، وابن كثير ، وأبوجعفر . راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) تعذر على الناظم رحمه الله تعالى إيراد جملة ﴿أَن يُعَذِّبَهُمْ﴾ في تفاعيل بحر الرجز ، فلجأ إلى الاقتصار على قوله ﴿أَن يُعَذِّبَ﴾ ثم ألحق ألف الإطلاق بالباء للقافية .

جَعَلَكُمْ فِي فَاطِرٍ (٣٩) خَلَٰٓئِفَا ... فِي ٱلْأَرْضِ فَاقْرَأْهُ مُنِيباً خَائِفَا

(يونس – ١٠٨) و (الإسراء – ١٥) و (النمل – ٩٢) (٤١)

مَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا قَدِ اسْتَمَرّْ ... فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي الزُّمَرْ

فَبِئْسَ فَرْدٌ مَالَهُ نَظِيرُ ... يَتْلُوهُ فِي قَدْ سَمِعَ (٨) ٱلْمَصِيرُ

فَأَقْبَلَ اقْرَأْهُ بِفَاءٍ بَعْدَهُ ... بَعْضُهُمْ[1] فِي نُونِ (٣٠) لَيْسَ وَحْدَهُ

(الصافات – ٥٠)

بَلْ مِثْلُهُ الثَّانِي بِآيَاتِ الَّتِي ... مَا بَيْنَ يَاسِينَ وَصَادٍ حَلَّتِ[2]

وَاقْرَأْ بِنُونٍ يَتَلَٰوَمُونَا ... وَفَوْقَ صَادٍ يَتَسَآءَلُونَا

(الذاريات – ١٦)

بَعْدَ نَعِيمٍ جَاءَ فَٰكِهِينَا ... فِي الطُّورِ (١٨) وَاقْرَأْ قَبْلُ ءَاخِذِينَا

بَابُ ٱلْقَافِ

(البقرة – ٥٨)

قُلْنَا ٱدْخُلُواْ وَهْوَ فِي ٱلَاعْرَافِ[3] (١٦١) ٱسْكُنُواْ ... مِنْ قَبْلِهِ قِيلَ لَهُمْ[4] مُبَيَّنُ

[كَذَاكَ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ النِّسَا (١٣٥) ... فِيهَا وَفِي الْمَائِدَةِ (٨) الْأَمْرَ اعْكِسَا]

وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ قَالَ ٱلْمَلَأُ (١٠٩) ... مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ لِذَاكَ فَاكْلَؤُوا

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع قبل محرَّك غير الهمزة – كما هنا – ابن كثير و أبو جعفر و قالون بخلف عنه . راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) في الأصول التي اعتمدت عليها في التحقيق (فَاثْبِت) و ما أثبته هو من طبعة الشيخين : محمد سالم محيسن ، وشعبان إسماعيل ؛ لأن لفظ « حَلَّت » أنسب في هذا الموضع ، و التعبير بـ « فَاثْبِت » ضرورة لا مسوغ لها .

(٣) بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

(٤) سكن الناظم الميم هنا ؛ لأنه لم يصلها بما بعدها كما تقدم في البيت « ١٥٠ » .

فِـي يُونُـسٍ (٥٤،٤٧) بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ [1] … فِي الْمَوْضِعَيْنِ اقْرَأْهُ غَيْرَ مُخْطِي

وَقُـلْ أَشَقُّ فِي عَـذَابِ الْآخِرَهْ … فِي الرَّعْـدِ (٣٤) قَـدْ خَصُّوا بِقَافٍ آخِرَهْ [2]

وَقُـلْ أَتَىٰ فِـي أَرْبَـعٍ أَرْسَلْنَا … قَبْلَكَ فَاعْلَمْ - رَاشِـدًا - مَا قُلْنَا

فِي سُورَةِ الْإِسْـرَاءِ (٧٧) ثُمَّ [الثَّانِي] … بِاقْـتَرَبَ (٧) اقْـرَأْهُ بِـلَا [تَوَانِ]

وَثَـالِثٌ فِي سُـورَةِ الْفُرْقَـانِ (٢٠) … فَافْهَمْـهُ وَاتْبَعْ – رَاشِداً – بَيَـانِي

مَعْ سَـبَأٍ (٤٤) ، وَغَـيْرُهُ أَرْسَلْنَا … مِن قَبْلِكَ احْفَظْـهُ كَمَـا فَصَّلْنَا

فِي تِسْعِ ءَايَـٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَـا … وَقَوْمِهِۦ فِي النَّمْلِ (١٢) صُـنْهُ صَوْنَـا

وَبَعْـدَ إِنَّ اللَّهَ قُـلْ قَوِيٌّ [3] … قَبْـلَ عَزِيزٌ أَيُّهَـا الذَّكِـيُّ

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢/٢٧٣) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) جاء في طبعة « محيسن » و « شعبان » بعد هذا البيت قوله :

وَمَنْ يُشَـاقِقْ جَـاءَ فِي الْأَنْفَـالِ … وَفِي النِّسَـاءِ فَاتْلُـهُ يَـا تَـالِي

وجاء بعده بسبعة أبيات قوله :

وَمَنْ يُشَـاقِّ اللهَ فِي الْحَشْـرِ بِلَا … رَسُـولَهِ بِفَـرْدِ قَـافٍ انْجَـلَا

ولا يستقيم المصراع الأول من البيت إلا بتخفيف « يُشَاقِّ » وهذا لا يجوز لأنه لفظ قرآني ، لهذا جعل الشيخ « محمد الحسن » مكانه قوله مع زيادة فائدة :

فِي الْحَشْـرِ (٤) جَـاءَ بِادِّغَـامِ الْقَافِ … وَفِي النِّسَـا (١١٥) ﴿ الرَّسُولَ ﴾ بَعْدُ قَافِ

وَ ﴿ اللَّهَ ﴾ فِي الْأَنْفَالِ (١٣) مَعْ ﴿ رَسُولَهُۥ ﴾ … ﴿ رَسُولَهُۥ ﴾ فِي الْحَشْـرِ لَنْ تَقُولَهُ

(٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ (٢٥) مَعْ قَـدْ سَـمِعَا (٢١) … وَاثْنَـانِ فِي الْحَـجِّ (٧٤،٤٠) بِلَامٍ وَقَعَـا

بَابُ الْكَافِ

وَاقْـرَأْ وَلَمَّا جَآءَهُمْ (البقرة – ٨٩) كِتَـٰبٌ [1] … مُقَـدَّماً لَيْـسَ بِـهِ ارْتِيَـابُ

(٢٥٠) [مَا كَسَبَتْ مِنْ بَعْدِ نَفْسٍ أَرْبَعَا … فِي آخِـرِ الْبَقَـرَةِ (٢٨١) اقْـرَأْ مَوْضِعَا]

[فِي آلِ عِمْـرَانَ (٢٥،١٦١) بِحَرْفَـيْنِ فَـعِ … آخِـرُ إِبْرَاهِـيمَ (٥١) مُـوفِي الْأَرْبَعِ]

قُـلْ كَذَّبُوا بَعْـدَ كَدَأْبِ ءَالِ … فِي آلِ عِمْـرَانَ (١١) وَفِي الْأَنْفَـالِ (٥٤)

وَهْوَ بِهَـا الثَّانِي وَجَـاءَ كَفَرُوا … مِنْ قَبْلِـهِ (الأنفال – ٥٢) فَحَصِّـلُوهُ وَاشْـكُرُوا

[لَٰـكِنْ بِـَٔايَـٰتِ أَضِـفْ لِـ اللَّهِ … ثُـمَّ لِـ رَبِّهِمْ بِحَرْفَيْهَـا هِيْ] [2]

[فِي آلِ عِمْـرَانَ لِـ نَا تُضَافُ … كَرُطَبٍ حَـانَ لَـهُ الْقِطَـافُ]

وَبَعْـدَ لَٰكِنْ لَفْظُ كَانُوا مَا سَقَطْ … إِلَّا الَّـذِي فِي آلِ عِمْـرَانَ (١١٧) فَقَـطْ

فَـأْتِ بِـهِ فِي تَوْبَـةٍ (٧٠) وَالـرُّومِ (٩) [3] … وَلَسْـتَ فِـي ذَٰلِـكَ بِالْمَـلُومِ

كَذَٰلِكَ [اتْلُـوا] كَذَّبَ الَّذِينَـا … فِي سُـورَةِ الْأَنْعَـامِ (١٤٨) [4] آمِنِينَـا

(١) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

(٢) أي بِحَرْفَي الأنفال احترازًا من حرف آل عمران .

(٣) تقييد الناظم بموضعي التوبة (٧٠) و الروم (٩) ليس المقصود به الحصر ، فقـد وقع في البقـرة (٥٧) والأعراف (١٦٠) و النحل (١١٨،٣٣) و العنكبوت (٤٠) .

(٤) في (ب) : الأنفال ، وهو خطأ بيِّن .

وَمَعْ يَكُونَ الدِّينُ (٣٩) فِي الأَنْفَالِ ... قُـلْ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ

مِن قَبْلِهِمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ فَافْهَمِ ... فِي الرُّومِ (٩) مِنْ بَعْدِ الَّذِينَ فَاعْلَمِ

وَمِثْلُهُ فِي فَاطِرٍ (٤٤) وَزِدْهُ ... وَاوَ وَكَانُوٓاْ خُذْهُ وَاسْتَفِدْهُ

وَغَافِرٍ (٢١) كَانُوٓاْ بِهَا مِن قَبْلِهِمْ ... كَانُوٓاْ هُمُ (١) أَشَدَّ سَلْ عَنْ فِعْلِهِمْ

وَجَاءَ مِن قَبْلِهِمُ (٢) كَانُوٓاْ بِهَا (غافر - ٨٢) ... أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ مُشْبِهَا

وَهْوَ الأَخِيرُ فَافْهَمِ الْمُرَادَا ... ثُمَّ اعْتَبِرْ مَا قَلَّ أَوْ مَا زَادَا

زَوْجٍ كَرِيمٍ (١٠) جَاءَ فِي لُقْمَانَا ... فَأَتْقِنِ الْحِفْظَ لَهُ إِتْقَانَا

وَجَاءَ فِيهَا بَعْدَ لَمْ يَسْمَعْهَا (لقمان - ٧) ... كَأَنَّ فِيٓ أُذْنَيْهِ (٣) لَا تَدَعْهَا (٤)

بَابُ اللَّامِ

لِيَفْتَدُواْ (٣٦) قُلْ فِي الْعُقُودِ مُفْرَدْ ... وَفِي سِوَاهَا لَافْتَدَوْاْ قُلْ يُوجَدُ

---

(١) و (٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .

راجع «النشر» (٢٧٣/١) و «تحبير التيسير» : ص (٤٢) .

(٣) ﴿أُذْنَيْهِ﴾ بإسكان الذال ، قرأ بها نافع .

راجع «النشر» (٣٤٦،٢١٥/٢) .

(٤) جاء في طبعة «محيسن» و «شعبان» بعد هذا البيت قوله :

وَقَدْ أَتَىٰ ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ أَيْضاً ... فِي أَوَّلِ الظُّلَّةِ فَاكْظِمْ غَيْظاً

و في نظم البيت ضعف في التركيب لهذا جعل الشيخ محمد الحسن مكانه :

وَهَٰكَذَا ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ ذُكِرَا ... مِنْ بَعْدِ ﴿مِن كُلِّ﴾ (٧) بِصَدْرِ الشُّعَرَا

{فِي سُورَةِ الرَّعْدِ (١٨) كَذَاكَ فِي الزُّمَرْ (٤٧) ... مَا لَهُمَا مِنْ ثَالِثٍ فَادْرِ الْخَبَرْ}

{وَفِي الْمَعَارِجِ (١١) أَتَىٰ لَوْ يَفْتَدِي ... فَرْداً بِهَا فَاحْفَلْ بِهِ وَقَيِّدِ}

{وَآلِ عِمْرَانَ (٩١) بِهَا لَوِ افْتَدَىٰ ... وَلَافْتَدَتْ بِيُونُسٍ (٥٤) نِلْتَ الْهُدَىٰ}

{وَإِنْ تُرِدْ فِيمَا افْتَدَتْ فِي الْبَقَرَةْ (٢٢٩) ... فَلَيْسَ ذَا مَوْضِعَهُ فَحَرِّرَهْ}

وَلَآ أَقُولُ لَكُمُ (١) إِنِّي مَلَكٌ ... فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ (٥٠) قَدْ بَيَّنْتُ لَكْ

وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ (١٢) أَلَّا تَسْجُدَا ... وَحَذْفُ لَا (٧٥) اخْصُصْهُ بِصَادٍ أَبَدَا

وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ (٣٢) عَقِيبَ مَا لَكَا ... أَلَّا تَكُونَ فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا

وَاللَّهْوُ فِي الأَعْرَافِ (٥١) قَبْلَ اللَّعِبِ ... وَهَٰكَذَا فِي الْعَنْكَبُوتِ (٦٤) فَاطْلُبِ (٢)

وَاقْرَأْ فِي الأَعْرَافِ (٣)(٥٩) لَقَدْ أَرْسَلْنَا ... نُوحًا بِلَا وَاوٍ وَلَا تَعَنَّا

وَأُتْبِعُواْ آخِرَ هُودٍ (٩٩) بَعْدَهُ ... فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً اقْرَأْ وَحْدَهُ

لَأَيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ قَدْ وَقَعْ ... فِي الْحِجْرِ (٧٧) بَعْدَ الْمُتَوَسِّمِينَ (٧٥) مَعْ (٤)

حَرْفٍ أَتَىٰ فِي الْعَنْكَبُوتِ (٤٤) ثَانِي ... مِنْ بَعْدِهِ اتْلُ فَاعْتَبِرْ بَيَانِي

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبوجعفر ، وورش ، وقالون بخلف عنه .

راجع «النشر» (٢٧٣/١ - ٢٧٤) .

(٢) ونظم العلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود الشنقيطي مواضع تقديم اللعب على اللهو فقال :

اللَّهْوُ بَعْدَ لَعِبٍ لِتَالِي ... الاَنْعَامِ (٧٠) وَالْحَدِيدِ (٢٠) وَالْقِتَالِ (٣٦)

(٣) بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

(٤) حذف النَّاظم رحمه الله تعالىٰ اللاّم من قوله تعالى : ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ لتعذر إيراد هذه الكلمة في هذا المصراع .

وَجَـاءَ فِي النَّحْلِ عَقِيبَ ٱلۡأَفۡـِٔدَةۡ (٧٨) [1] … لَعَلَّكُمۡ فِي بَابِهَـا مُنْفَـرِدَهْ

وَجَـاءَ فِيهَـا فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى (النحل - ٢٩) … بِالْجِـدِّ تَقْوَىٰ وَبِـزَادِ التَّقْـوَىٰ

وَجَـاءَ فِي سُـبْحَانَ فَاحْفَظْهُ وَعِ … لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ (٨٩) [2] وَاسْمَعِ

[وَأَخِّرَنْ لِلنَّاسِ] قَـدِّمْ مَـا أَتَىٰ … مِنْ بَعْـدِهِ بِالْكَهْفِ (٥٤) فَافْهَـمْ يَـا فَتَىٰ

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَمَـا كِنُ … أَرْبَعَـةٌ مَـعْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ [3]

فِي مَرْيَـمٍ (٧٣) وَالْعَنْكَـبُوتِ (١٢) مَعْهُمَـا … يَاسِـينُ (٤٧) وَالْأَحْقَـافُ (١١) حَقاً فَافْهَمَـا

وَلَعَلَىٰ بِالسَّـلَامِ عَـنْ يَقِـينِ … فِي الْحَـجِّ (٦٧) ثُمَّ سَـبَأٍ (٢٤) وَنُـونِ (٤)

قُلْ وَلَبِئۡسَ قَـدْ حَوَتْـهُ النُّـورُ (٥٧) … جَـاءَ بِـلَامٍ مَعَـهُ ٱلۡمَصِيرُ [4]

[كَذَاكَ] يَقۡدِرُ لَهُۥ مَعْ يَبۡسُطُ … حَرْفَانِ : حَرْفُ الْعَنْكَبُوتِ (٦٢) فَاضْبِطُوا

وَمِثْـلُهُ فِي سَـبَأٍ (٣٩) مُؤَخَّـرُ … فَحَقِّقُـوهُ وَاحْفَظُـوهُ تُؤْجَـرُوا

---

(١) سكن الناظم الهاء هنا للوقف .

(٢) قرأ بنقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها : ابن كثير المكي كما تقدم في المصراع الأول من البيت (٩) .
راجع « النشر » (١/٤١٤) .

(٣) في (ب) و (ج) و (د) و (المطبوعة) : (أَرْبَعَةٌ مَعَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) وما في (أ) هو الصواب .

(٤) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ص (٥٥) ورد هذا البيت و ها هو بعد إصلاح الشيخ له :

وَمَوْضِعَـانِ مِثْـلُهُ فِي الْبَقَـرَهْ (٢٠٦،١٠٢) … وَمَوْضِـعٌ فِي الْحُجُرَاتِ (١١) فَانْظُـرَهْ

بَابُ ٱلۡمِيمِ

بِسُورَةٍ مِّن مِّثۡلِهِۦ (٢٣) فِـي الْبَقَـرَهْ … وَيُونُـسٍ (٣٨) بِحَـذْفِ مِنۡ مُشْـتَهِرَهْ

وَعَنكُمُ [1] مِن سَيِّـَٔاتِكُمۡ قُـلِ … خَصَّصَـهُ بِهَـا جَمِـيعُ النُّقَّـلِ (البقرة - 271)

وَظَلَمُواْ قَوۡلًا وَلَيْـسَ مَعْـهُ … مِنۡهُمۡ (البقرة-٥٩) وَفِي الْأَعْـرَافِ (١٦٢) لَا تَدَعْـهُ

مَعۡدُودَةً فِيهَـا (البقرة - ٨٠) وَمَعۡدُودَٰتٍ (البقرة - ٢٠٣) [2] … [فِي الْآلِ ذَا] (آل عمران - ٢٤) وَالْحَجِّ (٢٨) مَعۡلُومَٰتٍ [3]

بُشۡرَىٰ أَتَتْ لِلۡمُؤۡمِنِينَ مُسْـفِرَهْ … فِي أَوَّلِ النَّمْـلِ (٢) كَمَـا فِي الْبَقَـرَهْ (٩٧)

وَرَحۡمَةً لِّلۡمُحۡسِنِينَ [4] مُفْـرَدَهْ … أَوَّلَ لُقْمَـانَ (٣) فَسَـلْ مَنْ قَـيَّدَهْ [5]

وَمِنكُمُ [6] قَبْـلَ مَرِيضًا فَاحْذِفُوا … إِذَا قَرَأْتُـمْ فَلۡيَصُمۡهُ (البقرة - ١٨٥) وَاعْرِفُـوا

مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ … أَرْبَعَـةٌ تُعْـلَمُ عِنْـدَ الْعَـرْضِ

فِي يُونُـسٍ (٦٦) وَلَا شَـبِيهَ بَعْـدَهْ … وَجَـاءَ فِي الْحَـجِّ (١٨) قُبَيْـلَ السَّجْدَهْ

---

(١) و (٦) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) و (٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

(٤) جعل الشيخ « محمد الحسن » اللفظ القرآني ﴿ وَرَحۡمَةً ﴾ مكان قول الناظم : « وقد أتت » فميزت ذلك بخط أحمر .

(٥) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ورد هذا البيت هكذا :

﴿وَرَحۡمَةً لِّلۡمُحۡسِنِينَ﴾ قَـدْ أَتَـىٰ … أَوَّلَ لُقْمَـانَ (٣) فَخُـذْهُ وَاثْبُـتَا

و جاء عقبه بيت آخر إليكه بعد إصلاح الشيخ له بجعل كلمة « بعد » مكان « صنف » :

﴿لِلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [بَعْدَ] ﴿بُشۡرَىٰ﴾ قَدْ أَتَتْ … حَرْفَـانِ فِي النَّحْـلِ (١٠٢،٨٩) بِهَـا قَـدْ ثَبَـتَتْ

وَالنَّمْلُ فِيهَا (٨٧) ثَالِثٌ وَفِي الزُّمَرْ (٦٨) ... رَابِعُهَا فَخُذْهُ عَنْ حَبْرٍ سَبَرْ

وَقَدْ أَتَىٰ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَقَطْ ... وَٱلْأَرْضِ ضِعْفُ مَا مَضَىٰ بِلَا شَطَطْ

فِي آلِ عِمْرَانَ (٨٣) وَطَوْعًا بَعْدَهُ ... وَمَرْيَمٍ (٩٣) وَالرَّعْدِ (١٥) حَقِّقْ عَدَّهْ

وَالْأَنْبِيَا (١٩) وَالنُّورِ (٤١) وَالنَّمْلِ (٦٥) أَتَىٰ ... وَالرُّومِ (٢٦) وَالرَّحْمَٰنِ (٢٩) أَحْصِ[1] مُثْبِتَا

وَقَدْ أَتَىٰ بِمَنْ بِبَاءٍ زَائِدَهْ ... حَرْفٌ بِسُبْحَانَ (٥٥) فَفُزْ بِالْفَائِدَهْ

مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ[2] عَشَرَهْ ... مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ مَعَهَا فِي الْبَقَرَهْ (١١٦)

مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُسْتَبِيْنَا ... كُلٌّ لَّهُۥ يَاصَاحِ قَٰنِتُونَا

وَمِثْلُهُ قَبْلَ الْأَخِيرِ فِي النِّسَا (١٧٠) ... وَمَعْ لِمَن مَّا[3] قُلْ فِي ٱلْأَنْعَامِ (١٢) رَسَا

وَيُونُسٍ بَعْدَ أَلَآ إِنَّ (٥٥) بِهَا ... مُقَدَّمًا وَالنَّحْلِ عِنْدَ حِزْبِهَا

وَآخِرِ النُّورِ (٦٤) هُنَاكَ عُرِفَا ... وَالْعَنْكَبُوتِ (٥٢) قَبْلَهُ اقْرَأْ قُلْ كَفَىٰ

وَحَرْفِ لُقْمَانَ (٢٦) وَفِي الْحَدِيدِ (١) ... وَآخِرِ الْحَشْرِ (٢٤) بِلَا تَقْيِيدِ

[وَفِي التَّغَابُنِ (٤) كَذَاكَ وَاحِدُ] ... أَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَاجِدُ

---

(١) في جميع النسخ « فاحص » و التصويب من المطبوعة ، وهو الصواب ؛ لأن قوله « فاحص » بحذف همزة القطع ضرورة لا مسوغ لها .

(٢) قرأ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها هنا : ورش .
راجع « النشر » (١/٤٠٨) و ما بعدها ، وقوله : « مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ » إشارة إلى أن المواضع أحد عشر .

(٣) بالنَّقل كما تقدَّم في الهامش (١) ص (٥١) .

وَمَا سِوَىٰ ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضِ ... مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ

وَفِي الْقُرَانِ[1] خَمْسَةٌ مُقِيمُ[2] ... بَعْدَ عَذَابٌ أَيُّهَا الْحَمِيمُ

{ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا بِرَفْعٍ وَرَدَتْ ... خَامِسُهَا بِالْجَرِّ فِي الشُّورَىٰ ثَبَتْ }

فَآيَةُ الْقَطْعِ مِنَ الْعُقُودِ (٣٧) ... مِنْ قَبْلِهَا جَاءَ بِلَا جُحُودِ

وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ (٦٨) [فِي ثَمَانِ ... مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ عَلَىٰ إِتْقَانِ]

وَحَلَّ فِي هُودٍ (٣٩) بِقَوْمِ نُوحِ ... وَزُمَرٍ (٤٠) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ

وَجَاءَ فِي الشُّورَىٰ (٤٥) وُقِيتَ [الذِّلَّهْ] ... وَ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٍ قَبْلَهْ

أُوْلَٰٓئِكُمْ بِالْمِيمِ فِي النِّسَاءِ (٩١) ... مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ بِلَا امْتِرَاءِ

وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَاخِرَ الْقَمَرْ (٤٣) ... خُذْ ؛ عَمَّكَ اللَّهُ بِفَضْلٍ وَغَمَرْ

وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ[3] مِنَ ٱلْحَيِّ بَدَا ... فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (٩٥) فَرْدًا وُجِدَا

وَاقْرَأْ بِهَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ (الأنعام – ٦)[4] ... وَمِثْلُهُ فِي صَادِ (٣) فَافْهَمْ عَنِّي

وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ (٢٦) لَٰكِنْ فِيهَا ... مِنَ ٱلْقُرُونِ فَاخْشَ أَنْ تَتِيهَا

---

(١) بالنقل كما تقدم في المصراع الأول من البيت (٩) .

(٢) و (٤) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(٣) قرأ بإسكان الياء في ﴿ ٱلْمَيْتِ ﴾ ابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، وشعبة .
راجع « النشر » (١/٢٧٤) .

وَقَــــــدْ أَتَىٰ بِالْمِـــيمِ مِن تَحْتِهِم[١] … فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْـــــدِ تَجْرِى فَافْهَمِ

فِي سُـــورَةِ الْأَنْعَـــامِ (٦) وَ الْأَعْرَافِ (٤٣) … وَيُونُـــسٍ (٩) وَ الْكَهْــفِ (٣١) غَــيرُ خَافِ

مَعْ إِنَّ فِى فِي سُـــورَةِ الْأَنْعَـــامِ (٩٩) … ذَٰلِكُمُ[٢] بِالْمِـــيمِ فِـــي الْإِمَـــامِ[٣]

وَاقْــــرَأْ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُون بَعْــدَهُ … بَعْــــدَ لَأَيَٰتٍ فَرِيــداً وَحْــدَهُ

[لِـ ٱلْمُجْرِمِينَ جَاءَ عَٰقِبَةُ فِي … ٱلَاعْرَافِ[٤] (٨٤) وَالنَّمْلِ (٦٩) مُضَــافاً فَاعْرِفِ]

[فِي هُــــودٍ اظْهِرَنْ لِـ دُونِ ٱللَّهِ (٢٠،١١٣) … مِنْ أَوْلِيَــآءَ اثْنَــــيْنِ بِانْتِبَاهِ]

ثَــــلَاثُ مِن ذُنُوبِكُمْ وَقَبْلَهَــا … يَغْفِرْ لَكُمْ خُذْهَــا بِجِدٍ كُلَّهَــا

وَهْيَ بِـــإِبْرَاهِــــيمَ (١٠) وَ الْأَحْقَــافِ (٣١) … نَعَــمْ وَفِي نُــــوحٍ (٤) بِلَا خِــلَافِ

نَبْعَثُ مِن كُلِّ أَتَـــىٰ فِـــي النَّحْلِ (٨٤) … مُقَدَّمــــاً وَ بَعْـــــــدَهُ فِى كُلِّ (النحل – ٨٩)

كَــذَاكَ فِيهَــــا قَدِّمُـــوا مَوَاخِرَا (النحل – ١٤) … وَأَخِّــــرُوهُ إِنْ قَـــرَأْتُمْ فَاطِـــرَا (١٢)

---

(١) قرأ بكسر الهاء و الميم في المواضع الأربعة – عدا موضعاً واحداً و هو الذي في سورة الأنعام – أبوعمرو ويعقوب .

راجع « النشر » (١/٢٧٤) .

(٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « التحبير » ص (٤٢) .

(٣) يقصد الناظم بـــ « الإمام » مصحف عثمان رضي الله عنه .

(٤) بالنقل كما تقدم مراراً .

مِنْ قَبْــلِ فِيهِ فَاعْلَمُـــوا وَ بعْــدَهُ … وَلَا تُعَـــدُّوا[١] مَــا قَــرَأْتُمْ حَــدَّهُ

وَالْأَنْبِـــيَا (١١) فِيهَـــا يَلِي أَنشَأْنَا … قَوْمًا بِمِـــيمٍ وَسِــــوَاهُ قَرْنَــا

وَ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا فِيهَـــا أَتَىٰ (الأنبياء – ٨٤) … وَرَحْمَةً مِّنَّا بِصَـــادٍ (٤٣) يَــا فَــتَىٰ

يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ وَ مِنْ غَمٍّ أَتَـــىٰ … فِي الْحَــــجِّ (٥، ٢٢) يَتْلُوهُ وَذُوقُواْ مُثْبَتَــا

فِي ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ اقْرَأْ لَمَبْعُوثُونَــا (٨٢) … وَاقْــرَأْهُ فِي النَّمْـــلِ (٦٧) لَمُخْرَجُونَـــا

مَآ أَنتَ إِلَّا سَـــابِقٌ فِي الشُّــعَرَا (١٥٤) … وَاقْــرَأْ وَمَآ أَنتَ بِهَـــا مُؤَخَّــرَا (الشعراء – ١٨٦)

ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً فِـــي النَّـــمْلِ (١٣) … فَاحْفَظْــهُ حِفْــظَ رَاغِبٍ فِي الْفَضْلِ

[وَجَــاءَ] أَعْلَمُ بِمَنْ فِي الْقَصَصِ (٣٧) … وَبَعْـــــدَهُ أَعْلَمُ مَنْ (القصص – ٨٥) فَاقْتَــنِصِ

مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا أَتَـــاكَ مُفْــرَدَا … فِي الْعَنْكَــــبُوتِ (٦٣) فَاتْــلُهُ مُجْتَــهِدَا

بِأَنَّهُمْ كَانَتْ بِمِـــيمٍ كَـــائِنِ … فِي غَـــــافِرٍ (٢٢) وَلَيْــسَ بِالتَّغَــابُنِ (٦)

يَطَّهَّرُونَ مِنكُمُ[٢][٣] فِي قَدْ سَمِـــعْ (١) … مُقَدَّمـــاً وَاحْذِفْـــهُ فِيمَــا يَتَّبِــعْ

---

(١) يمكن أن تضبط (و لا تَعَدَّوا) بفتح التَّاء والدَّال المشدَّدة .

(٢) قرأ بها نافع ، وابن كثير ، و أبو عمرو ، و يعقوب .

راجع « النشر » (٢/٣٨٥) و « الإتحاف » (٢/٢٥) .

(٣) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (١/٢٧٣) .

حَقٌّ أَتَىٰ نَعْتٌ لَـهُ[1] مَعْلُومُ[2] … مِنْ بَعْدِهِ السَّائِلُ وَالْمَحْرُومُ

مُتَّضِحاً فِي سُورَةِ الْمَعَارِجِ (٢٤،٢٥) … فَادْرُجْ وَسَابِقْ فِيهِ كُلَّ دَارِجِ

بَابُ ٱلنُّونِ

لَفْظُ ٱلنَّصَٰرَىٰ سَابِقٌ فِي الْبَقَرَهْ (٦٢) … لِـ « ٱلصَّٰبِـِٔينَ » فَاتْلُهَا مُيَسَّرَهْ

وَاعْكِسْهُ فِي الْحَجِّ (١٧) وَفِي الْعُقُودِ (٦٩) … تَنْأَ عَنِ النُّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ

نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ فِي الْأَنْعَامِ (٤٦،٦٥،١٠٥) … ثَلَاثَةٌ جَاءَتْ بِلَا إِبْهَامِ

أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ يَصْدِفُونَا … وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا

مِنْهَا بِخَمْسٍ قَبْلَ يَفْقَهُونَا … وَقَبْلَ دَارَسْتَ[3] أَتَى يَقِينَا

وَقُلْ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ بَعْدَهُ … فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (٥٨) وَاحْفَظْ عَدَّهُ

وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَهْ … فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (٧١) خُذْ بَيَانِيَهْ

وَسُورَةِ الْأَعْرَافِ (١٨٨) فَافْهَمْ قَصْدِي … وَيُونُسٍ (١٠٦) آخِرَهَا وَالرَّعْدِ (١٦)

وَالْأَنْبِيَا (٦٦) وَآخِرِ الْفُرْقَانِ (٥٥) … وَالشُّعَرَا (٧٣) وَسَبَأٍ (٤٢) فَعَانِ

---

(١) في (د) : يتبعه .

(٢) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

(٣) قرأ بها ابن كثير ، و أبو عمرو .
راجع النشر (٢/٢٦١) و الإتحاف (٢/٢٥) .

وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفْعِ … وَلَيْسَ إِنْ عَدَدتَّ غَيْرَ تِسْعِ

{قَدْ جَاءَ فِي الْبَقَرَةِ (١٠٢) الْأَوَّلُ وَالْـ ....مَائِدَةِ (٧٦) الثَّانِي وَيُونُسٍ نَزَلْ}

{حَرْفَانِ (١٨،٤٩) ، طَـٰهَ (٨٩) ، الْحَجُّ فِيهَا ثَبَتَا … حَرْفَانِ (١٢،١٣) ، فِي الْفُرْقَانِ (٣) وَالْفَتْحِ (١١) أَتَىٰ}

فِي قَرْيَةٍ يَا صَاحِ مِنْ نَبِيٍّ[1] … جَاءَكَ فِي الْأَعْرَافِ (٩٤) يَا صَفِيِّي

تَدْعُونَنَا جَاءَ بِإِبْرَاهِيمِ (٩) … فَكُنْ لِنُونَيْهِ أَخَا تَقْوِيمِ

نَسْلُكُهُۥ مُسْتَقْبَلاً أَتَاكَا … فِي سُورَةِ الْحِجْرِ (١٢) فَخُذْ بِذَاكَا

وَاقْرَأْ وَنَزَّلْنَا بِغَيْرِ أَلِفِ … عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ بِطَـٰهَ (٨٠) وَاعْرِفِ

عَلَيْكَ فِي النَّحْلِ (٨٩) بِلَا امْتِرَاءِ … يَتْلُوهُ فِي قَافٍ (٩) مِنَ ٱلسَّمَآءِ

لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ قُلْ مُقَدَّمَا … فِي « ٱلْمُؤْمِنُونَ » (٨٣) قَبْلَ هَٰذَا فَاعْلَمَا

وَجَاءَ فِي النَّمْلِ (٦٨) بِعَكْسِ الْأَمْرِ … وَلَا تَكُنْ (النمل-٧٠) فِيهَا بِنُونٍ فَادْرِ

مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ (٥٤) بِلَا إِشْكَالِ … فِي الْمُلْكِ (٩) وَالْأَعْرَافِ (٧١) وَالْقِتَالِ (٢٦)

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِهَا أَخِيرَا … فَكُنْ بِهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرَا

نَعِيمٍ اعْطِفْهُ عَلَى جَنَّتِ[2] … فِي الطُّورِ (١٧) وَانْقُلْهُ عَنِ الثِّقَاتِ

---

(١) و (٢) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

بَابُ ٱلْهَاءِ

(آل عمران – ١١٩)

وَبَعْـــدَ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةْ [1] … هَـٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ [2] صُـنْ مَكَـانَـهْ

وَفِي سِوَاهَا جَاءَ هَـٰٓؤُلَآءِ … ثَابِتَةَ الْهَاءِ بِلاَ خَفَاءِ

وَقُلْ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ قَبْلَهُ … ذَٰلِكَ أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ

فِي تَوْبَةٍ (٧٢) مِنْ بَعْدِ رِضْوَٰنٌ أَتَىٰ … وَيُونُسٍ (٦٤) وَفِي الدُّخَانِ (٥٧) ثَبَتَا

وَفِي الْحَدِيدِ (١٢) ثُمَّ قُلْ وَذَٰلِكَـا … فِي تَوْبَةٍ (١١١) مُؤَخَّراً هُنَالِكَا

وَمِثْلُهُ فِي غَافِرٍ (٩) فَحَصِّلِ … سِتَّ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ تَعْتَلِ

وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ فِي النِّسَا (١٣) … أَوَّلُ وَاحْذِفْ هُوَ فِيهَا وَادْرُسَا

وَاحْذِفْهُ وَالْوَاوَ بِآيِ الْمَائِدَةْ (١١٩) … آخِرَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَةْ

وَهَـٰكَذَا بَعْدَ أَعَدَّ ٱللَّهُ … فِي تَوْبَةٍ (٨٩، ١٠٠) [فِي الْمَوْضِعَيْنِ هَاهُو]

وَمِثْلُهُ فِي الصَّفِّ (١٢) وَالتَّغَابُنِ (٩) … وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى التَّقْوَىٰ بُنِي

فَٱهْبِطْ وَ فَٱخْرُجْ وَرَدَا حَقّاً مَعَا … فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (١٣) ثُمَّ اجْتَمَعَا

وَلَمْ يَرِدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ … فَٱهْبِطْ سِوَىٰ ذَٰلِكَ عَنْ يَقِينِ

---

(١) سكن الناظم الهاء هنا للوقف .

(٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : نافع ، وابن كثير، وأبو جعفر بخلف عن قالون .
راجع « النشر » (١/٢٧٣) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

وَأَخْرِجُوهُمْ بَدَلاً مِنْ آلِ … جَاءَتْ [1] فِي ٱلْأَعْرَافِ (٨٢) بِلاَ إِشْكَالِ

هُمْ كَٰفِرُونَ قَبْلَهُ بِٱلْأَخِرَهْ [2] … ثَلاَثَةٌ مِثْلُ النُّجُومِ الزَّاهِرَهْ

قَدْ عُرِفَتْ فِي يُوسُفٍ (٣٧) وَهُودِ (١٩) … وَفُصِّلَتْ (٧) عُرْفاً بِلاَ جُحُودِ

بُطُونِهِۦ فِي النَّحْلِ (٦٦) بِالتَّذْكِيرِ … عُنِي بِهِ الْجَمْعُ بِلاَ نَكِيرِ

وَقُلْ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ بَعْدَ دُونِهِۦ … فِي الْحَجِّ (٦٢) تَصْمِيمًا عَلَىٰ يَقِينِهِ

أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ أَتَىٰ مُقَدَّمَا … فِي سُورَةِ الْفَتْحِ (٢٤) فَخُذْهُ وَاغْنَمَا

وَ فَنَفَخْنَا فِيهِ بِالتَّذْكِيرِ … فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ (١٢) عَنْ بَصِيرِ

بَابُ ٱلْوَاوِ

وَقُلْ وَبِئْسَ بَعْدَهُ ٱلْمِهَادُ … ثَلاَثَةٌ قَارَنَكَ السَّدَادُ

فِي آلِ عِمْرَانَ (١٢، ١٩٧) - هُدِيتَ - اثْنَانِ … وَثَالِثٌ فِي الرَّعْدِ (١٨) عَنْ إِيقَانِ

[أَمَّا وَبِئْسَ بَعْدَهُ ٱلْقَرَارُ … فَذَا بِإِبْرَاهِيمَ (٢٩) لاَ إِنْكَارُ]

وَقَدْ أَتَىٰ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدْ [3] … فِي آلِ عِمْرَانَ (٤٧) لِمَرْيَمَ انْفَرَدْ

---

(١) بالنقل كما تقدم مِراراً .

(٢) و (٣) سكن الناظم الهاء في ﴿ بِٱلْأَخِرَةِ ﴾ والدال في ﴿ وَلَدٌ ﴾ للوقف كما تقدم مِرارًا .

وَمَـعْ قُـلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا … {فِي خَمْسَـةٍ قَدْ فُصِّلَتْ تَفْصِيلاَ}

(النساء – ١٣٢،١٧١)

بعْـدَ الثَّمَـانِينَ مِنَ النِّسَـاءِ [٨١] … وَبَعْـدَهُ اثْـنَانِ بِـلاَ امْـتِرَاءِ

{وَالْآخَـرَانِ فُـزْتَ بِـ}الصَّوابِ … {قَـدْ أَتَيَـا فِي سُـورَةِ}الْأَحْزَابِ

{أَوَّلُ ذَيْـنِ ثَـالِثُ[٣] الْآيَـاتِ} … {ثَانيهمَا مِنْ دُونِ رَيْبٍ يَـاتِي}

{فِـي ثَـامِنٍ مِنْ بَعْـدِأَرْبَعِينَـا}[٤٨] … وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ قَبْـلَهُ يَقِينَـا

وَ أَوَلَمۡ يَهۡدِ بِـوَاوٍ جَـاءَ فِي … [الْأَعْرَافِ[١][١٠٠] وَالسَّجْدَةِ[٢٦] لَا طَـٰهَ[١٢٨] اقْتَفِ]

وَقُـلْ وَمَا كَانَ جَوَابَ مُرْشِـدَا … بِالْوَاوِ فِي الْأَعْرَافِ[٨٢] مَنْ رَامَ الْهُـدَىٰ

(الأعراف – ١١٣)

وَاقْـرَأْ بِهَا أَيْضاً وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ[٢] … فِرۡعَوۡنَ جَـاءَتْ كَالصَّبَاحِ مُسْفِرَهْ

وَقُـلْ سِـتَّةٌ فِي يُوسُـفَا وَلَمَّا … بِالْوَاوِ قَـدْ حَقَّقَهَـا مَنْ عَرَفَـا

(يوسف – ٢٢) (يوسف – ٥٩)

مِـنْ بَعْـدِه قَـدْ بَلَغَ الْأَشُـدَّا … وَبَعْـدَهُ جَهَّزَهُم مُبَـدَّا

(يوسف – ٦٥) (يوسف – ٦٨)

وَفَتَحُوا مِـنْ بَعْـدِه وَ دَخَلُوا … مِنْ حَيۡثُ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْـكِلُ

(يوسف – ٦٩)

وَ دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَيْضًا قُـلْ … فِي الْمَرَّةِ الْأُولَىٰ وَعَـنْهُ لاَ تَحُـلْ

(يوسف – ٩٤)

وَاقْـرَأْ وَلَمَّا بَعْـدَ هَـٰذَا الْخَامِسِ … فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ تَفُـزْ بِالسَّـادِسِ

---

(١) بالنقل كما تقدم مِراراً .

(٢) سكن النَّاظم الهاء هنا للوقف كما تقدم مِرارًا .

وَبَعْـدَ وَاوٍ قَـدْ أَتَىٰ تَقَطَّعُوٓاْ … فِي الْأَنْبِـيَاءِ[٩٣] فَاسْـمَعُوا ذَاكَ وَعُوا

وَاقْـرَأْ وَمَآ أُوتِيتُم[١] فِي الْقَصَصِ[٦٠] … وَزِدْ بِهَـا زِينَتُهَا وَخَصِّصِ

وَاقْـرَأْ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا … فِي صَـادٍ[٤] بِالْـوَاوِ وَزِدْ نَفَـاذَا

قُـلْ وَإِذَا مَسَّ بِوَاوٍ فِي الزُّمَـرْ[٨] … وَجَـاءَ بِالْفَـاءِ أَخُـوهُ فِي الْأَثَـرْ

فِي غَـافِرٍ[٧] جَـاءَ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ[٦] … وَلَيْسَ فِي الشُّـورَىٰ[٥] تَيَقَّظْ وَانْتَبِهْ

بَابُ ٱلْيَاءِ (*)

وَاقْـرَأْ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٌ[٣] … مِنْ بَعْـدِ لَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا (البقرة – ٤٨) وَاتْلُ

---

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبو جعفر ، وقالون بخلف عنه .
راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

(٢) سكن الناظم الهاء للوقف كما تقدم غير مرة .

(*) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ص (٧٧– ٧٨) زِيد باب بعد باب الواو ، عنوانه « حرف اللام ألف » اشتمل على خمسة أبيات ركيكة ، وفي بعض كلماتها لحن ، وقد نظمت مظمونها بعد أن تعذر علي إصلاحها فقلت :

عِشْـرُونَ ﴿لَأَيَـةً﴾ فِـي الْقُـرْآنِ … إِلَيْكَهَـا مَنْ دُونِمَـا نُقْصَـانِ

فِـي الشُّـعَرَاءِ (٨،٦٧،١٠٣،١٢١،١٣٩،١٥٨،١٧٤،١٩٠) - فَاحْفَظَـنْ - ثَمَـانِيَهْ … وَخَمْسَـةٌ فِي النَّحْـلِ (١٢،١٣،٦٥،٦٧،٦٩)، ثُمَّ الْبَاقِيَـهْ

فِـي سُـوَرٍ سَـبْعٍ ، بِكُـلٍّ وَاحِـدَهْ … مِنْهُنَّ مَوْضِـعٌ فَفُـزْ بِالْفَـائِـدَهْ

فِـي سُـورَةِ الْبَقَـرَةِ[٢٤٨] وَ آلِ … عِمْـرَانَ[٤٩] مَعْ هُـودٍ[١٠٣] وَحِجْـرٍ[٧٧] تَـالِ

وَالنَّمْـلِ[٥٢] ثُمَّ الْعَنْكَـبُوتِ[٤٤] وَسَـبَأْ[٩] … فَـلَا تُفَتِّـشْ بَعْدَهَـا إِلَىٰ النَّـبَأْ

وقد آثرت ترتيب السور حسب كثرة ورود هذه المواضع فيها ، فبدأت بالشعراء ، ثم ثنيت بالنحل ، وذكرت بقية السور التي ورد فيها لفظ ﴿لَأَيَـةً﴾ مرة واحدة وفق ترتيبها في المصحف .
و أشرت بقولي « فلا تفتش بعدها إلى النبأ » إلى أن قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَـةً﴾ هو آخر موضع لها في سورة سبأ ، فلا تفتش بعدها إلى آخر المصحف ، وهو جزء النبأ ، ويمكن قراءة « سَبَأٍ » و « النَّبَأِ » بحذف الهمزة .

(٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(البقرة – ١٢٣)

وَقَبْــــلِ لَا تَنفَعُهَــا شَفَٰعَةٌ[1] ... هَـٰـذَا عَلَىٰ قِـــرَاءَةِ الْجَمَاعَــهْ

إِلَّا عَـلَىٰ قِـــرَاءَةِ الْمَـــكِّيِّ ... فَـإِنَّـهُ بِالتَّـــاءِ وَالْبَصْـرِيِّ[2]

يُذَبِّحُونَ[(٤٩)] مُفْـــرَدٌ فِـي الْبَقَـرَهْ ... وَزِدْ بِإِبْرَاهِـــــيمَ[(٦)] وَاوًا مُظْهَـرَهْ

وَاقْرَأْهُ فِي الْأَعْـرَافِ[(١٤١)] يَقْتُـلُونَـا[3] ... وَأَفْت إِنْ جَــاؤُوكَ يَسْـأَلُونَـا

لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ لَا تَرَاهَـــا ... إِلَّا ثَلَاثــًا سَـلْ مَنِ اسْـتَقْرَاهَا

يَـٰقَوْمِ [فِي الزَّهْــرَاءِ] مَعْهُ إِنَّكُمْ[(٥٤)][4] ... ظَلَمْتُمُ[5] مِـنْ بَعْـدِهِ أَنفُسَكُمْ

وَرَأْسِ عِشْـرِينَ[(٢٠)] مِـنَ الْعُقُـودِ ... وَالصَّـفُّ[(٥)] فِيهَـا آخِـرُ الْمَعْـدُودِ

{وَزِيـدَ رَابِـعٌ بِيُونُـسَ[(٧١)] يَسُـرّْ ... لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ}

---

(١) سكن الناظم الهاء هنا للوقف كما تقدم غير مرة .

(٢) يشير إلى القراءة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ كما في سورة البقرة : الآية (٤٨) ، و هي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو، ويعقوب ، وقرأ الباقون بالياء .
راجع « النشر » (٢/٢١٢) و « الإتحاف » (١/٣٩٠) .

(٣) هكذا في نسخة (أ) و (المطبوعة) ، وفي النسخ الباقية « وَاقْـرَأْ فِي الَاعْرَافْ يُقَتِّلُونَـا »
وبـ ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾ قرأ نافع ، وقرأ الباقون ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾ .
راجع « تحبير التيسير » : ص (١١٣) .

(٤) من أسماء سورة البقرة ، كما في « بصائر ذوي التمييز » للفيروز آبادي (١/١٣٤) .

(٥) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : نافع ، وابن كثير ، وأبوجعفر .
راجع « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

أَعْـلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ... قَـدْ خَصَّصَ الْأَنْعَامَ[(١١٧)] فِي نُزُولِـهِ[1]

(الأنعام – ١٠٠)

وَحَيْثُ وَافَيْتَ تَعَـٰلَىٰ عَمَّا ... فِيهَا وَجَدتَّ يَصِفُونَ ثَمَّا

مِنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ كَافِي ... فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ[(١٣٠)] وَالْأَعْرَافِ[(٣٥)]

وَفِيهِمَا مِنْ بَعْـدِهِ ءَايَـٰتِي ... وَزُمَـرٌ[(٧١)] يَتْلُونَ فِيهَـا يَاتِي

وَبَعْـدَهُ ءَايَـٰتِ رَبِّكُمْ قُـلِ ... خُصَّتْ بِهِ فَافْهَمْ إِذَا مَا تَنْقُلِ

يَضَّرَّعُونَ جَاءَ فِي الْأَعْرَافِ[(٩٤)] ... مُدَّغَمَ التَّاءِ بِلَا خِلَافِ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ تِسْعَهْ ... فِي آيَةِ الْأَنْعَامِ[(٣٧)] ٱلُاولَىٰ[2] فَارْعَهْ

وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ[(١٣١)] وَالْأَنْفَالِ[(٣٤)] ... وَيُونُسٍ[(٥٥)] مُقَدَّمَ الْإِنْزَالِ[3]

وَجَاءَ فِي الْقَصَصِ[(١٣،٥٧)] مَوْضِعَانِ ... وَالطُّورِ[(٤٧)] وَالزُّمَرِ[(٤٩)] وَالدُّخَانِ[(٣٩)]

وَمَا عَدَا هَـٰذَا فَبَعْدَ ٱلنَّاسِ ... فَلَا تَكُنْ كَالْمُسْتَهِينِ النَّاسِي

وَقَدْ أَتَىٰ لَا يُؤْمِنُونَ مِنْهُ ... فِي هُودِ[(١٧)] وَالرَّعْدِ[(١)] أَلَافَصُنْهُ

---

(١) من نظم الشيخ محمد سالم بن عبد الودود الشنقيطي :

{ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ... أُفْرِدَ فِي الْأَنْعَامِ عَنْ قُبَيْلِهِ }

(٢) بنقل ضمة الهمزة إلى اللام كما تقدم في البيت (٤٤) .

(٣) ذكر الشيخ عبد القادر الحسني أن الناظم احترز بقوله (مُقَدَّمَ الْإِنْزَالِ) عن موضع قبله في سورة يونس بلفظ ﴿ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .
راجع تحقيقه لـ « هداية المرتاب » ص (١٧٢) .

وَجَــاءَ فِي الْمُــؤْمِنِ[٥٩] حَرْفٌ أَوْسَطُ ... فَاحْفَظْهُ حِفْـظَ عَــادِلٍ لاَ يُقْسِــطُ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ اثْنَــــانِ ... فِي النَّمْلِ[٧٣] مَعْ يُونُــسَ[٦٠] وَهْوَ الثَّــانِي

وَ قَـالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَوْضِعَـــــانِ ... فَالْأَوَّلُ الْحِجْــرُ[٣٢] وَصَــادُ[٧٥] الثَّــانِي

جَنَّـٰتُ عَدْنٍ مَعْــــهُ يَدْخُلُونَهَا ... بِــأَيِّ وَجْــهٍ كُنْــتُمُ تَتْلُــونَهَــا

ثَــلاَثَةٌ فِي الرَّعْــدِ[٢٣] وَالنَّحْــلِ[٣١] وَفِي ... فَــاطِــرِ[٣٣] فَاقْــرَأْهُ بِــلاَ تَوَقُّـــفِ

وَاتْــلُ ٱلْمَسَـٰكِينَ بِــلاَ يَتَـٰمَىٰ ... مِنْ قَبْـلِهِ فِي النُّـــورِ[٢٢] طِبْ مُقَــامَا

لَّعَلَّهُمْ مِــنْ قَـــبْلِ يَهْتَدُونَـا ... ثَــلاَثَــةٌ عَــدَدُتُّهَـــا يَقِينَـــا

أَوَّلُهَـــا بَعْــــدَ فِجَاجًا سُبُلًا ... فِي الْأَنْبِــــيَاءِ[٣١] قِفْ عَلَــيْهِ مُجْمَلاَ

وَقَـــدْ أَتَىٰ مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ قَبْلَهُ ... فِي ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ[٤٩] ﴾ فَاعْرِفُوا مَحَلَّهُ

وَحَوَتِ السَّـــجْدَةُ[٣] أَيْضًــا مِثْـلَهُ ... قُــلْ مَآ أَتَـٰهُم مِّن نَّذِيرٍ قَبْــلَهُ

يَجْعَلُهُۥ مِــنْ بَعْـــدِهِ حُطَـٰمَا ... فِي الزُّمَــرِ[٢١] اقْــرَأْهُ وَلَنْ تُلاَمَـــا

وَ يَعْلَمُواْ مُنْفَــرِدٌ فِــي الزُّمَــرِ[٥٢] ... مِنْ قَبْــلِهِ اقْـــرَأْ أَوَلَمْ وَحَــرِّرِ

وَقَـــدْ تَقَضَّتْ كَلِمَــاتُ الْمُشْتَبِهْ ... فَاشْكُرْ لِنَظْمِي نَائِــلاً جَــاءَكَ بِــهْ

لاَ أَدَّعِــي أَنِّــي حَصَرْتُ الْمُشْــكِلاَ ... لَـٰكِنَّهَــا مُعِيـــنَةٌ لِمَنْ تَــلاَ

وَوَاحِــدٌ بَعْــدَ الثَّلاَثِــينَ الْعَــدَدْ[١] ... مَعْ أَرْبَـــعٍ مِنَ الْمِئِــينِ لَمْ تُــزَدْ[٢]

{زِيــدَ عَلَيْهَا سَـــبْعَةٌ مِنْ بَعْــدِ ... عَشَــرَةٍ[٣] بِهَــا بُــلُوغُ الْقَصْــدِ}

وَالْحَمْـــــدُ لِلّٰهِ عَــلَىٰ آلاَئِــــهِ ... حَمْــدًا يُبَــارِي الدَّهْرَ فِي بَقَــائِــهِ

وَصَــلَوَاتُ رَبِّـــــنَا الْعَظِـــيمِ ... عَلَىٰ النَّــبِيِّ الطَّـــاهِرِ الْكَـــرِيمِ

وَيَرْحَــمُ اللّٰهُ امْـــرَءًا دَعَــــا لِي ... بِرَحْمَــةٍ مِنْهُ وَحُسْـــنِ حَــالِ

{أَبْيَاتُهَــــا «زِدتُّ» فَزِدْنَــا رَبَّنَــا ... عِلْمًا وَفَرِّجْ فِي الْحِسَــابِ كَرْبَنَــا}

٤٤٧

تَمَّتْ بِحَمْدِ ٱللَّهِ تَعَالَى

(١) في (ب) : (وَسَبْعَةٌ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ الْعَدَدْ) .

(٢) و يصح فيها وجه آخر ، وهوفتح التَّاء وكسرالزَّاي ، ولكن الوجه المثْبَت أكثر انسجاماً مع لفظ « الْعَدَدْ » لاتفاقهما في فتح ماقبل الآخِرِ .

(٣) لا يدخل في هذا العدد البيت الأخير .

ثَبتُ المصادرِ والمراجع

١- ألفيَّة الإمام ابن مالك في النَّحو والصَّرف،والمعروفة بـ «الْخُلاصة» .
ط : درا الكتب المصريَّة – الطَّبعة الثَّانية (١٣٤٨هـ – ١٩٣٠ م) .

٢- أســاس البلاغة .
لـ « أبـي القــاسـم الزَّمَخْشَـرِيِّ » ت « عبدالرَّحيـم محمود »
ط : (دار المعـرفـة) (١٣٩٩ هـ –١٩٧٩ م) .

٣- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر .
لـ « أحمـد بن محمَّـد البنَّا » ط : (عالم الكتب) و (مكتبة الكُلِّيَّات الأزهريـَّـة) (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م)

٤-أُرجوزة المتولِّي في عَدِّ آي الكتاب العزيز مع شرحها« المحرَّر الوجيز » .
لـ « عبدالرَّزَّاق بن عليٍّ إبرهيم موسىٰ » (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م).

٥- بُغْيَة الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة .
لـ «جلال الدِّين السُّيُوطيّ » ت « محمَّد أبي الفضـل إبراهيـم »
ط : (دار الفكر) (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م) .

٦- تاج العروس من جواهر القاموس .
لـ « محمَّـد مرتضىٰ الزَّبيدي » ت « عليِّ شيري » ط : (دار الفكر) (١٤١٤هـ –١٩٩٤م) .

٧- تحبير التَّيسير في قراءات الأئمَّة العشرة .
لـ « ابن الْجَزَرِيِّ » ت « عبدالفتَّـاح القــاضــي»و« محمَّد الصَّادق قمحاوي » ط : (دار الوعي بحلب) (١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م) .

٨- التَّسهيل فيما اشتبه علىٰ القارئ من آي التَّنزيل «شرح منظومة هداية المرتاب » .
لـ « علي إسماعيل هنداوي » و «محمَّد عوض الحرباوي » .

٩- التَّوصيات الجليَّة شرح المنظومة السَّخاويَّة .
لـ « محمَّد سالم محيسن »و«شعبـان محمَّـد إسماعيـل » ط :(المكتبة المحموديَّة التِّجاريَّة – ميدان الأزهر).

١٠- عمدة الحفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ .
لـ «أحـمد بن يوسف المعروف بالسَّمين الحلبي»ت«محمَّد الْتُونْجِي»
ط : (دار عالم الكتب – الأولىٰ) (١٤١٤هـ– ١٩٩٣ م) .

١١- غاية النِّهـاية في طبقات القرَّاء .
لـ «ابن الْجَزَرِيّ »ط:(دار الكتب العلميَّـة – الثَّانيـة) (١٤٠٠-١٩٨٠ م) .

١٢- لســان العرب .
لـ «جمــال الدِّين ابن منظور » ط:(دار صـادر – الثَّـالثـة) (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) .

١٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
لـــ « محمَّد فؤاد عبدالبــاقي » ط :(دار الفكر) و (دار المعرفة – الرَّابعة) (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) .

١٤- معرفة القرَّاء الكبار على الطَّبقات والأعصار .
لـ «شمس الدِّيـن الذَّهـبـيِّ » ت «طيَّـار آلتي قـولاج »
ط :(استانبول) (١٤١٤هـ –١٩٩٤م) .

١٥- هداية المرتاب وغاية الحفَّاظ والطُّلاَّب في تبيين متشابه الكتاب .
لـ «علم الدِّين السَّخـاويِّ » ت «عبدالقـادر الخطيب الحسنيّ »
ط :(مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبـيّ – إصدار دار الفكر المعـاصر) (١٤١٤هـ –١٩٩٤م) .

ثَبتُ الْمَوْضُوعَات

ثَبَتُ الْمَوْضُوعَات

تصويبات وتنبيهات

علىٰ رَغم مابذلنـــاه من جهد مضنٍ ، وعناء بالغ في تحقيق هٰذا المتن وطباعته حصل بسبب عيوب جهاز الطباعة «الوورد» وقوع بعض الأخطاء اليسيرة الـــتي لم نستطع تداركها لضيق الوقت والتعجيل قدر الإمكان بإخراجه وقد اقتصـــرت علىٰ النص المحقق دون الدراســـة تاركاً ما في الدراسة من أخطاء لفطنة القارئ وهي في حكم النادر إن شاء الله تعالىٰ وهٰذه الأخطاء في جملتها لاتخرج عن الأُطُر الآتية :

أولاً : انتقـــال المـــدة القصيرة التي ترسم علىٰ الألف المقصورة عن موضعها سواء كانت في آخر الحرف كـــ «إلىٰ»و«حتىٰ»أو في آخر الاسم كـــ «متىٰ» و «أنّىٰ» و«مصطفىٰ» أو في آخر الفعل كـــ «رمىٰ» و«أتىٰ» .

وقد انتقلت هذه المدة إلىٰ جهة اليمين قليلاً في مواضع من هذا المتن لاسيما في الألفاظ القرآنية التالية :

١) أبىٰ : في البيت رقم «٢٩» ، ورد فيه هٰذا اللفظ مرتين .

٢) يخفـــىٰ : في المصـــراع الأول من البيت رقم «٣٨» وفي المصراع الأول من البيت رقم « ٣٩ » كذلك .

٣) أنـــثى : في المصراع الثاني من البيت رقم « ٤٨ » وفي المصراع الثاني من البيت رقم « ٤٩ » كذلك .

٤) إلىٰ : في المصراع الأول من الأبيات رقم «٨٥» و«١٥٤»و«٢٤٦» .

٥)كفىٰ: في آخر المصراع الأول من الأبيات رقم «٣٠٨» والمصراع الأول من البيت رقم «٣١١» .

٦) أنّىٰ : في المصراع الأول من البيت رقم «٣٩٠» .

٧) تعـــالىٰ : في المصراع الأول من البيت رقم «٤٢٩» وفي قولـــه «تمت بحمد الله تعالىٰ» ص «٩٠» .

ثانياً انتقال بعض الحركات من مواضعها في المواضع التالية :

١) انـــتقـــال علامـــة همـــزة الوصـــل « ٱ »مـــع الفـــتحة في كلمـــات«ٱلَانعام»و«ٱلَانفال»في الهامش رقم «١»ص«٥١» وانتقال الشَّدَّة التي علىٰ لفظ الجلالـــة في كلمة «بالله» إلىٰ اليمين في المصراع الأول من البيت رقم «٩٢»و«٩٣» وانتقـــال الفتحة التي علىٰ الشَّدَّة في «بابي الصاد والضـــاد» إلىٰ اليمين قليلاً بحيث صـــارت بمحـــاذات الشَّـــدَّة ، وذلك في ص «٦٥» وانـــتقال الســـكون على اللام في كلمة« الآيات» بعد المدة آخر المصراع الأول من البيت رقم «٣٩٤» .

ثالثاً – التصاق بعض الحركات في حركات أخرىٰ أو التصاقها في الحروف أو الـــنقط مـــثل التصاق السكون برأس حرف الحاء في كلمة «انحراف» آخر المصـــراع الـــثـــاني من البيت رقم «٥٨» والتصـــاق الفتحـــة في حـــرف اللام من كلمة « ولاجدال » في المصراع الأول من البيت رقم «١٠٩»

والتصاق السكون في نقطة الشين العليــا من كلمة ((تشكرون)) في أول المصراع الثــاني من البيت رقم ((١٢٣)) .

والتصاق الشَّدَّة في لفظ الجلالة في قوله ((تَـمَّتْ بِحَمْدِ ٱللهِ تَـعَـا لَى)) ص ((٩٠)) بسبب انتقالها عن موضعها إلىٰ اليمين .

رابعــاً – عدم ظهور بعض الحركات عند التصوير مثل عدم ظهور المدة علــىٰ آخــر كلمة ((صلَّىٰ)) في أول المصراع الأول من البيت ((٥)) وعدم ظهور الفتحــة علىٰ الدال في كلمة ((زَائِدَهْ)) آخر المصراع الأول من البيت رقــم ((٤٤))،وعدم ظهور الفتحة في كلمــة ((طَلْــهَ)) آخر المصراع الأو ل من البيت رقم ((١٦٥)) .

وعــدم ظهــور التنوين على الهمزة في كلمة ((بفاءٍ)) حيث وردت الهمزة مكســورة'هكذا ((بفاءِ)) والصواب تنوينها ، وعدم ظهور كسرة اللام والهاء في قوله ((مِنْ قَبْلِهِ)) أول المصراع الثانــي من البيت ((٢٣٧)) .

خامساً – وجود بعض الأمور في غير موضعها مثل وجود مربع النص بعد حرف الميــم في كلمــــة ((المدَّثِّر)) آخر المصــراع الثانــي من البيت رقم ((١٦٩))، وإســكان الهاء في كلمة ((عَدَّهُ)) آخر المصراع الثانــي من البيت رقم ((٣٠١)) والأصــل الضــم ، ووجود الشدّة المرسومة علىٰ حرف اللام في كلمة ((لَعَــلَّهُمْ)) في أول المصراع الأول من البيت رقم ((٤٣٥)) فيجب حذفها والاقتصار على الفتحة .

وهنـــــاك بعض الأمــور التي لاتخفىٰ علىٰ الفطن ، وكمــا أسلفت فإن هذه الأخطاء في جملتها يسيرة ،وأبىٰ الله الذي بيده مقاليد الأمور سبحانه إلاَّ أن يظهر ضعف الإنسان وقلة حيلته .

وأنصح من يرغب الاهتمام بهــٰذا المتن القيم أن يسمعه مسجلاً في شريط سيصدر قريباً إن شــاء الله تعــالىٰ ، والله من وراء القصـــــد ، وصلَّىٰ الله وسلم على نبيه ومصطفاه ، والحمدلله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .